



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
كلية العلوم الانسانية الاجتماعية

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المجتمع
المدني
(جمعية ناس الخير بالمسيلة أنموذجا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال

إشراف الأستاذ:

- طيبي رابح

إعداد الطالبة:

- بن قسمية حدة

السنة الجامعية: 2013/2014

مقدمة:

إن ما جاءت به التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال قد فتح آفاقا جديدة وأحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية، كما أثر بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال حيث فتح المجال واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية التي أشار إليها مارشال ماكلوهان وأصبحنا نعيش في عصر الإعلام الكوني الذي ألغى حواجز العزلة بين الحضارات كما أن السرعة المتزايدة والفائقة والمستمرة التي تدور بها اليوم عجلة تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دفعت العالم إلى، الإنتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات.

ومن الوسائل الاتصالية التي ميزت هذا العصر ظهور الانترنت التي شكلت حدثا عالميا لفت انتباه العديد من الأشخاص من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية وأخذت تغزوا كل مرفق من مرافق الحياة مما أسهم في تغيير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي وأحدثت طوفانا معلوماتيا، فأصبحت المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسوب، وزمن الوصول إليها لا يتعدى عدة ثوان فقط مجرد الضغط على زر واحد يتلقى الشخص العديد والعديد من المعلومات حول أي موضوع يبحث عنه.

وقد ظهرت على هامش هذا الحدث مجموعة من الظواهر المختلفة على عدة مستويات من أهمها انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي وفرت فتحا تاريخيا نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقه وأعطى مستخدميها فرصا كبرى للتأثير، والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي، حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر مظاهر تطور التكنولوجيا والتي نجحت إلى حد كبير في جلب فرصا جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم ووجهات نظرهم من خلال بناء علاقات اجتماعية كل، هذه الخصائص والسمات التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي، جعلتها تستقطب مختلف الشرائح الاجتماعية ومنها منظمات المجتمع المدني، من جمعيات ونقابات واتحادات وغيرها.

ولقد حاولنا من خلال دراستنا هذه استجلاء دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل نشاط جمعية ناس الخير بالمسيلة كأمودجا وقد جاءت دراستنا هذه قصد توضيح ملامح هذا الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي حيث دفعت بعجلة تطور جمعية ناس الخير وأعطتها شعبية وساهمت في إيصال أفكارها لشرائح المجتمع كما ولدت من خلال صفحاتها على الفيس بوك انتصارات جديدة، في مجال الاهتمام بالإنسان وترقية

وترسيخ قيم التضامن والتكافل والمشاركة وحرية التعبير وعززت جهود احترام حقوق الإنسان، وشكلت فضاءات لإدماج العديد من الفئات.

وهذا ما نسعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة التي هيكلت في مقدمة وقسمين نظري وميداني بالإضافة إلى خاتمة، حيث اشتمل القسم النظري على الإطار المنهجي وفصلين اثنين أما الإطار المنهجي فقمنا فيه بتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وكذا عرض الدراسات السابقة، كما عرضنا المنهجية المتبعة من حيث المنهج وأدوات جمع البيانات والعينة المختارة، وتعرضنا في الفصل الأول إلى نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى خصائصها وأهم أنواعها وأخيرا المجتمع الافتراضي.

أما الفصل الثاني فكان حول المجتمع المدني وتطرقنا فيه إلى نشأة المجتمع المدني وخصائصه ومقوماته إضافة إلى منظماته وتطوره في الجزائر من خلال قوانين تنظيم الجمعيات، وإطارا تطبيقيا اشتمل على فصل واحد تناولنا فيه أولا بطاقة فنية حول جمعية ناس الخير بالمسيلة ثم تحليل وتفسير إجابات المبحوثين بعد تفريغها والتي تم جمعها في جداول ثم تحليلها كميا وكيفيا ثم خاتمة.

الإشكالية:

إن حياة الإنسان ما هي إلا مجموعة من التحولات المستمرة والحلقات المشتبكة التي تمثل تاريخ الإنسان وخطواته الحديثة صعودا على سلم الحضارة والتطور حيث إن الإنسان مارس الاتصال منذ نشأة المجتمع الإنساني من عصر الإشارات أي عصر الاتصال الرمزي وصولا إلى العصر التفاعلي بفضل التكنولوجيا الجديدة في مجال الإعلام والاتصال التي تضاعف أمامه كل ما حقق في القرون السابقة وبفضل هذه التطورات التكنولوجية تحول العالم إلى مجرد قرية كما يقول إدوارد واکين وكأن العالم طويت أطرافه وتحول بمس كهربائي إلى مجرد قرية وألغيت كل الحدود الجغرافية والزمانية، مع هذه التكنولوجيات الجديدة تطورت شبكة الانترنت بشكل مذهل وسريع وأصبحت كتابا مفتوحا للعالم أجمع، فالبعيد عنا أصبح قريب، أحدثت الانترنت نقلة نوعية وسريعة لشعوب العالم من جمهور واقعي إلى جمهور افتراضي، فالشعوب اليوم جد قريبة من بعضها البعض من خلال التواصل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويوما بعد يوم العالم الافتراضي ينمو، وأعضاؤه تزداد، وهذا راجع لتطور العلاقة بين المرسل والمستقبل من علاقات حقيقية إلى علاقات افتراضية، وأصبحت ممارسة الاتصال بتبادلية ثنائية فالتواصل الإلكتروني عبر المواقع الاجتماعية هو ظاهرة اليوم.

أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت أمامنا أبواب الأمل ونوافذ المستقبل لإقامة علاقات إنسانية وارتباطات اجتماعية غير محدودة وهذا ما نمتي المجتمع الافتراضي الجديد وساعد على تطوره، إلى جانب هذه الإيجابيات التي أتت بها مواقع التواصل الاجتماعي لمجتمعنا نجد أنها أثرت أيضا وبشكل كبير في سلوكيات واتجاهات وطرق تفكير الفرد ووعيه وثقافته، وحتى لغته.

وخلال هذه السنوات الأخيرة ازداد عدد المشتركين الجزائريين لمختلف الفئات العمرية بهذه المواقع ونسبتهم في تزايد مستمر وهذا من خلال المنتديات والجمعيات وغيرها من سبل التواصل، فأمام هذه التدايعات والتطورات التكنولوجية والتسارع الزمني لعالم اليوم، أدى بنا إلى طرح الإشكالية التالية:

كيف ساهم الفيس بوك في تفعيل دور جمعية ناس الخير بالمسيلة؟

-تساؤلات الدراسة:

- 1- هل تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا لتفعيل المجتمع المدني؟
- 2- كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة النشاط الجماعي؟
- 3- ماهي أسباب ودوافع لجوء (جمعية ناس الخير) إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 4- كيف ساهم الفيس بوك في دفع أداء جمعية ناس الخير بالمسيلة؟

أهمية الدراسة:

- لقد أوضحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي وهذا ما تجلّى بين الأفراد خاصة في النشاط الجمعي حيث: -تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة في كونها موضوع الساعة.
- تزايد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة حتى دعا البعض إلى اعتبارها وسيلة اتصالية ويمكن أن تحل محل الاتصال الشخصي.
- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الجوانب الاجتماعية للأفراد.
- الدور المتعاظم الذي تقوم به الجمعيات في جميع مجالات الحياة.

أهداف الدراسة:

- تسعى مجمل الدراسات إلى تحقيق أهداف معينة وأهداف دراستنا لا تخرج عن المفهوم العام لأسباب إختيار الموضوع وتتمحور هذه الأهداف:
- الوصول إلى تحديد ماهية الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بصناعة النشاط الجمعي
 - إبراز أهم الإضافات التي قدمتها مواقع التواصل الاجتماعي للمجتمع المدني كإعلام جديد
 - تسليط الضوء على واقع النشاط الجمعي وحاجته إلى مواقع التواصل الاجتماعي

أسباب اختيار الموضوع:

- إن الباحث عادة ما يختار موضوع دراسته بناء على العديد من الأسباب والاعتبارات ومن أبرز الأسباب التي دفعت بي إلى اختيار هذا الموضوع هي:
- 1- كون ظاهرة مواقع التوازن الاجتماعي ظاهرة اجتماعية ونمط اتصالي مميز.
 - 2- الميل الشخصي نحو استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي بصفة خاصة في الجوانب الاجتماعية، ولد لدي فضول وهاجس بحثي يتعلق بمدى مساهمة هذه المواقع في قضايا المجتمع المدني .
 - 3- قلة الدراسات والأبحاث العلمية في هذا المجال حيث موضوع البحث يرتبط ارتباطا وثيقا مع تخصصنا العلمي، وهذا ما أدى إلى زيادة الرغبة في معرفة ما الذي يؤثر في وعي وسلوكيات الشباب الجزائري ونحن نعيش هذا العصر عصر التطور التكنولوجي.
 - 4- الدور الذي اكتسبته شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي.

منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد الدراسات العلمية في علوم الإعلام والاتصال على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المستوحاة من العلوم التجريبية لتحاكي نتائجها العلمية القابلة للتقسيم فالمنهج هو وسيلة لغاية من حيث استعمالنا من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت مجهولة أو معلومة¹.

إن نوع الدراسة التي اعتمدنا عليها الدراسة الوصفية التي تستخدم لأغراض الوصف المجرد للظاهرة، وأما المنهج فهو منهج المسح الشامل، وهو عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية، إذ بفضلها يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي يرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى التعبير والتقييم الشامل، فهو في مجمله أداة لتوضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الواقع الاجتماعي وتحليل تلك الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب الدافعة لظهورها².

- ويعرف عقيل حسن عقيل المنهج انه هو الطريق الذي إذا حدد من قبل الباحث لا بد وان تكون من ورائه فلسفة وتتضح فلسفة المنهج بالإجابة على السؤال: لماذا يختلف الباحث أو يتفوقون في التعرف على الموضوع الواحد؟

يختلف الباحث ويتفوقون حسب المواضيع، والفلسفات التي من ورائها والإطار المرجعي لكل منهم والسبل التي يتبعونها في تحقيق الأهداف ولهذا تستند فلسفة المنهج من فلسفة الموضوع فيصنع المنهج بفلسفة الموضوع كما تصبغ الأشياء بالألوان مما يجعل وحدة بينهما لدرجة يصعب علينا الفصل بينهما، ويعتبر المنهج هو الوعي بالموضوع بفلسفته وبالخطوات التي تتبع من اجل اكتماله وتبينه³.

- ويعرف عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان العيسوي المنهج انه الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه او دراسة مشكلته والوصول إلى الحلول لها أو إلى بعض النتائج ونظرا لأهمية المنهج أو الأسلوب المستخدم في الدراسة أيا كان نوعها ، ولقد ظهر علم مستقل لدراسة المناهج و المنهجية وهو علم المناهج (Methodology) وهو عبارة عن الدراسة المنطقية والمنظمة التي توضح أو تحدد المناهج أو مبادئ المناهج ، تلك المناهج التي نتبعها للوصول إلى الحقائق أو إلى الحق ومن الممكن أن يكون علم المناهج هذا خاصا ومحددا في إطار علم معين ، وقد يكون عاما أو مقصود به ما استخدمه الباحث في بحثه هو فقط وكذلك تحديدا لخطوات والإجراءات التي تستخدم في بحث ما .

¹ عبد الناصر الجندى: تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص14.

² صلاح شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم، غنابة، 2003، ص15.

³ عقيل حسن عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، 1999، ص47.

- إن المنهج المسيحي هو المنهج الأول في علوم الإعلام والاتصال ونظرا لملائمته لدراستنا أردنا تطبيقه على دراستنا.

منهج الدراسات المسيحية:

يعتبر المسح واحد من المناهج الأساسية بل أكثرها شيوعا في البحوث الوصفية، والدراسة المسيحية هي دراسة شاملة مستعرضة ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين، أي أن البحث المسيحي ينصب على الوقت الحاضر، كما انه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتقسيمها.

وذلك للاستفادة منها مستقبلا وتنوع الدراسات المسيحية في درجة تعقيدها، فمنها ما يهدف إلى جمع بيانات تكرارية بسيطة ومنها ما يهدف إلى تحليل العلاقات¹ وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج المسيحي الوصفي.

أدوات البحث:

لكي يستطيع أي باحث الوصول إلى نتائج معينة بالنسبة لموضوع دراسته لا بد عليه استخدام أدوات وطرق في جمع المعلومات، وهذه الأدوات هي التي يعتمد عليها الباحث في جمع بياناته ضمن خطة معينة ومن بين أدوات البحث العلمي نستخدم في دراستنا:

- استمارة الاستبيان : هي الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعياتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث وتحمل الاستمارة الاستبائية مادة على شكل مجموعة من الأسئلة يعطى بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلق بالحقائق (عمر، جنس، سكن) والبعض الآخر يتعلق بالآراء والمواقف فهي إذا الوسيلة التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث خلال عملية المقابلة ، وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المزمع إجرائه وعدم الخروج على أطره ومضامينه².

وقد اعتمدنا على الاستمارة كأداة من أدوات التحقيق الإمبريقي انطلاقا من التساؤلات المتبناة.

¹ فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع، ط 1، 2002، ص 29.

² محمد جمال الفار: المعجم الاعلامي: دار المشرق الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2006، ص 20-21.

وقد مرت استمارتنا بعدة مراحل، أولها تعديلها المتكرر من طرف الأستاذ المشرف ثم عرضها على محكمين من قسم علوم الإعلام والاتصال*.

وبعد التعديل وإدراج ملاحظات المحكمين واقتراحات الأستاذ المشرف تم التوصل إلى الشكل النهائي للاستمارة التي قمنا بتوزيعها شهر أفريل*.

وهي تتكون من (03) محاور: محور البيانات الشخصية للمبحوثين ومحورين أساسيين محور بعنوان أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومحور بعنوان جمعية ناس الخير الافتراضية، وتنوعت الأسئلة ما بين (20) سؤال مغلق (02) مفتوحة.

المقابلة:

تعد المقابلة على أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية¹.

كما تعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة أو الوثائق أو السجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب . وتجري المقابلة في شكل حوار حديث مع المبحوث في موضوع البحث.

ويشترط أن يكون الحوار مبوباً ومنظماً ومسيراً من طرف الباحث، كما يفضل أن يقوم الباحث بتسجيل ملاحظات المبحوث وآرائه حول موضوع البحث².

وفي دراستنا هذه قمنا بمقابلة مع السيد بن الصغير محمد عضو في جمعية ناس الخير.

9-مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث:

هو المجتمع الأكبر أو مجموع الأفراد التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويفصل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تفهيم نتائج الدراسة

* المحكمين: الأستاذ بلعباس عبد الحميد والأستاذ أبوبكر بوعزيز.

* استمارة الاستبيان توجد في ملحق رقم 01.

¹ طلعة ابراهيم لطفي: أساليب وادوات البحث الاجتماعي، دار عريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995، ص 85-86.

² رشيد زرواطي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، 2008، ص212.

على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بفخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار فيه عينة البحث¹.

- ومجتمع البحث هو فئة مثقفة ومتمثلة في فئة طلبة جامعة المسيلة.
عينة الدراسة:

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا باختيار أسلوب العينة ونظرا لاقتصار عينتنا على الطلبة الذين لهم معرفة سابقة بجمعية ناس الخير في جامعة المسيلة، فقد تم اختيار العينة القصدية أو العمدية وهي "التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة"².

وعليه فقد اخترنا عينة تتكون من 50 مفردة وقد تمت عملية توزيع الاستمارة في نهاية شهر أفريل 2014 على عينة من طلبة جامعة المسيلة.
حدود الدراسة:

الحد البشري: تقتصر هذه الدراسة على طلبة جامعة المسيلة الذين لهم معرفة بجمعية ناس الخير بالمسيلة.
الحد المكاني: الدراسة خاصة بمنطقة جغرافية هي جامعة المسيلة.

الحد الزمني: الدراسة محددة من بداية جانفي 2014 حتى بداية شهر جوان 2014.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتقسيمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا لهذه المرحلة لكي نحدد من خلالها حملة من المفاهيم.

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات العلمية، القاهرة، مصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، 2004، ص 130.

² أحمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص ص 197، 198.

مفاهيم حول مواقع التواصل الاجتماعي:

- الاتصالات عبر الأقمار الصناعية:

يشير مصطلح تقنية الاتصالات عبر الأقمار الصناعية (Vast) إلى الاتصالات المعتمدة على الستالايت (القمر الصناعي) لإرسال واستقبال الموجات اللاسلكية وهذا النظام يقصد منه محطة طرفية أرضية صغيرة للاتصالات الفضائية¹.

ويعرف قاموس أوكسفورد الاتصال بأنه نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة أو الإشارات ويتم تبادل المعلومات بين مرسل ومستقبل أو مستقبل ومرسل، فعندما نتكلم نريد من يسمعنا وعندما نكتب نريد من يقرأ لنا وعند ما نستخدم الإيماءات والابتسامات نريد من يستقبلها ويفهمها ويستجيب لها بإيماءات أو ابتسامات مماثلة لها².

- مفهوم الاجتماع: عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين، أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينها رباط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم³.

1- التعريف الاصطلاحي لمواقع التواصل الاجتماعي:

هي الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع⁴

- ويعرفها زاهر راضي هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات⁵.

¹ الاتصالات تقنيات حديثة: محمد الإله ذباح، الحمل، دار وائل للنشر، ط1، 2009، ص89.

² إبراهيم أبو عرقوب: الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن ط1ن2009 ص17

³ ماجد رجب العبد سكر: التواصل الاجتماعي أنواعه، ضوابطه، أثاره ومقوماته دراسة قرآنية موضوعية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص

⁴ عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشرق، 2008، ص23.

⁵ زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

- وتعرف على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية¹.

التعريف الإجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة، بحيث تسمح للأفراد التعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلال إنشاء علاقات اجتماعية.

2- المفهوم الإصطلاحي للمجتمع المدني (civil society)

لا يوجد اتفاق أو انسجام في العلوم الاجتماعية حول الجانب النظري والتطبيقي في فصل علاقة علم الاجتماع بالإقتصاد والسياسة، إل أنه تبدل معنى مفهوم المجتمع المدني الذي يشير إلى تغير المواقف النظرية تجاه نحو علاقة الإقتصاد بالمجتمع والدولة ، وقد أبرز علم الاجتماع الإقتصاد السياسي والفلسفة التاريخية والإحصاء المعنوي بحيث باتوا ظاهرة رمزية ومعيارية تتفاعل مع تكوين المجتمع بينما العلاقات السياسية (الحكومة ، النفوذ، الدولة ، الأحزاب السياسية) تركت إلى العلوم السياسية وأصبح الإقتصاد علما خاصا بالإنتاج وتوزيع المصادر الإقتصادية².

- ويعرفه لاري دياموند (larry diamond) على أنه " حيز لحياة اجتماعية منظمة تعتمد على مبادئ الإدارة، والدعم الذاتي والإستقلالية عن جهاز الدولة، ويخضع هذا المجتمع لنظام قانوني أو مجموعة من القوانين والإلتزامات المشتركة³.
- ويعرفه ريموند هينيبوش (raymond A.hinnebouch) المجتمع المدني بأنه " شبكة الإتحادات الطوعية التكوينية والتي تبدو مستقلة عن الدولة والجماعات الأولية ولكنها في الوقت الذي تعمل فيه على إحتواء الإنقسامات الإجتماعية وتشكيل منظمة عازلة بين الدولة والمجتمع ، فإنها تعمل على ربطها بالدولة وسلطتها⁴.

¹ الشهري فايز بن عيد الله: الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، صحيفة الرياض، العدد 14776 أبريل، 2008، ص 32.

²معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، 2006، ص 151.

³ صالح زيان: تشكل المجتمع المدني وآفاق الحركة الجموعية في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ديسمبر، 2007، ص 90-91.

⁴ متروك الفالح: المجتمع والديمقراطية والدولة في البلدان العربية، دراسة مقارنة لإشكالية المجتمع المدني في ضوء تريف المدن، ط1، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002)، ص 27.

المفهوم الإجرائي للمجتمع المدني:

هو تركيبة إجتماعية تضم كافة المؤسسات والمنظمات الحرة غير الحكومية.

3- المفهوم الاصطلاحي للمجتمع الافتراضي (VIRTUAL COMMUNITY)

استخدم (هيوارد رينجولد) ذلك المصطلح عنواناً لكتابه الذي يدور حول التجمعات من الأفراد الذين يمتزجون على الأنترنت في تنوع هائل من الجماعات الاجتماعية المتفاعلة من خلال الحاسب، والتي تعتمد عادة على الاهتمامات المشتركة وبصرف النظر عن القرب المكاني، ان الأنشطة التي تمارسها هذه المجتمعات على الشبكة يمكن أن تتنوع بين مناقشات فكرية وتبادل معلومات وبين اللهو ولعب الألعاب «إن الأفراد في هذه المجتمعات الافتراضية يقومون بكل شيء تقريباً مما يفعله الناس في الحياة الحقيقية الواقعية غير أنهم لا يرحون مكانهم»¹.

- ويعرف راينفولد المجتمعات الافتراضية «بأنها تجمعات اجتماعية تنشأ من الشبكة (NET) حين تستمر أناس بعدد كاف في مناقشاتهم علنيا لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السيبري (CYBER SPACE)².
- وعرف بسيوني إبراهيم حمادة المجتمعات الافتراضية على أنها «تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت تشكلت في ضوء الاتصالات الحديثة يجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي»³.

- المفهوم الإجرائي للمجتمع الافتراضي:

- هو مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في الانترنت مثل غرف الدردشة ويتبادلون الاهتمام ويتقاسمون نفس الأذواق والقيم ولهم نفس الأهداف.
- أو هو مجموعة أشخاص اندمجوا في الاتصالات والتفاعلات عبر الانترنت في حلقات النقاش أو منتديات المحادثة الالكترونية، وكل هذا يتم غالباً لا تعرفهم وهو انعكاس للمجتمع الواقعي.

¹ طارق سيد أحمد الخليلي: معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي عربي، دار المعرفة الجامعية، ط 1، 2008، ص 312.

² علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، عدد 347، 2008، ص 65.

³ بسيوني إبراهيم حمادة: حرية الاعلام الالكتروني وسيادة الدولة، كراسات التنمية القاهرة، مركز الدراسات وبحوث الدول النامية، ص 34-53.

4- المفهوم الاصطلاحي للجمعية:

تعرف الجمعية على أنها تعبير سياسي اجتماعي يطلق عامة على تجمع عدة أشخاص للدفاع عن مصالحهم المشتركة أو تحقيق فكرة مشتركة ضمن حدود معينة وواضحة، وقد تزايد عددها بشكل ملفت للانتباه وتنوعت نشاطاتها بين الجمعيات المهنية الخيرية والانسانية، وهناك جمعيات تخدم فئات معينة مثل: الأطفال، الشباب، كبار السن، المعوقين والمرضى....

كما أن هناك جمعيات تتوجه بأهدافها وبأنشطتها إلى المجتمع ككل، وأخرى تقتصر أنشطتها على المجتمعات الموجودة فيها¹.

ويعرف محمد عاطف غيث للرابطة الطوعية فيها أنها «جماعة متخصصة ومنظمة تنظيماً رسمياً، تقوم عضويتها على الاختيار الحر للأفراد من أجل تحقيق هدف معين غير الحصول على الربح»².

وقام الدكتور عزمي بشارة من خلال دراسته النقدية "المجتمع المدني" بنقل تعريفها للمنظمات المدنية (Civil Organisation) بأنها اسم لكل مجموعة من المواطنين الذين ائتلفوا أو نظموا أنفسهم من خلال دعم وإنجاز قضية أي قضية مدنية (Civil Cause) أو مشروع عام³.

- المفهوم الإجرائي للجمعية:

هي مجموعة من الأفراد منظمة تنظيماً رسمياً خارج نطاق الدولة، وترجع عضويتها للاختيار الحر للأفراد من أجل تحقيق أغراض غير نفعية ربحية.

- الدراسات السابقة:

بعد البحث في مجال هذه الدراسات في المكتبات وقواعد البيانات فإنني عثرت على بعض الدراسات السابقة والمشاهدة لها ومنها ما يلي:

الدراسة الأولى: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي السياسي-دراسة تحليلية وصفية لزهير عابد، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام بجامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 2012.

¹ ابراهيم حسين توفيق: النظم السياسية العربية الحديثة في دراستها، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص171.

² عاطف غيث: معجم علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995، ص29.

³ عزمي بشارة: المجتمع المدني، ط1، مجلة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: 1998، ص66.

مشكلة الدراسة:

التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية؟
- 2- ما أسباب ارتياد طلبة الجامعات الفلسطينية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 3- ما مدى الاستفادة التي يحققها طلبة الجامعات الفلسطينية من مواقع التواصل الاجتماعي؟

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما هو البريد الإلكتروني، ويتم ذلك في المنزل في حدود ثلاث ساعات يوميا، وأن مدى الثقة فيها متوسط، وأن لا تأثير لكل من متغيري الجنس والسكن على دور تلك الشبكات في تعبئة الرأي العام سياسيا واجتماعيا، في حين أسفرت النتائج عن وجود تأثير لكل من متغيري الجامعة والتخصص العلمي¹.

الدراسة الثانية: تأثير التكنولوجيا الاتصالية الجديدة على العمل الصحفي في الجزائر، دراسة مسحية ل بوصبع سلاف، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004.

إشكالية الدراسة:

ما مدى تأثير التكنولوجيا الجديدة على العمل الصحفي في الجزائر؟

تساؤلات الدراسة:

- ماهي التكنولوجيا الجديدة التي ظهرت في ميدان الاتصال؟
- كيف تظهري الاتصال والإعلام عقب هذه التطورات؟
- ماهي مجالات الاستفادة من هذه التطورات في العمل الصحفي؟
- هل هناك انعكاسات سلبية لهذه التطورات؟
- هل وجدت هذه التطورات انعكاساتها الخاصة على صحافتنا؟

¹ عابد زهير: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، مذرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الأقصى، غزة، فلسطين، 2012، ص1421.

نتائج الدراسة:

- تتم عملية الإخراج الصحفي الكترونياً، لأن هذه الطريقة تمتلك عدة مزايا أهمها: السرعة في الإنجاز، جمال الصفحات، الحصول على عمل دقيق.
- يعتمد معظم الصحفيون إلى استعمال الوسائل التكنولوجية الجديدة في عملهم الصحفي وعلى رأس هذه الوسائل المستعملة: الأنترنت، الهاتف النقال، الحواسيب الشخصية.
- يعتبر استعمال التكنولوجيا الجديدة في الصحف استعمال نسبي وغير معمم كما أنه يتأثر بالخط السياسي للصحيفة.
- يكاد يجمع الصحفيون أن التكنولوجيات الجديدة قد وفرت مصادر للمعلومات تتميز بالتنوع والكثرة والجدة وهو ما يدل على الثقة الكبيرة التي يوليها هؤلاء لهذه المعلومات خصوصاً في ظل ضعف قنوات سريان المعلومة.
- استعمال الصحفيون للأنترنت في عملهم بنسبة كبيرة إلا أن هذا الاستعمال هو استعمال متوسط من ناحية الحجم الساعي.¹

الدراسة الثالثة: بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط من إعداد الطالب عبد الله ممدوح مبارك الرعود 2012.

مشكلة الدراسة:

ما هو الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية الكبيرة التي حدثت في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

تساؤلات الدراسة:

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي كشكل من أشكال التغيير في تونس ومصر؟

¹ بوضبع سلاف: تأثير التكنولوجيات الاتصالية الجديدة على العمل الصحفي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004، ص ص301-302.

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي الدولي كشكل من أشكال التغيير في تونس ومصر؟

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر من مصادر المعلومات حول التغيير في تونس ومصر؟

أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

1- مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي من مجالات دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.76).

2- التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.68).

3- في حين جاء المجال الأول "التهيئة والتحريض على الاحتجاجات" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.67).

4- التأثير على وسائل الإعلام التقليدية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (2.53).

5- أشار التحليل العملي إلى أن هذه المجالات قد ساهمت تفسير التغيير السياسي في تونس ومصر بنسبة (52.8%).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، الخبرة الصحفية، نوع المؤسسة الإعلامية، الفترة الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة).

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى لمتغير التخصص وكانت الفروق لصالح تخصص الآداب.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: أجرى (Williams) and (Gulati) في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2008

بعنوان التأثير السياسي للفيس بوك... لانتخابات التجديد النصفي ومنافسة الترشيح 2008.

إشكالية الدراسة:

ما مدى تأثير الأنترنت في انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة الأمريكية والعلاقة ما بين أعداد

وأنصار المرشحين على الفيس بوك ونصيبهم من التصويت؟

أهم النتائج التي وصلت لها الدراسة:

- 1- أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جعل للمرشح أهمية بالغة عند عموم الناخبين الديمغرافيا الأصغر سنا.
- 2- أن الفيس بوك لعب دورا هاما في كل من منافسات ومسابقات الترشح أوائل عام 2008.
- 3- كانت جملة أوباما في العام 2008 هي الأولى التي توظف فيها شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك بطريقة إستراتيجية.
- 4- لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دور النموذج الإحصائي من خلال قياس كثافة الناخبين وتقدير آثارها.
- 5- أن شبكات التواصل الاجتماعي تسمح بإمكانية إدارة الحملات الانتخابية¹.

الدراسة الثانية:

دراسة (Al.Saggaf) بعنوان التواصل بين المجتمع الإلكتروني والمجتمع الغير الإلكتروني والمجتمع العام، ومدى تأثير البيئة الاجتماعية التي يتواصل من خلالها مئات من الذكور والإناث على طريقة التفكير والأسلوب العام في الحياة؟

إشكالية الدراسة:

ما مدى تأثير المجتمع الإلكتروني على المجتمع الغير إلكتروني والمجتمع العام، ومدى تأثير البيئة الاجتماعية التي يتواصل من خلالها مئات من الذكور والإناث على طريقة التفكير والأسلوب العام في الحياة؟

أهم النتائج المتوصل إليها:

توصل الباحث إلى عدة نتائج وقسمها إلى نتائج سلبية ونتائج إيجابية حيث أن النتائج الإيجابية تكمن في استنتاج الباحث أن التواصل الإلكتروني بين فئة الشباب داخل المجتمع السعودي ساعد على الانفتاح العقلي إيجابا بين فئات الذكور والإناث، كما استنتج أن الفئات أصبحت أكثر حذرا ودعما في تواصلها ومشاركتها من خلال المجتمع الإلكتروني، وأن هناك تأثير واضح للتواحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل على أرض الواقع بالذات بين الذكور والإناث، وازدياد ثقة المشاركين بأنفسهم من خلال المشاركة

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال جامعة الشرق الاوسط، الاردن ، ص18.

والتعبير عن الرأي داخل هذا المجتمع، وأن النتائج السلبية تتضح في مدى ابتعاد المشاركين في المجتمع الإلكتروني عن مجتمعاتهم الحية وعائلاتهم في بعض الأحيان والممارسات السلبية من بعض المشاركين¹.

صعوبات الدراسة:

- الصعوبة في اختيار موضوع الرسالة والتردد على أكثر من موضوع ثم إلغاؤه حتى تم الموافقة على هذا الموضوع.
- قلة الوقت وقلة المراجع الخاصة بموضوع مواقع التواصل الاجتماعي.
- الصعوبة في جمع المادة العلمية وهذا نظرا لظروف الدراسة ونحن نتلقى الدروس نقوم بعملية انجاز موضوع التخرج.

¹ Al Sagar, Yeslam, (2002), "The Effect Of Online Community On Offline Community in Saudi Arabia", School of information studies, charles start, university Australia, P 17-25.

تمهيد:

يمثل الاتصال الإلكتروني منظومة جديدة تحقق مجالا شبيكيا يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال والاستقبال وتنصهر في داخله العوالم الفردية وتمثل شبكة الويب فضاء جماعيا يشترك المستخدمون في إنتاجه وهو بهذا المعنى يمكن النظر إليه على أن نموذج تواصل جديد، لا يتعلق بث مركزية ولكن يتفاعل داخل حالة ما، حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المفاهيم الحديثة المرتبطة بالإنترنت والمجتمع الافتراضي التي فرضت وجودها في السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد عدد مستخدميها بشكل كبير يوما بعد يوم منذ ظهورها الأول عبر الشبكة، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيرا في أي مجتمع يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير .

ومما لا شك فيه أن العالم المعاصر يعيش مرحلة تحول كبرى اختزل من خلالها عامل الزمن وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل المائل لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر.

وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات الخطاب والتعبير كما أن هذه الشبكات يقضي فيها العديد من الشباب والمراهقين وقتا طويلا جدا في التفاعل مع بعضهم البعض مما أدى إلى ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة.

وبدأت آثار هذه التغيرات على مستوى عالمي محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف تنظيمات المجتمع المدني من جمعيات وغيرها.

المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطوره:

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954 من قبل "جون بارنز" الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي. وكانت قوائم البريد الإلكتروني من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي، وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة¹. وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل.

وأول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو (class mates Cam) انطلق في العام 1995 وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية بحيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي ثم يبحث عن زملاء آخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم، وأن ينضم للمجتمعات المحلية والدراسة في المنتديات². وفي أيار من العام 1997 أطلق الموقع المشهور "Six degre. com" الذي أخذ اسمه من عبارة "Six degrees of Seperation" أي ست درجات من الانفصال الذي أخذت من تجربة "العالم الصغير" لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد³.

عند الحديث عن نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين، الأولى هي مرحلة الجيل الأول للويب والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني للانترنت غير أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية ظهرت خلال المرحلة الثانية.

المرحلة الأولى:

يشير الويب 1.0 إلى أن شبكة الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين يتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل.

ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب 1.0 ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة موقع - سيكس دقريز (six degrees) الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم، وقد اخفق هذا الموقع عام 2000، ومن المواقع التأسيسية للشبكات أيضا موقع "كلاس كايت" الذي ظهر في منتصف

¹ kichne T-(2004) . Social Netorking Systems .Critique and knowledge .Managment Potentials.University of texas at Austin .Available.

² Raphael.L(2007)"Abrief history of sosial networking sites" .NFI.Studios(on-line)Available .

³ Hayes -B-(2000) ."Granh theory in practice: part I"American Scientist "the magazine of.Sigma xi .the Sientific Re search Society" Vol 88 Num1

التسعينيات وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع "لايف جورنال" وموقع "كايوورد" الذي أنشأ في كوريا عام 1999، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا على مؤسسيها، ولم يكتب لكثير منها البقاء¹.

المرحلة الثانية:

يشير الويب 2.0 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن يؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع سبايس-وهو الموقع الأمريكي المشهور ثم موقع فيس بوك، وتشهد هذه المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعية العالمية ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم وأمام هاتين المرحلتين بدا واضحا اختلاف الآراء حول أول شبكة اجتماعية عبر الانترنت حيث يرى البعض بأن أول موقع بالشبكات الاجتماعية هو موقع six.degress.com الذي ظهر عام 1997 والذي يسمح للمستخدمين بوضع معلوماتهم الشخصية (profile) ووضع قائمة أصدقائهم وبدأ منذ عام 1998 بالسماح للمستخدمين بتصفح قائمة الأصدقاء، هذه الملامح أو الخصائص ظهرت في عدد من المواقع التي سبقت موقع (six.degress.com) فالمعلومات الشخصية (profile) وجدت في مواقع التعارف (datingsites) وحتى في المواقع الاجتماعية "community sites" رغم أن قائمة الأصدقاء لم تكن ظاهرة بالنسبة للمستخدمين ولقد أتاح موقع classmates.com للأشخاص الانتساب إلى المدارس أو الثانويات أو الكليات التي ينتمون إليها وتصفح الشبكات الخاصة بالأفراد الذين ينتمون إليها غير أن المستخدمين لم يكن بإمكانهم خلق صفحات وتمديد قائمة للأصدقاء إلا بعد سنوات متأخرة، ولهذا يعتبر موقع (six.degress.com) أول موقع جمع بين كل هذه الملامح والخصائص ولقد روج هذا الموقع لنفسه كأداة تساعد الناس في التواصل وإرسال الرسائل للآخرين، لكن في الوقت استطاعت هذه الخدمة أن تجذب ملايين المستخدمين إلا أنها فشلت في أن تبقى دائمة، حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000، ويرى مؤسسو هذا الموقع أنه كان في الصدارة آنذاك خاصة مع بداية ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت².

¹ Richard Harrism and Michael Thomas (2009): I identity in online Communities Sosial Networking Sites and language . International of Energiong Technologies Society. Vo.7(2),p112

² Danhm.bayd.Nicole.Ellison(2010): Social Network sites: Difinition, History and Scholarship journal of am000uter mediated. Communication, Vo (13),(1) Ealine.

ومن 1997 إلى عام 2001 بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالخدمات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء فظهر Blach،Uigenle ، (Planet Asian Avenue) التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات، ومن خلال (live jaumal.) استطاع الأشخاص 0000 كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص، وبعد ذلك ظهر العالم الافتراضي الكوري Cyworld عام 1999 وجسد ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية عام 2001 حيث تضمن قائمة الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات وغيرها، أما الموجة الثانية فكانت مع إطلاق Ryze.com عام 2001 لأجل مساعدة الأشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية¹. وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور حيث ظهر (My ، Twitter،Facebook ، Space) وغيرها من المواقع، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور².

المطلب الثاني: أنواع الشبكات الاجتماعية:

يوجد العديد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، وفي كل يوم يظهر المزيد منها ولكن لتسهيل عملية الاستيعاب سنقوم بتصنيفها:

¹ Danahm.boyd Nicole. B. Ellison op.cit.

² Baixae. Yao oliver, (2010) Face book an campus: the use and friend formation in online social net work, college of Bu.

النوع الأول: يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، ومن الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي:

1- المدونات (Blogs):

تعرف المدونة على أنها صفحة انترنت ديناميكية تتغير زمنيا حسب المواضيع المطروحة فيها، حيث تعرض المواضيع في البداية حسب تاريخ نشرها (حديثة النشر أولا التي تليها وهكذا) والمواضيع التي يتناولها الناشرون في مدونات تتراوح ما بين اليوميات، والخواطر، والتعبير المسترسل عن الأفكار، والانتاج الأدبي والموضوعات المتخصصة في هذا المجال التقني.

ويمكن تصنيف المدونات حسب محتواها إلى خمسة أنواع: مدونات كتابية، مدونات صوتية (Ohotobloge)، مدونات فيديو، مدونات (Audioblogging)، مدونات باستخدام الهاتف النقال¹.

2- مواقع الترابط الشبكي:

لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع الفيس بوك ولينكدن وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة.

3- مواقع الفعاليات (Events):

هذه النوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية (لتحديد موقع التجمع)، ما يميز هذه المواقع الالكترونية إمكانية التحديث التلقائي، فيمكن الداعي للفعالية تغيير الموقع والزمان وبالتالي سيعرف كل المدعوين بهذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدة².

النوع الثاني:

النوع الثاني من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل الويكي (WIKI) هي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية، من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات.

النوع الثالث:

¹ هند بنت سليمان الخليفة وسلطانة بنت مساعد الفهد: المدونات العربية الحاسوبية دراسة تحليلية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص106.

² علي محمد بن فتح محمد: مواقع التواصل الاجتماعي، آثارها الأخلاقية والقيمية، الجامعة الإسلامية، ص03.

النوع الثالث من مواقع التواصل الاجتماعي وهي مواقع الوسائط المتعددة: مواقع التصوير والفن، يمكنك الاشتراك في العديد من مواقع تخزين و بث الفيديو، باستخدام هذه النوعية من المواقع ويمكنك مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى، كما يمكن الموسيقيين من نشر إبداعاتهم الموسيقية والتعرف على رأي الجمهور فيها، كما تمنحهم فرصة استكشافها من قبل شركات الإنتاج الفني.

النوع الرابع: هي مواقع الرأي والاستعراض، استعراضات السلع (Product Reviews) .

النوع الخامس: من مواقع التواصل الاجتماعي هي المواقع الترفيهية الاجتماعية مواقع العوالم الافتراضية (Virtual Worlds)¹.

المطلب الثالث: الخدمات والمميزات (شبكات التواصل الاجتماعي):

لشبكات التواصل الاجتماعي خصائص ومميزات كثيرة جعلت منها مقصدا لمتصفح الانترنت في جميع

أنحاء العالم:

¹ علي محمد بن فتح محمد: مرجع سبق ذكره، ص 04.

ومن أهم هذه الخصائص والمميزات:

1-سهولة الاستخدام:

طورت شبكة التواصل الاجتماعي بحيث، تكون سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت، وكل ما يتطلب لاستخدام شبكات التواصل هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وفي المقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين على التقنيات.

وهي بسيطة في التصميم والألوان، وتعرض المميزات فقط عند الطلب بحيث تكون المحادثة سلسلة، وتستخدم أزرار واضحة ورسوما وأشكالا توضيحية وتوفر صورا متزامنة مع الوقت للتحديثات وإشعارا معيناً يثير انتباه المستخدم.

2-التواصل والتعبير عن الذات:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات¹.

3-تشكيل المجتمع بطرق جديدة :

على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت منذ بداية التطبيقات الالكترونية، إلا أن مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبلا جديدة للاتصال، فقد ينضم المستخدمون لمجتمعات قراء الكتب. والاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يحبون².

4-تخريج البيانات :

تسمح غالبية شبكات التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات أصدقائهم، ويمكن تخريج البيانات المتاحة في الشبكات المستخدم من استعراض شبكته الخاصة ومشاركتها مع عامة الناس والأصدقاء، وتوفر بعض الشبكات تطبيقات تسمح للمستخدمين بوصف العلاقة بينهم وبين الأعضاء الآخرين³.

5-إعادة تنظيم جغرافيا الانترنت :

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي نقاط دخول جديدة على الانترنت " الشخصية العالمية للناس " وحتى وقت قريب كان الناس يتحدثون مع بعضهم من خلال الانترنت باستعارة (المكان، المدن، العناوين،

¹Ali . H . A . (2012) "Internetrale in Egyt's Protests " BBC (On _ Line) Available .

² Cachia ,R (2008) , Social Computing :study on the . Use and Impact Of Social . Net Worving IPTS Exploratory Research on the Sacio_ economic of Social . Available.

³Boyd 2006 "Friend , Friendsters and . Top 8 : Writing community into _ being . on Social net work . Sites " . First Monday . (on line) .

الصفحات الرئيسية) وحولت هذه المواقع الاستعارات القائمة على المكان إلى شخصية منها " المدونات، الملف الشخصي، صوري " ¹ .

6- العاطفة من خلال المحتوى :

المشاركة العاطفية إحدى الدوافع الرئيسية لاستخدام التدوين المصغر، وترتبط قوة وخصائص الشبكات الاجتماعية مع ما يعرف بالمشاركة أو التبادل العاطفي، ويظهر ذلك بشكل واضح في تيارات الوعي السياسي التي تسمح خصائصها للمستخدم بالتفكير في كيفية المشاركة العاطفية، والناس مجبرون على مشاركة العواطف في فترة زمنية قصيرة وبشكل خفيف في شبكات التواصل الاجتماعي ² .

7- المشاركة : فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم، وتلغي الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.

8- الانفتاح : معظم شبكات التواصل عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما يوجد حواجز أمام الوصول الى المحتوى والاستفادة منه، لأن حمايته بكلمة مرور غير موجودا نهائيا .

9- المحادثة : تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين، بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد على مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين .

10- التجمع : تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة . مثل حب التصوير الفوتوغرافي، والقضايا السياسية وغيرها ³ .

المطلب الرابع : المجتمع الافتراضي:

لقد أثرت التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في جميع المستويات وفي جميع مناحي الحياة وكافة الفضاءات التي يتحرك ضمنها الفرد المعاصر، حيث أتاحت بذلك أنماطا اتصالية جديدة. هذه التكنولوجيات

¹ Maddon , M and . Fox . S . (2006) "Riding the waves of . " web 2.0 " more . than a buzzword , but –still not easy to define "pew . Internet project . Available .

² Naaman . M and . Swaine . (2011) " Network properties and . Social sharing of emotionsin .

³ Mayfield , A (2010) . " What is Socialmedia " , e . book Crossing . com . United Kingdom , Available : http : // . w . w . w . com / K . 75620 . html.

أحدثت تأثيرات عميقة في بنية المجتمعات المعاصرة وعلى مستويات كثيرة كتغير أنماط الاتصال السائدة، تغيير في القيم، في الذهنيات والنفسيات، وفي أساليب التربية والتعليم، ساهمت كذلك في خلق فضاءات اجتماعية جديدة لانتقاء الأفراد كمنتديات النقاش والمدونات على رغم تباعد الفضاءات الجغرافية التي يتواجدون فيها، أعادت تشكيل بنية المجتمع إذ عملت على تهديم عادات اجتماعية . كانت سائدة كالتواصل الفيزيقي بين الأفراد، فلم تعد الأسر أو الأصدقاء أو مختلف الجماعات تلتقي ببعضها البعض شخصياً بل يكاد ينعدم هذا التواصل¹ .

وبالتالي نجحت هذه الأنماط الاتصالية الجديدة التي تتيحها شبكة الانترنت في خلق مفاهيم مجتمعية جديدة تتأسس من خلال البيئة التي يحدث من خلالها هذا التواصل . وطبيعة تشكله ضمن الفضاء المعلوماتي الذي تشكل بفضل الانترنت مؤسسة بذلك بيئة تفاعلية جديدة تحاكي البيئة التقليدية أطلق عليها " المجتمع الافتراضي " .

إن هذا المجتمع الافتراضي لم يكن ليظهر فجأة ولكن حدث نتيجة عدد من العوامل التي مهدت لظهوره أهمها الشبكة الدولية للمعلومات وتشكل الفضاء الرمزي ومع ذلك فإن هذا المجتمع لم تكتمل صورته بعد ذلك لأنه مرتبط بتكنولوجيا الاتصال وبمجتمع المعلومات العالمي وهذا المجتمع اخذ في التشكل ولايستطيع احد التكهن بالصورة الأساسية للمجتمع الافتراضي في المستقبل وذلك لعدة اعتبارات منها :

1- سرعة التغيرات التي تطرأ على هذا المجتمع، وارتباطه بصناعة البرمجيات التي تتطور في عالمنا بشكل ملحوظ

1- كثرة المتفاعلين في السياق الافتراضي، إلى أن هذه التفاعلات بدأت على المستوى النخبوي والان يتعامل معها كل من يجيد أساسيات التعامل مع الكمبيوتر².

2- تفاوت اعمار المترددين على تفاعلات المجتمع الافتراضي إذا انه لا يرتبط بشريحة عمرية واحدة، وجميع الأعمار منذ الطفولة حتى الشيخوخة تتفاعل في هذا السياق.

3- تعدد الصور والآليات التي يتواصل بها الأفراد في التفاعلات الافتراضية ما بين غرفة محادثة مجموعات بريدية، قوائم بريدية ومنتديات ومدامات وغيرها من طرق التفاعل .

لقد تجسد المجتمعات الافتراضية بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع ظهور الجيل الثالث في الانترنت وأصبحت وسيلة مهمة جداً للأشخاص حتى يتفاعلوا مع بعضهم البعض، في الوقت الذي ظل فيه موضوع وجود مجتمعات افتراضية أو عدمها محل نقاش في حيز يرى مؤيدون لوجود المجتمع الافتراضي إن عدم الموافقة على وجود مجتمع افتراضي فهي مسألة ذات صلة فقط يمكن لم يختبروا هذا المجتمع حيث ومع الاندماج

¹ يامين بودهان : تحولات الاعلام المعاصر , دار البازوري . عمان . 2012 . ص 12 .

² Antia L . blouchard definition . Antecedents, and outcomes of successful . virtual communities, U SA university of mourth carolina. P05 .

للتكنولوجيا في الحياة اليومية العملية والاجتماعية للأشخاص، ستصبح مجتمعات الافتراضية الوسيلة الأمثل التي يتصل بها الأفراد مع بعضهم البعض .

1- خصائص المجتمعات الافتراضية :

من بين الخصائص الأساسية للمجتمعات الافتراضية أن الأفراد ينتظمون دون علاقة محددة تربطهم بمكان وزمان معين¹.

1- الاتصال والتفاعل: ان ما يميز المجتمعات الافتراضية هو طبيعة التفاعل الذي يكون من خلال

الاتصال الوسيط، ويرى علماء الاجتماع الفيبري (Weberians) إن هذه الوسائط أداة فعالة في عدم العقلانية (Rationalism) التي هي برأيهم السبب الرئيسي في التغيير الاجتماعي في المجتمعات الرأسمالية الغربية، إذ تعمل هذه الوسائط برأيهم على تخفيف القيود التي يفرضها الزمان والمكان على الأطراف المتصلة حين تتواصل فيما بينها وتختصر الكثير من جهودهم وعنائهم، ورغم هذه الرؤية الايجابية لهذا النوع من الاتصال فان التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال الالكتروني الوسيطى وانتشاره في مناحي الحياة كافة بشكل غير مسبوق، كان قد دفع العديد من الباحثين.

الاجتماعيين إلى ايلاء هذه الوسائط مزيدا من الاهتمام، ودعاهم إلى النظر في فهمهم لابعادها الاجتماعية وتأثيراتها في الاتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية².

2- التعبير عن المشاعر في المجتمعات الافتراضية: على الرغم من أن التعبير على المشاعر عادة يكون

بالعديد من الميكانيزمات غير اللغوية مثل الضحك، الابتسامة، بتعابير الوجه وغيرها، يكون هذا التعبير في المجتمعات الافتراضية من خلال الرسائل النصية التي قد تكون أحيانا متنوعة بما يعرف بالاييموتيومونات (Emoticons) او سمايليز(smilies)³.

3- الأعضاء لديهم غرض مشترك: مصلحة واهتمام واحتياج أو نشاط بسبب الانتماء للمجتمع المعني

ومن بين خصائص المجتمعات الافتراضية أن يكون لديها على الأقل نشاط واحد محدد.

4- وجود معلومات وتوفرهما للمجتمع: والدعم والخدمات بين الأعضاء أمر مهم في حركة المجتمع .

5- هناك إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية: واللغة والبروتوكولات المتبعة إضافة إلى ذلك فقد كان

هنالك اتفاق بين الباحثين بشأن نقاط أخرى تكثف وتأثر في التفاعلات على الخط وهي⁴ :

¹ وليد رشاد زكي : المجتمع الافتراضي . نحو مقارنة للمفهوم يتم استرجاعها بتاريخ 2014/04/19 من 897 Htp //degital , ahrau ,arg , eg /articles.spex 2serial : 96350 & eid = 897

² حلمي خضر ساري : تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية . دراسة ميدانية في المجتمع القطري. مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني، 2008. ص 303 .

³ -Anna chmiel andal , 2011 collective .Emtions.Online and Their Influence on life, Plob.O n E. v 016(7).

⁴ . علي محمد رحومة .علم الاجتماع الالي .مرجع سبق ذكره. ص 74

- وجود دليل على أن المشتركين الأعضاء لديهم ادوار مختلفة.
- الوعي لحدود العضوية وهوية الجماعة.
- المعايير المبدئية للاشتراك في المجتمع المعني
- تاريخ المجتمع ووجوده على مدى فترة من الزمن
- الأحداث الملحوظة والطقوس التي يمارسها الأعضاء.
- البيئات الطبيعية المشتركة .

الشبكات الاجتماعية وتشكيل المجتمعات الافتراضية:

يقوم الأفراد الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بإقامة روابط فيما بينهم، ويتجمعون في جماعات مختلفة، كل واحدة لها اهتماماتها الخاصة ومميزاتها، وتتميز هذه الجماعات بديناميكية من حيث تغير عدد أعضائها وطريقة تكوينها أو تبددها وهي تقريبا تشبه الجماعات الحقيقية في حياتنا الواقعية إلى حد بعيد، هنالك عدة خصائص ومميزات مشتركة بينها.

إن إطلالة الفرد على الوقائع في هذه الوضعية لا تتم إلى عبر معدات الكترونية تتلاعب بالأبعاد الفيزيائية والاجتماعية للواقع، هذا الفرد الذي تخلص من الإكراهات الانثربولوجية للفضاء في بعده المادي يصبح اذا في علاقة تبعية لمعدات اتصالية في تمثله للواقع إلى درجة أن أقل الأعطال التي قد تصيب هذه الأجهزة، وتمنعها بالتالي من أداء وظائفها تمثل كارثة وجودية بالنسبة له¹.

ولقد نجحت مواقع الشبكات الاجتماعية من خلال خصائصها التي تتيح التفاعل بين مختلف مكونات المجتمع أن تجسد بشكل واضح معايير المجتمع الافتراضي الذي يتميز مع مختلف المحددات التي تتيحها هذه الشبكات، حيث يقتضي التحليل الموضوعي القول بان العلاقات الاجتماعية على الانترنت، أو استخدام خدمات الكترونية للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم حول الاهتمامات أو النشاطات المشتركة في ظل عالم افتراضي، هو أمر يمكن أن يقدم وسيلة ممتازة لمتابعة الهوايات وتأسيس الصداقات الجديدة وتعزيز تلك المكونة أصلا وممارسة الألعاب والتشارك بالأفكار².

فالفرد أصبح يتصل مع فرد آخر اتصالا وسيطيا وأصبح التفاعل افتراضيا تغيب فيه حدود الزمان والمكان وتملاه الهويات الالكترونية الافتراضية، وتحول الأفراد في المجتمع الكلاسيكي الذين بدؤوا ينسحبون إلى الشبكات الاجتماعية إلى أفراد افتراضيين يتفاعلون افتراضيا وينتمون لجماعات افتراضية ويشاركون في نشاطات حياته متنوعة تدور كلها في عالم واحد هو العالم الافتراضي.

¹ الصادق رايح: الانترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 8، 2007، ص 286265

² ابراهيم اسماعيل عبده : العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المستترة، مركز أسبار للبحوث و الدراسات والإعلام تم استرجاعها بتاريخ 2014/04/20 من <http://dijital.ahram.org.eg/articles.aspx?serial=9635oseid897>

ففي الوقت الذي يتكون فيه المجتمع الطبيعي من أفراد وجماعات تتفاعل فيما بينها فان الشبكات الاجتماعية تتيح عددا من المعايير والقواعد التي تسهل هذا التفاعل وتردع في الوقت ذاته أي تجاوزات كالتعدي على الآخرين بالسب أو مضايقة شخص أو الإساءة لديانة، هذه التفاعلات الواقعية انتقلت من الشبكات الاجتماعية إلى العالم السيبري مجسدة بذلك خصائص المجتمع الافتراضي .

تمهيد:

حظي موضوع المجتمع المدني باهتمام كبير في السنوات الأخيرة من قبل الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية، وانصب الاهتمام على المفهوم و تأصيله والبحث في المنظور الذي يفسره ويحدد مجالات العمل فيه، وعلى منظمات المجتمع كآلية من آليات الفعل الاجتماعي على مستوى الواقع المعاش . ومع هذا فلا يزال مصطلح المجتمع المدني غير محدد على نحو دقيق فغالبا ما يتم التحدث عنه واستخدامه بمعان مختلفة مما يثير التباسا كبيرا وتعارضاً شديدا بين التوقير والتحقيق، أو التأييد والتنديد، لذا بات من المهم فهم وتحليل كل الأبعاد الهيكلية والاجتماعية والسياسية لمفهوم المجتمع المدني للوقوف على معنى المفهوم وتطوره ونشأته وخصائصه وأسس ومقوماته بالإضافة إلى تطوره في الجزائر وهذا ما سنصب في فصلنا هذا .

المطلب الأول : نشأة وتطور المجتمع المدني:

• فلورانسا : أول مجتمع مدني في التاريخ البشري:

- فرض مفهوم المجتمع المدني (societas civilis) وجوده مع الترجمة التي أنجزها ليوناردو بروني لكتابي أرسطو (politique) و (ethique ni comaque) الأول سنة 1438 أما الثاني فبين 1416 و 1417 مستفيدا من الإنتشار الواسع الذي تحقق بفضل الطباعة ويمكن تأويل الاستبدال الذي حصل ل (communication) مقابل (societas) بإعتباره إشارة واضحة إلى انبثق النزعة المدنية في المدن الايطالية حيث أخذ البعد الجمعياتي مكان البعد الجماعاتي، لقد كان بروني حريصا على إخراج نص لاتيني متماسك يواز جودة النص الأرسطي الإغريقي فكان مصطلح (societas civilis) وليد هذا الحرص لقد استعمل بروني مصطلح (societas) الموجود بكثافة عند (ciceran) الذي يشير إليه في مقدمة الترجمة التي أنجزها .

لقد كان لمصطلح (societas civilis) دوره (الرمزي) باعتباره تعبيراً ومناسبا لعصر النهضة المنبعث من ظلمات العصور الوسطى، إنه يعبر عن نزعة انسانية جياشة، لكن مع ذلك لزم الأمر برأي كولاس، مائتي سنة لكي تنتصر عبارة (societas civilis) أي منذ (gilles de Rame) وحتى ليوناردو بروني، لكن دون أن يعني ذلك أن هذا الانتصار كان نهائيا فالذين يترجمون انطلاقا من النص الاغريقي الأصلي يختارون عبارة (politike communication)، بينما الذين ينتقلون عن بروني أو يتأثرون به يستعملون (société civile) .

ومع نهاية القرن الخامس عشر ظهرت ترجمة ليوناردو بروني التي استعمل فيها هذا المصطلح (civilis societas) ليدشن بذلك المرحلة التي سينتقل فيها هذا المصطلح إلى جميع لغات أوروبا¹.

حيث عرفت أوروبا قبل القرن الثامن عشر نظاما اجتماعيا تراتبيا استند إلى مبدأ توزيع الأرض بالتمييز الواضح بين ملاك الأراضي الذين يشكلون الطبقة الأولى التي احتكرت الملكية والطبقة العاملة التي تمثل الأقتان الذين يشتغلون مقابل ضريبة عيشهم على جزء من تلك الأرض كما يتقاسم في إطاره النبلاء ورجال الدين السلطة والمكانة الاجتماعية بحيث كانت السلطة تستمد قدسيتها ومشروعيتها الدينية من الكنيسة القائمة على نظرية الحق الإلهي، التي أضفت صفة الحكم الإلهية على الملك، باعتباره حاكما مطلقا يتمتع بهالة من القدسية والاحترام الديني، وبكل السلطات . وبهذا فان الملك أصبح يمثل سلطة مرجعية وزعامة روحية على مجتمع

¹ محمد الغيلاني : المجتمع المدني حججه ، مفارقاته ومصائره هل سيتم الاحتفاظ به ؟ ط 1 ، دار الها دي ، بيروت ، لبنان ، 2004 ، ص 30، 31

الدول المسيحية وعلى سلطات الكنيسة الدينية والقانونية التي كانت تدعي بالحق المطلق والعدالة المتناهية اعتمادا على الحق الإلهي، وبالتالي فهي تتحكم في مصير الأفراد وحياتهم الخاصة والعامة وما عليهم سوى الإذعان والطاعة العمياء والخضوع المطلق بداعي المصلحة العامة.

ولقد تمكنت هذه الاعتقادات الدينية السائدة البابا وأعطته الحق في اختيار أو خلع الأباطرة من عروشهم استنادا إلى نظرية الحق المطلق، فالأخلاق الدينية لا تسمح للفرد أن يمارس نشاطا غير الذي تسمح به الكنيسة شرط أن لا يؤدي إلى تحقيق منفعة وريح ماديين¹.

ما يمكن قوله أن المجتمع المدني لم يولد من العدم بل جاء نتيجة صراع طويل تمخض عنه ثورة فكرية تزامنت مع تفجر الثورة الصناعية التي استطاعت أن تغير العقل الأوروبي وتخلصه من سيطرة الكنيسة وجبروت الملوك، كما أعادت الإعتبار للإنسان ومكانته، وساهمت في بروز أنماط اجتماعية واقتصادية وسياسية جديدة، الأمر الذي تطلب وجود تنظيم جديد يحدد وينظم علاقات الأفراد فيما بينهم ويضمن حرياتهم.

1- المجتمع المدني في الفكر الغربي الحديث (الليبرالي / الماركسي):

ان التطرق لمعرفة وفهم التأصيل النظري للمجتمع المدني الغربي سيتم من خلال اختيار الفكرة القائلة: بأن المجتمع المدني في الفكر الغربي جاء نتيجة الصراع الطويل بينما هو مدني وما هو ديني، وبين النظام الرأسمالي والإقطاعي القديم، ليتبلور خلال النهضة العلمية التي عرفتها أوروبا والتي ساعدت على تنظيم المجتمع وتوسيع مؤسساته.

إن مفهوم المجتمع المدني جاء نتيجة تزامن النهضة الفكرية مع الثورة الصناعية إلى جانب فصل الكنيسة عن الدولة، وبذلك تجاوزت هذه المجتمعات الحالة الفطرية (الطبيعية) إلى المجتمع المدني ولقد تبلور هذا المفهوم لأول مرة مع نظرية العقد الاجتماعي وبعض منظري الحقوق المدنية أمثال فرغسون وهوبز وهذا استجابة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي عرفتها أوروبا في تلك الفترة وحسب هذه النظرية فإن المجتمع المدني هو ذلك المجتمع المتحرر من دور الدين في بنائه، والقائم على الحرية الفردية والتعاقد الانساني الحر، وبذلك يتعاونون على خلق جسم سليم واحد، وبهذا تكون السلطة كجسم واحد وتكون القرارات للأغلبية².

إن تحول المجتمع المدني الأوروبي من مرحلة إلى أخرى تميز بتطور المجتمع وظهور حاجات جديدة أدت إلى بروز الصراع داخله، الأمر الذي أدى إلى ضرورة التنازل عن جزء من السيادة لفرد أو جماعة لحفظ الأمن

¹ بوجيب مليكة: ظاهرة المجتمع المدني في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 1997، ص18.

² فريال حسن خليفة: المجتمع المدني عند توماس هوبز وجون لوك، مكتبة مديولي، بيروت، 2005، ص48

والتمتع بالحقوق داخل المجتمع، وبهذا يتم الانتقال من المجتمع الطبيعي إلى المجتمع السياسي أو المدني، بحيث يرى هوبز بأن قيام سلطة الحكم على الإتيافاق، هو أساس وحدة المجتمع المدني، والعقد هو الأسلوب الوحيد لتأسيس تلك الوحدة.

وبهذا يكون مفهوم المجتمع والدولة كل متكامل، ومن ثم فإن المجتمع المدني لا يعرف المراتب الاجتماعية ولا التدرج الاجتماعي، كما أن تركيبته الداخلية لا تعرف السيطرة ولا التبعية بمعنى أنه التجمع الإنساني العالي الذي ينشأ عن إرادة الأفراد وهو مؤسس للمصلحة العامة بشكل يسمح للأفراد والأسر تفادي حالة الطبيعة¹. وعليه فإن نظرية العقد الاجتماعي هي انعكاس لمرحلة تاريخية نوعية في عملية انتقال المجتمع الأوروبي من الحالة الطبيعية إلى الحالة الاجتماعية، كما أنها أسهمت إسهاماً كبيراً في القضاء على سلطة النظام الإقطاعي وسلطة الكنيسة، هذا وتشكل كل من مساهمة (فرغسون وتوماس باين) بداية مرحلة فصل المجتمع المدني عن الدولة وكيفية حمايته من سيطرة النظام السياسي، فحسب فرغسون فإن المجتمع المدني هو ذلك المجتمع المحكوم بقوانين تسمح بالمشاركة الفعالة للمواطنين في حياتهم العامة، وهذا يتجسد من خلال تعدد الجمعيات بالنسبة للمواطنين في مختلف المجالات الاجتماعية كمحتوى شامل للمجتمع المدني وبهذا يكون فرغسون قد وسع المجال للمجتمع المدني في جانبه المؤسسي، وهذا ما يؤدي إلى توسيع جانب المشاركة الجماعية المنظمة للأفراد داخل الدولة، وبالتالي حماية المجتمع المدني من تسلط النظام السياسي².

2- المجتمع المدني في الفكر العربي الإسلامي :

يشير التاريخ العربي الإسلامي إلى أن المجتمعات العربية كانت تتشكل من علماء وحرفيين وتجار ومتصوفة وقيادات وتكوينات اجتماعية تتفاوت بصورة ملحوظة كالعوائل والطوائف والأقليات العرقية والمذاهب، والتي كانت تدير شؤونها بنفسها، كما كان الأفراد يعتمدون في الحفاظ على هويتهم والوفاء باحتياجاتهم الأساسية وهذا عن طريق زعماء منتخبين أو معينين، بحيث يستند إليهم أمن السلطة القضائية والإدارية داخل جماعتهم الخاصة³.

¹ جون لوك: في الحكم المدني، ترجمة: ماجد فخري، اللجنة الدولية للترجمة، 1959، ص 189 .

² - بوجيب مليكة: مرجع سبق ذكره ص 25

³ - وجيه كوثراني: المجتمع المدني العربي "شؤون الأوسط، العدد 104، 2001، ص 13 .

وهذا ما عبر عنه ابن خلدون في مقدمته " ما سمعه من السياسة المدنية (في مقابل السياسة المحكومة بوازع الحاكم) ومعناه عن الحكماء ما يجب أن يكون عليه كل واحد من ذلك المجتمع في نفسه وخلقه حتى يستغنوا عن دور الحكام"¹.

وهذا ما يدل على مستوى التنظيم والوعي الطبيعي والاجتماعي والتكافل الاجتماعي القائم على أساس المهنة والدين والمذهب، إلى أنه بقدر ما كانت هذه الحركات المنظمة وبقدر إسهامها في أحداث التاريخ، بقدر ما أصاب الكثير منها الوهن والانحدار في المراحل اللاحقة، وهو ما يعزى بالدرجة الأولى إلى الاستبداد الذي مارسته الدولة السلطانية، الذي ينتج عنه جمود فكري وانحدار حضاري شامل أدى إلى ضعف وتدهور المجتمع وركائزه الأساسية، ووصل الضعف أشده حين تغلغل الاستعمار الأوروبي في المنطقة العربية وما تركه من تأثيرات بالغة على المجتمعات العربية .

لهذا فإن الدولة الحديثة قامت بإنشاء المؤسسات التقليدية، التي لم تعد قادرة على أداء وظائفها الاجتماعية حسب الاتجاهات والتطلعات الحديثة، وهو ما جعل الدولة مؤسسة خاصة توظف لسيطرتها المطلقة وتؤلفها في كل ثنايا المجتمع من أجل خدمة مصالح الفئة الحاكمة وليست تعظيم المصالح العامة² . ولقد كان دورا كبيرا للنموذج الغربي في التأثير على المفكرين العرب خاصة الذين عايشوا التجربة الغربية وتأثروا بنظام الحكم الأوروبي، ومبدأ الفصل بين الدين والدولة، وبالقانون المدني العام، ولذلك حاولوا العمل بالأسس والمبادئ العامة التي تستطيع إدخال النظرية السياسية الأوروبية في إطار النظرية السياسية الإسلامية³ . وخلصوا إلى أن الأخذ بالنظام السياسي والقانوني للدولة الحديثة لا يتناقض مع الشريعة الإسلامية، بل يحقق المثل التي جاء بها الإسلام من العدالة الاجتماعية وتحقيق الحرية والمساواة.

وفي هذا السياق فقد تطرق محمد عبده وعبد الرحمان الكواكبي إلى موضوع الاستبداد وكيفية معالجته، وإلى كيفية الوصول إلى الدولة العادلة، التي يعيش فيها الفرد حرا ويخدم المجتمع بحرية، لذلك يرى محمد عبده أن المجتمع المدني هو مجتمع المواطنين الذين ق يختلفون في العقيدة والمذاهب إلا أنهم يتكلمون لغة واحدة، الجميع إخوان حقوقهم في السياسة والقوانين متساوية.

¹ أبو زيد عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، دار الكتاب، بيروت، لبنان، 1967، ص303.

² - ثناء فؤاد عبد الله: آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004 ن ص285.

³ - أحمد الصبحي شكر: مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005، ص56 .

وبالرغم من هذه المحاولات لبناء مجتمع متماسك وقائم في ظل الحرية الإجتماعية، إلا أن المجتمع المدني الحديث في المنطقة العربية لم يرقم ويتسع بالشكل الذي قام به في المجتمعات الغربية، وهذا طبعاً راجع إلى الظروف التي مرت بها المنطقة العربية، خاصة حينما نشأ هناك انفصام بين الدولة ومؤسساتها الإجتماعية. إن التحول الديمقراطي الحاصل في العالم وازدياد المطالبة بديمقراطية الأنظمة العربية ساعد على بروز مؤسسات المجتمع وتمتعها بالقيام بالوظائف الإجتماعية في حدود ما يسمح به القانون¹.

المطلب الثاني: خصائص ومميزات المجتمع المدني

يتميز المجتمع المدني بنيويًا بجملة من السمات والخصوصيات التي تجعل منه قوة فعلية وحقيقية قادرة على إحداث التغيير الإجتماعي وتكريس الفعالية السياسية والإنتقال بالأفراد من موقع السلبية والانكفاء على الذات والإكتفاء بالأطر التقليدية للنشاط، وتفويض كل القدرات والسلطات للدولة في صفتها الشمولية أو على حد تعبير أحدهم: " الدولة تبتلع المجتمع" بهدف التحول من هذه الأرضية الموصوفة بالهشاشة إلى أوضاع أخرى جديدة تجعل من الأفراد المنظمين والمهيكلين في مؤسسات وهيئات مدنية، قادرين على التمتع بحقوقهم في المشاركة الاجتماعية في مختلف مظهراتها وتجلياتها، أو عبر الدور الذي تلعبه النقابات.

وليكون المجتمع المدني قويا وحيويا لا بد أن يسعى إلى المحافظة على إستقلاليتته عن جهاز الدولة والمؤسسات الرسمية، بل ويعمل على تعزيزها من خلال التنظيم الذاتي والطوعي بإسم إرادة جماعة في الدفاع عن قضية معينة أو مبدأ من مبادئ التي تهم جميع أعضائها المخترطين فيها، ولا يمكن أن يتحقق هذا إلا في ظل جملة من الشروط المهمة منها:

أولاً: فكرة الطوعية:

التطوع هو الجهد الذي يبذله أي مواطن بلا مقابل ويدافع من خلاله للإسهام في تحمل مسؤوليات العمل الإجتماعي الذي يهدف إلى تحقيق مستوى أفضل للحياة، مما قد يؤدي من خلال مستوى التخطيط لهذه الخدمات أو مستوى التنفيذ أو التنسيق أو التنظيم أو التمويل، إلى إضفاء الإيجابية والفعالية على هذا النشاط، وفي جميع الأحوال يجب إعتبار التطوع تعهداً بالتزام بالنظام الموضوع للعمل الإجتماعي على مختلف صورته ويفهم من خلال مما سبق أن التطوع يدور حول مفاهيم محورية كالمشاركة والتزام بالأداء، والتطوع لا

¹ متروك الفالح: المجتمع والديمقراطية والدولة في البلدان العربية، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2002، ص ص 27-28.

ينتظر أجرا أو مكافأة على جهده أو نشاطه والرقابة الأساسية على جهده أو نشاطه المتطوع، هي رقابة الضمير والشرف فقط¹.

إن التطوع عبارة عن جهود إنسانية تبذل من قبل أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية وهو قائم أساسا على إحساس الفرد بالمسؤولية إتجاه مجتمعه كدافع ذاتي أساسي والفرد عادة ما يبحث عن مقابل معنوي كإحساسه بالمواطنة ونظرة المجتمع إليه بإحترام، أكثر من بحثه عن المقابل المادي، أغلب مجالات العمل التطوعي تنحصر في ميادين الرعاية الاجتماعية، كما أن التطوع يتم دائما في أوقات فراغ المواطن إذ لا يعقل أن يترك الفرد عمله الرسمي الذي يتلقى عليه مقابلا ماديا يصرف به شؤون حياته².

لفهم أهمية الطوعية، فإنه من المستحسن العودة إلى أعمال "ألان تورين" حيث اهتم في المرحلة الأخيرة من أعماله الفكرية بدور الشخص وقدرته على التعبير، إذا كان يملك القليل من الإرادة ليصبح فاعلا اجتماعيا وإرادة الفعل معناها الرغبة في التأثير على بيئته بدل أن يكون دائما متأثرا بها، ولقد كان الباحث ينطلق من مسلمة مفادها أن المجتمع هو نتاج الفعل الاجتماعي للأفراد وللمجموعات المنظمة ثم حدث تحول مهم في تصور "ألان تورين" للفاعل الاجتماعي فبعدها تصوره ولمدة طويلة، بأنه عبارة عن حركة اجتماعية منتجة لتاريخها، غير قناعته ابتداء من عام 1984م من خلال كتابه "عودة اللاعب" وأصبح ينظر إليه أكثر بوصفه شخصا فرديا بصدد البحث عن معنى لحياته، إنها إرادة الفعل³.

ثانيا: الإستقلالية:

إن المقصود بالاستقلالية أو الاستقلال هو عدم خضوع مؤسسات المجتمع المدني للسلطة السياسية ومحاولة تملص من هيمنة دولة وطغيانها على المجتمع، إن أية سلطة مدنية لا يمكن أن تنمو وتستمر دون أن تحتفظ بحد أدنى من الاستقلال الذي يتيح لها ان تقيم رهانات خاصة تتأسس عليها علاقات اجتماعية متميزة، فإذا اعتبر النظام القائم أن مثل هذه الرهانات ليست ممكنة ومقبولة نظرا لما تنطوي عليه من مخاطر على وحدة الإرادة السياسية أو بقاء الدولة و النظام، وحرمانها بالتالي من هذا الحد الأدنى من الاستقلال الذي يجعل لسلطتها قيمة ذاتية تضعه الالتزام تضعه خطيرا، وقد دلت التجربة التاريخية على أن المؤسسة

¹ قوت القلوب محمد فريد: تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية: مفاهيم، فلسفة، ومبادئ، (دون مكان نشر، دار نشر، سنة)، ص 96-97.

² الحبيب الحنجاني وسيف الدين علي إسماعيل: المجتمع المدني وأبعاده الفكرية، دار الفكر، دمشق، 2003، ص 98-100.

³ Philippe cabinet et j. f dortier: "sociologie: histoire et idées" sciees .humaines ed puf.2000.p 200.

الأهلية التي لم يمكن لها دور آخر غير التعامل مع الدولة والعمل في ظلها لم تستطع أن تطور أي رهان حقيقي تستمد قيمته من نشاطها المعلن لقدر ما أصبحت إطارا جزئيا أو فرعيا للتنافس والصراع السياسي¹.

ويمكن تحديد درجة استقلال هيئات ومنظمات المجتمع المدني عن الدولة من خلال عدة مؤشرات:

1- نشأة مؤسسات المجتمع المدني وحدود تدخل الدولة في هذه العملية:

فالأصل هو أن تتمتع المؤسسات بهامش من الاستقلالية عن الدولة.

1- الاستقلال المالي لمؤسسات المجتمع المدني: ويظهر ذلك من خلال تحديد مصادر تمويل هذه

المؤسسات، فهي تتلقى جزءا من تمويلها من الدولة أو بعض الجهات الخارجية.

2- الاستقلال الإداري والتنظيمي: ويشير إلى مدى استقلال مؤسسات المجتمع المدني في إدارة شؤونها

الداخلية طبقا للوائحها وقوانينها الداخلية².

ثالثا: المؤسسة

إن فكرة المؤسسة عنصر في غاية الأهمية من خلال ما تشير إليه من المؤسسات الوسيطة التي توحى بدورها إلى فعاليتها و ضرورة توظيفها في سياق العلاقة السياسية والعلاقة الاجتماعية، إنها تلك التكوينات المؤسسة التي تعبر عن اهتمامات مختلفة تستغرق تقريبا مجمل الحياة الحضارية وتشمل المناحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمهنية والثقافية والفكرية كافة، مما يشير مرة أخرى، إلى أن الظاهرة السياسية تمثل اشتقاقا من الاجتماع و أن تميزها لا يعني فصلا أو استقلالا أو اقتلاعا من وسطها التاريخي، كما أن العمل الجماعي المؤسسي أقوى تأثيرا و أكثر فعالية من العمل الفردي وهذه كلها أمور تسهم في أحداث عمليات التغيير المرجعي، كما أن التكوينات المؤسسة الوسيطة بإعتبارها تكوينات مجتمعية في الأساس تشير إلى استقلالها عن تكوينات السلطة ومؤسساتها³.

رابعا : المشاركة :

إن المشاركة السياسية ذات أهمية كبيرة في مجال الممارسة الديمقراطية بما تعنيه من حكم الشعب نفسه بنفسه إعمالا لسيادته و تأكيدا لسلطته، فضلا عما تلعبه من دور محوري و حيوي في فعاليات العمل التنموي بالمجتمعات النامية ويعتبر دانيال لونر : أن المجتمع التقليدي يفتقر إلى المشاركة في حين يتمتع بها المجتمع

¹ أحمد شكر الصبحي: مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2000 ، ص34.

² أحمد شكر الصبحي: مرجع سبق ذكره، ص37.

³ الحبيب الجنحاني وسيف الدين علي اسماعيل: المجتمع المدني وابعاده الفكرية ، ص ص 95-97.

الحديث ومن الباحثين يعتبر أن مفهوم المشاركة السياسية واسع جدا وينطبق حتى على المشاركة فيما هو خارج الحياة السياسية، بل منهم من يعتبر أن حتى مجرد العزوف عن ممارسة أي نشاط سياسي فهو في حد ذاته نوع من المشاركة السياسية.

تتخذ المشاركة السياسية أشكالا متنوعة (المشاركة المؤسسية، المشاركة المنظمة، المشاركة المستقلة، المشاركة الانفرادية)، وهي تتم عن طريق تنظيمات المجتمع المدني كالجمعيات النسوية، والاتحادات الطلابية، والجمعيات الثقافية، وهذه المؤسسات تسعى إلى بلورة رأي عام ضاغط على الحكومة وعلى عملية صنع القرار، وتتميز هذه المشاركة بفعالية أكبر قبل إجراء الانتخابات بهدف التأثير على الخيارات السياسية للمواطنين في عملية التصويت، ولهذا تسعى الأحزاب والنظم السياسية إلى استقطاب تنظيمات المجتمع المدني أو على الأقل ضمان حيادها، وعند الضرورة، تأسيس عدد من الجمعيات الدائرة في فلكها¹.

خامسا: الديمقراطية :

تعد الديمقراطية أهم نمط أو أسلوب من أساليب ممارسة السياسة، وهذا سواء عند اليونان من خلال الديمقراطية المباشرة أو مؤتمرات المدن والتي ازدهرت قديما في أمريكا أو من خلال مجالس العمال، والنوادي والصالونات التي انتشرت في القرن الثامن عشر².

ولكن نظرا لتعقد الحياة الاجتماعية والسياسية في أعقاب الثورتين الفرنسية والأمريكية ظهر نوع جديد لممارسة الفعل الديمقراطي، إنها الديمقراطية التمثيلية حيث أصبحت البرلمانات المنتخبة ديمقراطيا تضطلع بمراقبة الحكومات ومساءلتها، إلا أن هذا النوع سيعرف بدوره قصورا ظاهرا وواضحا، فهذا هو والتر ليبمان يوجه انتقاده للديمقراطية ويعتبر أنها تستغل بلاده وجهل القطيع المظلل (الرأي العام) لخدمة مصالح أصحاب الثروة والنفوذ، ويعتبر الباحث أننا أصبحنا أمام "ديمقراطية المتفرجين، إذ فقد الناس القدرة على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية، ويستشهد نعوم تشومسكي بمقولة ماديزون "حكومة باسم الشعب، أين يحرم الشعب من الإعلام ومن إمكانية الوصول إليه، ليست إلا مهزلة أو بالأحرى تراجعيا بل ربما هما الاثنان معا³.

¹ ابراهيم أبراش: علم الاجتماع السياسي، دار الأزرق للنشر والتوزيع، 1998، ص148.

² Catherine neveu : "espace public et engagé politique : enjeux et logiques de la citoyenneté locale " harmattan, paris, 1999 , page :62

³ Noam chousky , robert;t;w ,chesney "propag ande , medias et de mocratie traduit de l'anglais par : liria arcal , ed elhikma , alger ,sept ,2000,p :23

إضافة إلى ما سبق من خصائص ومميزات المجتمع المدني، يضيف الباحث أبو بلال عبد الله الحامد جملة من الشروط والخصائص أهمها: الاختيارية الجماعية، التفاعل مع الشأن العام، الأهلية، التضحية، المبادرة، العلاقات الأفقية، العلنية، الحوارية والسلمية، العقلانية والواقعية¹.

بالإضافة إلى مجموعة من السمات المميزة لمؤسسات المجتمع المدني:

- تواصل مباشر وثقة متبادلة مع المجتمعات المحلية وخاصة المجتمعات الفقيرة.
- كفاءات فنية متنوعة ومؤهلة (خبراء، موظفين، متطوعين، شركاء)
- وصول فعال للفئات المستهدفة.
- القدرة على التشبيك والتنسيق والتعامل مع النزاعات.

* معايير كفاءة مؤسسات المجتمع المدني:

- التخصص وتوفر الكفاءات والمهارات اللازمة.
- التمتع بالمصداقية.
- القدرة على اللجوء للقضاء والتمتع بالشفافية.
- المشاركة في صنع القرار العام. القدرة للوصول للمعلومة.
- تبني مبادئ الشرف الأخلاقية.
- الانسجام والتناغم داخل المؤسسة الواحدة ومع المؤسسات الأخرى.
- وضوح اللوائح والتعليمات الداخلية ووجود ضوابط داخلية.
- امتلاك آليات فض النزاعات².

¹ أبو بلال عبد الله الحامد: ثلاثية المجتمع المدني عن سر نجاح الغرب و اخفاقنا، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2004 ، ص 27.

² المجتمع المدني ودوره في دعم النزاهة و الشفافية، بحوث و أوراق عمل الملتقى الرابع لمنظمات المجتمع المدني ودوره في دعم النزاهة والشفافية في الوطن العربي، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية ، ماي، 2007، ص 176.

المطلب الثالث: أسس بناء المجتمع المدني :

إن هناك عدة أسس لبناء المجتمع المدني تتمثل فيما يلي :

1- **الأساس الاقتصادي** : ويتضمن مدى تحقيق درجة من التطور الاقتصادي و الاجتماعي، وذلك استنادا إلى نظام إقتصادي يرتكز على الدور الأكبر للقطاع الخاص والمبادرات الفردية، ويسمح للأفراد بإشباع حاجاتهم الأساسية، فوجود مستوى متطور في المجال الاقتصادي يسمح لمنظمات المجتمع المدني بالعمل بأكثر فاعلية وبعيدا عن سيطرة أو توجيه الدولة، وذلك لأن تدخل الدولة في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي يقلص من إمكانية تبلور المجتمع المدني المستقل عن الدولة، وهكذا يتوجه اهتمام هذه المنظمات إلى تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي هيكليا، وفي هذا الإطار ترتبط بنويها بالتنمية —أي التنمية بالمشاركة¹.

¹ كليب سعد كليب: دور المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية في البلدان العربية ، ورقة مقدمة الى الملتقى الدولي الثامن حول : المجتمع المدني ودوره في تنمية الدولة ، الجزائر ، جامعة أدرار ، أيام 20-22 نوفمبر 2005 ، ص9

2- الأساس السياسي : ويقصد به الصيغة السياسية التي لا يتحقق وجود المجتمع المدني إلا في ظلها وتسمح في مختلف قوى المجتمع بالتعبير عن مصالحها و آرائها بطريقة سليمة ومنظمة، وتعتبر الديمقراطية أنسب صيغة سياسية لتناسب المجتمع المدني فهي تقوم على معايير وقيم التعدد السياسي والفكري، وإدارة الصراع بالطرق السلمية وهذا هو نفس الأساس المعياري للمجتمع المدني¹.

فمتى قويت وتدعمت قوى ومؤسسات المجتمع المدني فإنها تساهم في تثبيت الديمقراطية كنظام للحكم، فهو بمثابة الأرضية التي تركز عليها الصيغة الديمقراطية ومؤسساتها وعلاقاتها .

3- الأساس الإيديولوجي : ويتضمن مختلف القيم والأفكار والإيديولوجيات السائدة لدى القوى والفئات في المجتمع والتي قد يتعارض بعضها مع الإيديولوجية الكلية التي تتبناها هذه القوى، وعادة ما يلعب المثقفون العضويون دورا هاما في إنتاج الخطاب الإيديولوجي في المجتمع المدني .

4- الأساس القانوني : وتجسده الدولة، ويمثل الوحدة الحقوقية التي جوهرها المساواة في الحقوق والحريات بين مختلف المواطنين بغض النظر عن انتماء العرقية أو الدينية أو المذهبية وهكذا فإن وجود المجتمع المدني لا يتحقق إلا في ظل توفر الإطار الذي يضمن حرية أنشطته وحماية حركته من خلال ضمانات يمثّل فيها الفرد كما الجماعة إلى تنظيم معين وقواعد معينة وهو إطار المواطنة والحريات والقانون².

المطلب الرابع: مؤسسات المجتمع المدني:

يشير مصطلح منظمات المجتمع المدني إلى مجموعة كبيرة من المنظمات والمؤسسات الهامة، والتي تسهم كلها في تفعيل الدور المهم الذي يؤديه على مختلف الأصعدة والمجالات وأهم هذه المؤسسات والمنظمات ما يلي :

أ- المؤسسات الحديثة :

1- الأحزاب السياسية : إن اعتبار الأحزاب السياسية أحد مكونات المجتمع المدني قد أثار جدلا كبيرا وسط الباحثين والمفكرين، حيث أن الكثير منهم اعتبر أن الأحزاب السياسية لا تدخل في تشكيل المجتمع المدني، وإنما تدخل في إطار المجتمع السياسي³.

¹ عبد الغفار شكر: الإرادة السلمية للصراع جوهر مفهوم المجتمع المدني . www.alwatan .
http // com/data/20056/Indexasp?pag=diaw1.htm

² حسنين توفيق إبراهيم: بناء المجتمع المدني ، المؤشرات الكمية والكيفية في المجتمع المدني العربي والتحديات الديمقراطي ، بيروت ، أبريل ، 2004 ، ص698،699 .

³ متروك الفالح: المجتمع والديمقراطية والدولة في البلد ان العربية، مرجع سبق ذكره ، ص 27

ويرجع سبب إقصاء فئة من المفكرين للأحزاب السياسية من دائرة المجتمع المدني إلى كون هدفه هو السعي للوصول إلى السلطة.

لذلك فقد صنفت الأحزاب السياسية ضمن ما سمي بالمجتمع السياسي، غير أنه على النقيض من ذلك ثمة من يحاول إقحام المكون الحزبي في بنية المجتمع المدني، لدوره المحوري والفعال في إنعاش الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية من خلال تنظيم العديد من الأنشطة وتقديم مختلف الانجازات و المساهمات، كما تقوم الأحزاب بدور تبشيري واسع، لنشر الوعي السياسي والاجتماعي، باعتبارها مدرسة مفتوحة لتعليم الشعب وإنارة الرأي العام وتكوينه وتشكيله بما يحقق التفاعل المطلوب لإشراك الشعب في اتخاذ القرارات الصحيحة لحل المسائل التي تهمه .

2- النقابات المهنية والعمالية :

تعتبر النقابات بمثابة العمود الفقري للمجتمع المدني وذلك لعدة اعتبارات منها: موقعها المركزي في العمليات الإنتاجية والخدمية.

وبالتالي فهي تمتلك القدرة على إصابة الدولة بالشلل إذا ما قررت القيام بإضراب عام، حيث تضم أكثر الشرائح تعليماً في المجتمع، كما أن لهذه النقابات بعدها القومي على المستوى الإقليمي، إضافة إلى علاقاتها الخارجية مع التنظيمات المماثلة على الصعيد العالمي، ما يمنحها المزيد من القوة والدعم.

3- الجمعيات والاتحادات :

الجمعية أو الرابطة تعد من أهم تشكيلات المجتمع المدني، وتلعب الجمعيات دوراً ريادياً في نشأة المجتمع المدني، حتى أن البعض يطلق عليها تسمية "جمعيات النفع العام"¹.

عموماً يمكن القول إن مدخل هذه المنظمات تؤدي دوراً مهماً في تعزيز دور المجتمع المدني وتكريس عملية التحول الديمقراطي شريطة أن تتبنى قضية الدفاع عن حقوق الإنسان، كهدف نبيل ورسالة سياسية أخلاقية، وليس كمصدر للربح المادي والحصول على تمويل من جهات أجنبية، على غرار ما تفعله بعض المنظمات المعنية بحقوق الإنسان².

ب- المؤسسات التقليدية :

¹ إبراهيم حسنين توفيق: النظم السياسية العربية، الاتجاهات الحديثة في دراستها، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص18.

² ليندا نصيب: المجتمع المدني: الواقع والتحديات مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ديسمبر، 2006، ص ص172-173.

يعتبر التنظيم المدني للمجتمع القاعدة أو الطبقة الوسيطة من النظم الذي لا يخلو منه ولا يمكن أن يخلو منه أي مجتمع بشري لأنه لا يمكن تصور نشوء الدولة العربية الإسلامية الأولى من دون وجود البنى الاجتماعية المدنية التي استفاد منها الإسلام لبناء سلطة مركزية جديدة على أسس عقيدية¹.

فلقد كان المجتمع التقليدي العربي ينتظم أساساً تحت سلطة سياسية تستمد شرعيتها من الفتح أو مصادر دينية، وكانت تتولى جمع الضرائب وإقامة العدل بالشرعية، أما الحيز العام فسرعان ما شاطر فيه العلماء والتجار وأصحاب الصناعة والطرق الصوفية وغيرها من التكوينات الاجتماعية إلى جانب هذا فقد كان هناك جماعات أخرى لاسيما العشائر والقبائل².

ومن هنا فإن المجتمع العربي كان يركز على تكوينات مختلفة لأداء الوظائف الاجتماعية منها:

1- **العشائر والقبلية**: وهي جماعة تربط بين أفرادها صلات الدم والقرابة وأسلوب المعيشة والقيم ومعايير السلوك المشتركة، وهيكل السلطة الداخلية، وبهذا فإن هوية الفرد وولائه الأول يكونان للجماعة، وعليها يعتمد في اشباع حاجاته الأساسية، فمن خلال القبيلة يمكن لهويات وولاءات أخرى أوسع أن تنتقل إلى وجدان أفراد القبيلة وتؤثر في سلوكهم، ومن خلال القبيلة يمكن أن يحدث العكس³.

ولقد شكلت العشائرية والقبلية قبل ولادة الدولة العربية ولا تزال في عدد من الأقطار العربية الوحدات الاجتماعية الجوهرية.

فوجد أن القبيلة كانت وما زالت أهم المؤسسات والجامعات الوسيطة، فهي تمثل وظيفياً إحدى مؤسسات المجتمع المدني، والتي ساهمت بشكل كبير في بناء الدولة العربية إلى جانب هذا يظهر الدور الكبير الذي يقوم به الزعماء وشيوخ القبائل. بحيث مارسوا وظائف اجتماعية وسياسية هامة⁴.

إذا فالقبيلة والعشيرة في الدول العربية مارست واستطاعت أن تساهم إلى حد كبير في أداء وظائف المجتمع المدني حتى لو لم يكن لها طابع رسمي مؤسسي.

2- **المساجد والأوقاف**: من المعلوم أن المسجد هو المكان الذي يجمع المسلمين لأداء العبادات، وهي المؤسسة التي تظهر وتربي الأفراد وتزرع في نفوسهم حب التعاون والتماسك الاجتماعي، وأداء المسؤوليات.

¹ برهن غليون: بناء مجتمع مدني في الوطن العربي، العوامل الداخلية والخارجية، مجلة النقد، الجزائر، العدد 7، 1994، ص9.

² محمد علي بوزيدي: المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الصومال، دار الأمين، القاهرة، 1995، ص25.

³ أحمد شاكر صبحي: مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره ص82.

⁴ محمد محسن: المجتمع والدولة، ط1، مكتبة مدبولي، 2004، ص298.

فقد كان عبارة عن مكتبة ومستشفى ومكان لجمع التبرعات، وتوزيع الزكاة، وإعداد الكوادر عبر الأساليب الصوفية التي كانت تعمل على تعبئة الشعب لمقاومة الاحتلال¹.

وإلى جانب المسجد والوظيفة التي كان يؤديها ولا زال، توجد هيئة الأوقاف بوصفه أسلوبا متميزا، أسس له المسلمون وفقا لثقافتهم، بحيث إعتبره الفقهاء من الصدقات الدائمة غير اللازمة، وهو حبس العيش على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة والأصل فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم " إذا مات المرء إنقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" والصدقة الجارية فسرهما العلماء بالوقف.

وعليه فإن الوقف ظاهرة إجتماعية أهلية إسلامية أسهم هذا النظام بفعالية في بناء الحضارة الإسلامية وتقوية المجتمع وتماسكه².

3- الطائفية: إلى جانب تلك المؤسسات والتكوينات الإجتماعية توجد الطائفية التي يقصد بها جماعة منظمة من الناس يمارسون معتقدا دينيا برسائل وطرق وفنون معينة، فهي تجمع ديني في الأصل والممارسة والغاية ثم إكتسب بعدا إجتماعيا وسياسيا، وهذا راجع إلى نوع فهمها للدين وتطبيقها للدين وظروف تكوينها .

ولقد ساهمت هي الأخرى في اداء الدور الاجتماعي الذي تبنته المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وهذا بفضل غرسها للقيم والروح الإجتماعية والجماعية لأفرادها وجماعاتها.

كما كان هناك النظام العثماني القائم على إعطاء الزعماء المحليين جزء من سلطة التسيير للأمور في مناطقهم والتي تحولت فيما بعد إلى وحدات التنظيم الإجتماعي الرئيسية في المشرق العربي، بحيث إرتكز هذا الأخير على معايير التضامن الديني والطائفي³.

والذي ظل تنظيما ينتمي إليه الفرد العربي ويحتمي في حياته اليومية للصيقة بواقعه الحياتي والمعيشي⁴ والملاحظ أن هذه التكوينات التي عرفها المجتمع العربي الإسلامي كتنظيم ذاتي خارج السلطة كان لها الفضل في أداء الوظائف الإجتماعية، حيث كان المسجد مركز إشعاع ثقافي وكان الوقف مؤسسة مستقلة ومصدر مالي لمستلزمات الدفاع الإجتماعي والأمني، كما كانت هذه التكوينات تشكل نوعا من الحماية والأمن للمواطن من تسلط وتعسف السلطة⁵.

¹ هند قنار ورفيق سكري: تاريخ المجتمع العربي الحديث، ط1، جروس برس، لبنان، 1988، ص286.

² عبد الغفار سكر ومحمد مورو: المجتمع الأهلي وردوده في بناء الديمقراطية، مجلة حصاد الفكر، الجزائر، 2004، 147، ص19.

³ أحمد شاكر صبحي: مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص83.

⁴ محمد جابر الأنصاري: تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994، ص92.

⁵ برهان غليون وآخرون: حول الخيار الديمقراطي، دراسة نقدية، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1994، ص81.

المطلب الخامس: تطور المجتمع المدني في الجزائر

إن إنبعث الحركة الجمعوية في الجزائر تلى التحول نحو التعددية بعد إقرار الدستور 1989، غير أن نشأة الجمعيات تمتد إلى فترة الإستعمار الفرنسي، حيث تم الإستفادة من القانون الفرنسي الصادر عام 1901 لتأسيس نسيج جمعوي متنوع تنامى إلى جانب الحركة الوطنية، رغم عراقيل الإدارة الفرنسية الإستعمارية. شهدت الجزائر سنوات ما بعد الاستقلال تمديد العمل بالقانون الفرنسي 1901، إلا أن تطبيقه سار في إتجاه تضيق هامش الحركة لهذه الجمعيات وبالتالي تم إصدار الأمر 71-79 في عام 1971 وعلنا عن بداية مرحلة خنق المجتمع المدني تحت مبرر اعطاء الأولوية لبناء الدولة الوطنية وإحداث التنمية وتم استخدام المنظمات الجماهيرية كبديل للجمعيات الموجودة.

وفي بداية الثمانينات انطلقت قاطرة حرية الإستثمار جارة معها باقي الحريات التي بينها حرية تأسيس الجمعيات، حيث تم السهيل من خلال القانون الذي صادق عليه المجلس الشعبي الوطني في جويلية 1987 وكما أن أحداث أكتوبر كانت كافية لإحداث التحول والتعددية وتبني إصلاحات دستورية هامة، وتم إصدار قانون الجمعيات 90-31 معلنا عن ميلاد حركة جمعوية تعددية¹. وذلك بهدف إنشاء جمعيات والعمل في إطار قانوني من أجل تحقيق أهداف معلنة كنشر التعليم، العمل الخيري، ترقية الفن، تشجيع ممارسة الرياضة،.... إلخ .

¹ مدحت أبو النصر: إدارة الجمعيات الأهلية (في مجال رعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة)، ط1، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004،

وأهداف غير معلنة، تتمثل في توعية الجزائريين والحفاظ على الشخصية الوطنية والمحافظة على ثوابت ومقومات الأمة وقد ساهمت بقسط وفير في توسيع وتعميق الحركة الوطنية، ويمكن أن نذكر من بين هذه الجمعيات، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وجمعيات محلية عديدة تركزت خاصة في المدن الكبرى، وقد بلغ عددها في قسنطينة على سبيل المثال ما يقارب 60 جمعية¹.

وفي أبريل 1980 كان في ولاية الجزائر العاصمة 707 من بينها 60 ذات طابع ثقافي 187 ذات طابع ديني. كما عرفت الفترة الممتدة ما بين 1987-1990 إنتعاشا معتبرا للعمل الجماعي لتصل إلى ضعف عددها أي 3000 جمعية .

وقد كانت أحداث 5 أكتوبر 1988 أي بعد عام من صدور القانون 87-15 كافية لإحداث التحول الديمقراطي الذي تكرر من خلال دستور 1989، وأدى إلى تنامي عدد الجمعيات بسبب غض الصرف عن بعض الأحكام القاسية للقانون 87/15².

وفي هذا الإطار فإن أول جمعية تأسست في الجزائر خارج ما عرف بالمنظمات الجماهيرية هي الجمعية الوطنية ضد التعذيب والإختفاء، لتليها مجموعة من الروابط والجمعيات المهنية والثقافية مثل الرابطة الجزائرية للتنظيم العائلي، والرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، وتأسست هيئة المحامين وقد بلغ عدد الجمعيات بعد فترة وجيزة من إقرار دستور 1989، 12 ألف جمعية³.

وقد نص دستور 1989 الذي يسمى بدستور التعددية في مجال حرية التجمع و إنشاء الجمعيات على مايلي: ((حرية التعبير و إنشاء الجمعيات مضمونة للمواطن))⁴.

إن التعددية الحزبية انبثق عنها دستور 1989 وهذا فتح المجال لظهور قانون الجمعيات سنة 1990 يسير في نفس الاتجاه الذي انتهجه التحول نحو الديمقراطية ونجح في ترجمة المادة 39 من دستور 1989 إذ يعتبر تأسيس الجمعية حق يستفيد منه كل مواطن بكل سهولة بل وتشجيع من الدولة ولا ينظر إليه كما كان الشأن في القوانين السابقة.

¹ محمد بوضياف: الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، دار المجد للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، 2010، ص82

² Es familles constantinoises. these de magister en sociologie du developpement in stitut de Haddouche halim . les grand sociologie . universite mentouri constantin . 1999.p128

³ بوبكر جميلي: خصائص الحركة الجموعية في الجزائر من خلال النصوص التشريعية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع والتنمية، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2001، ص ص 87- 88 .

⁴ المادة 39 من المرسوم الرئاسي رقم 89-18 المؤرخ في 1998/08/28 والمتعلق بنشر نص تعديل الدستور الموافق عليه في الاستفتاء 23 فبراير 1989، الجريدة الرسمية، العدد 09 الصادر بتاريخ 1989/03/01

وبعد الإعلان عن القانون الجديد الصادر في 04 ديسمبر 1989, المنضم للفصل الجمهوري في الجزائر عرفت ساحة المجتمع المدني تكاثرا ملفت الانتباه للظاهرة وقد علق "عمر دارس" على ذلك بقوله: إن صدور قانون 1990/12/04 والمتعلق بالجمعيات أدى إلى حدوث انفجار من نوعه للظاهرة الجمعوية من حيث عددها وتنوع مواضيعها ومجالات تداخلها وكذا الفئات الاجتماعية التي تنشطها¹. ورغم الإصلاحات و الحرية التي جاء بها قانون 04 ديسمبر 1990 المنظمة للفصل الجمعي في الجزائر إلا انه ترك بعض الفراغات وهذا ما أدى إلى تعالي أصوات عديدة تنادي بضرورة تعديل هذا القانون. وفي ضل هذه الأجواء سارع النظام السياسي إلى تعديل جملة من القوانين أهمها قانون الجمعيات 12/06 المتعلق بالجمعيات.*

وفي إطار القانون 12/06 قد حدد المشروع للجهات الإدارية الفصل في الموضوع، الجمعيات ما بين الولايات منحت الوزارة المكلفة بالداخلية مدة 45 يوما للفصل في الموضوع بالرفض أو القبول، ويتم تسليم وصل التسجيل من قبل رئيس المجلس الشعبي بالنسبة للجمعيات البلدية، والوالي للجمعيات الولائية والوزير المكلف للجمعيات الوطنية والولايات ومحضر اجتماع الجمعية التأسيسية معد من قبل محضر قضائي، وثائق إثبات وجود مقر، بالعودة إلى الباب الثاني من القانون 06/12 نجد أن المشرع قد حدد حقوق الجمعيات وواجباتها، حيث نصت المادة 13 منه أن الجمعية لا يمكن أن تكون لها علاقة بالأحزاب السياسية ولا يمكن أن تتلقى إعانات أو هبات أو وصايا، كما منع القانون تدخل أي شخص معنويا أو طبيعيا أجنبي عن الجمعية من التدخل في سيرها.

حيث إن القراءة الأولية للقانون 06/12 توحى أن هذا القانون عبارة عن إثراء لقانون الجمعيات 31/90، بدليل أن المشرع الجزائري قد سعى إلى أحكام الرقابة على العمل الجمعي، وهذا يتعارض وبنود الاتفاقيات والصكوك الدولية التي تضمن حرية العمل الجمعي، الذي كان منتظرا من هذا القانون أن يكون أكثر انفتاحا وتعزيزا لدور حركة المجتمع المدني في جميع مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ففي القانون 06/12 نجد الموافقة المسبقة من السلطات العمومية يعطيها الحق في قبول اعتماد الجمعية أو رفضها، حيث تمنح الاعتماد لمن تشاء وترفض ما تشاء، وهذه السلطة تمس باستقلالية العمل الجمعي في الجزائر، هذا دليل على أن المشرع لا يزال ينظر للجمعيات بعين الريبة وهذا ما تجسد في عديد من مواد القانون، التي تمس باستقلالية العمل الجمعي في الجزائر.

1 عمر دارس: الحدث الجمعي في الجزائر: دراسة حالة وهران، انسانيات، عدد 08، د م . د س

يبدو من خلال قراءة القانون 06/12 أنه أكثر انفتاحا. فالقانون 06/12 سعى إلى تشديد الإجراءات في تأسيس الجمعيات وفرض الرقابة المالية، وعلاقتها بالأحزاب السياسية ومختلف الجمعيات الدولية، وهذا ما انعكس سلبا على أداء الجمعيات في الجزائر هذا ورغم الأعداد الهائلة للجمعيات، إلا أن نشاطها لا يزال هزيلا وضعيفا وغالبا ما يتصف بالمناسباتية وهذا ما أسهم في تراجع دور حركات المجتمع المدني على جميع المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

تمهيد:

من أجل الإطلاع على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل النشاط الجمعي (جمعية ناس الخير) وللتأكد من المعطيات النظرية التي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه وجب علينا النزول إلى الميدان والتقرب أكثر من مجال الدراسة، وبعد توزيع الإستبيان على عينة الدراسة استندت عملية تحليل البيانات الميدانية الموجودة فيها وهذا بعد قراءتها وتبويبها في جداول، تعد هذه المعلومات العامل الأساسي في تحليل الظاهرة المدروسة على أرضية الواقع والتي ترتبط بتساؤلات الدراسة وأهدافها.

وقد تم عرض الأسئلة في جداول بسيطة لتسهيل قراءة البيانات وعرضها التحليلي.

بطاقة فنية لجمعية ناس الخير

1-النشأة والتطور:

أول ظهور لمجموعات ناس الخير عبر الوطن كان من خلال عمل خيري قام به مجموعة من المتطوعين الذين سارعوا إلى مساعدة العجوز (الحاجة رحمة) من ولاية الأغواط والتي كانت تعيش ظروفًا مأساوية، فقاموا بتصوير فيديو يلخص حالتها المعيشية الصعبة، وكانت تضم هاته المجموعة أفرادًا من الجزائر العاصمة وعدة مناطق أخرى، حيث لاقى مقطع الفيديو استجابة من المحسنين وتم توفير مسكن ولوازم وأثاث لفائدة الحاجة رحمة وعندما سأل أهل المنطقة هؤلاء المتطوعين من أنتم؟

أجاب أحدهم بعفوية: نحن ناس الخير فقط.

ومنها انطلقت فكرة العمل التطوعي الخيري وقرر هؤلاء الشباب تأسيس مجموعة تقوم على مساعدة الضعفاء وتقوم بإيصال معاناتهم وأطلقوا على المجموعة اسم ناس الخير.

فكانت بداية الانطلاقة لمشروع خيري تطوعي انتشر عبر ولايات الوطن.

-أما عن مجموعة ناس الخير المسيلة فكانت من خلال اجتماع الأربعة شبان داخل مقهى أعجبتهم فكرة هاته المجموعة الخيرية فطرحوا الفكرة قصد تأسيس مجموعة تخص مدينة المسيلة فقاموا بدعوة بعض أصدقائهم واغتنموا فرصة الدخول المدرسي لسنة 2011 فقرروا جمع بعض المحافظ والأدوات المدرسية لتوزيعها على المعوزين لتكون أول بذرة لمجموعة ناس الخير المسيلة.

2-الإطار القانوني والظهور الرسمي لنشاط الجمعية:

انطلاقة ناس الخير المسيلة كانت كمجموعة تطوعية لا ينظمها أي إطار قانوني، أي تقوم على فكرة العمل الخيري فقط من خلال مجموعة من المتطوعين لا كمن مع نجاح النشاطات و الأعمال الخيرية جعل من المجموعة تكبر يوما بعد يوم وازدادت الحاجة إلى تنظيم نشاطات وأعمال تتطلب ترخيصا إداريا وتستدعي الاحتكاك بالإدارة، ونظرا لعدم امتلاك المجموعة لأي صفة قانونية تطلب الأمر إنشاء إطار قانوني فأصبحت جمعية ناس الخير المسيلة جمعية معتمدة منذ شهر مارس 2012 بعد أن كان نشاط تطوعيا كمجموعة لمدة 7 أشهر مما سهل على المجموعة التنقل وتنظيم نشاطات وتجمعات مرخصة وهو ما زاد من التفاف شتى طبقات المجتمع قصد المساهمة في هاته الأعمال الخيرية .

3-أهم نشاطات جمعية ناس الخير المسيلة:

يرتكز نشاط جمعية ناس الخير المسيلة على جانبين رئيسيين مع وجود نشاطات أخرى مختلفة وسنطرحها باختصار بالتوضيح:

أ-الجانب الإنساني: يتعلق النشاط بالجانب الإنساني بالإنسان في حد ذاته حيث يضم هذا الجانب إنشاء وساطة بين المحسنين والمحتاجين، كمساعدة الفقراء وذوي الحاجة الاجتماعية الصعبة، وكذا التنسيق مع الجهات

المعنية كالمستشفيات ولأطباء بالتكفل بالمرضى ونقلهم ومحاولة إيجاد مساعدات للتكفل بمصاريف علاجهم، وكذا البحث عن الأدوية وخاصة المفقودة منها والتي تتطلب أحيانا جلبها من خارج الوطن.

وقد تم إطلاق تسمية جانب رحمة على هذا النشاط تيمنا بالحاجة رحمة التي توفيت بعد عدة أشهر من استلامها للسكن الجديد.

ب- الجانب البيئي: يختص هذا الجانب بحملات التحسيس والنظافة من خلال تنظيم حملات نظافة داخل الأحياء بمشاركة سكان وكذا المتطوعين.

أيضا يهتم هذا الجانب بالتشجير والعناية بالمحيط من خلال تنظيم حملات مشتركة مع مختلف المصالح بإشراك التلاميذ وأفراد مختلف المصالح لنشر ثقافة العناية بالمحيط.

ج- نشاطات أخرى: هناك نشاطات دورية للجمعية نذكر من أهمها:

- حفلات الختان الجماعي لفائدة الأيتام والفقراء.

- نشاطات مدرسية تخص الجانب الثقافي والترفيهي تنظم أيام الجمعة لفائدة تلاميذ المدارس.

- جمع وتوزيع أضاحي العيد خلال عيد الأضحى المبارك.

- تنظيم موائد الإفطار لعابري السبيل وكذا العمال والمقيمين بالمدينة خلال شهر رمضان المبارك.

- المساهمة في نشاطات وطنية مع مختلف مجموعات ناس الخير حيث شاركنا في أكثر من 2 نشاطا خيريا وطنيا تخص حملات تنظيف الشواطئ وكذا قوافل المساعدات لفائدة بعض القرى النائية بعدة ولايات.

- المشاركة في رحلات العلاج إلى الخارج لفائدة المرضى وخاصة فئة مرضى SPINA BIFIDA التي أصبحت تنظم دوريا.

- زيارة المرضى بالمستشفيات خلال المناسبات وخارج المناسبات للإضفاء الجو العائلي ومشاركتهم الفرحة والتخفيف عنهم.

حصيلة النشاطات: تعتبر جمعية ناس الخير المسيلة الأولى وطنيا من حيث عدد النشاطات بمعدل نشاط واحد في الأسبوع مع وجود نشاطات أخرى لتصل في بعض الأحيان إلى ثلاثة نشاطات بحصيلة تصل إلى 130 نشاطا خلال سنتين ونصف.

أهم المشاكل والمعوقات: من أهم المعوقات التي تصادفنا هي كثرة الإجراءات الإدارية وطول مدة الرد والترخيص على الطلبات.

كذلك من أهم المعوقات التموين خاصة في النشاطات الكبرى كتنظيم حملة وطنية ونقوم بدعوة مختلف المجموعات، حيث تواجه صعوبة في الإيواء والإطعام وكذا قلة الموارد المالية.

5- صفحة ناس الخير المسيلة على موقع التواصل الاجتماعي:

الإعلام مهم جدا للتواصل مع المجتمع ونشر شتى الأفكار وتلقي الملاحظات والاقتراحات، وبما أن موقع التواصل فيس بوك أصبح يضم عددا كبيرا من المشاركين ويساهم في نشر مختلف الأخبار والمعلومات قررنا إنشاء صفحة خاصة بنا تكون بمثابة واسطة مع المجتمع للتواصل وتبادل الأفكار وكذا تلقي بعض الطلبات والتواصل مع مختلف المجمعات التطوعية عبر الوطن وخارجه.

6- دور موقع التواصل الاجتماعي في تفعيل نشاطات الجمعية:

يعد موقع التواصل الاجتماعي فضاءا هاما لإيصال الأفكار والتواصل المحيط، حيث نقوم بنشر إعلانات للنشاطات الخاصة بكل أسبوع قصد جلب أكبر عدد من المتطوعين وبعد نهاية النشاط نعرض الحصيلة بإرفاقها ببعض الصور أو مقاطع فيديو حتى يتعرف رواد الموقع على مفهوم هاته النشاطات التطوعية بغرض جلب أكبر عدد منهم ونشر ثقافة العمل الخيري التطوعي.

أيضا يساهم الموقع في حل بعض المسائل كنشر إعلانات وطلبات عاجلة للمساعدة لفائدة المرضى قصد التكفل ببعض عمليات أو قصد البحث عن دواء معين أو جهاز ما يساعد هؤلاء المرضى. الموقع أيضا يعتبر مجالا لتلقي طلبات الانضمام للجمعية والمساهمة في مختلف النشاطات المبرمجة.

7- أثر موقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر صفحة الجمعية وجهة لكل من اقتنع بنزاهة نشاطنا. حيث تضم حوالي 9 آلاف مشترك مما ساهم في الاستجابة لبعض النداءات وكذا زيادة عدد المتطوعين ونشر ثقافة العمل التطوعي وتبادل الأفكار مما زاد من شهرة الجمعية داخل الوطن وحتى خارجه.

التقييم:

يبقى تقييم مردودنا قرارا يتخذه المحيط والأفراد المتابعين.

أما عن تقييم عملنا ومجهودنا فنحن نعمل كل يوم من اجل الوصول إلى الأحسن والتعلم من أخطائنا والسعي بأكبر مجهود من اجل إنجاح أي عمل خيري.

أهم المشاريع والآفاق المستقبلية:

نحن نعمل في الوقت الحالي للإنتلاق في مشروع إنشاء غابة للنزهة بعد ان تم منحنا قطعة أرض ببلدية المطارفة وهي قريبة من المسيلة حيث تم إعداد الملف الخاص بالمشروع وتم إنشاء مخطط عمل في انتظار الإنتلاق.

كما أننا نسعى لإيجاد مقر لإطلاق مشروع المجتمع بخير الذي يضم عدة نوادي تخصص الفئات الهشة في المجتمع كذوي الاحتياجات الخاصة وفضاء للشباب وكذا التكفل بالمدمنين وذوي الحالات النفسية الصعبة

ويضم أيضا فضاء أو نوادي للتلاميذ في فترات العطل وكذا ورشات للنساء الماكثات بالبيت للاستفادة من شتى شرائح المجتمع.

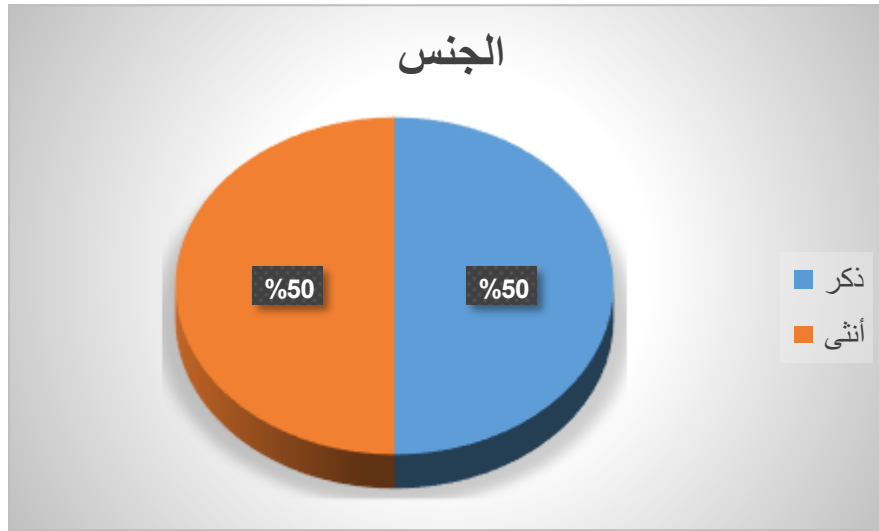
ويبقى طموحنا الأسمى هو إيصال فكرة أن الجميع يتحمل مسؤولية ما يدور حوله سواء من الجانب الانساني أو البيئي قصد تحفيز الأفراد على روح المبادرة دون انتظار الغير وكذا نشر ثقافة العمل التطوعي ذو الفائدة على الفرد والمجتمع للوصول إلى مجتمع راق ثقافيا وحضاريا والاستفادة من الطاقات المتاحة وتقوية الروابط بين فئات المجتمع.¹

¹ مقابلة مع محمد بن الصغير عضو في جمعية ناس الخير مكلف بالتنسيق والتنظيم يوم الثلاثاء 22 افريل 2014 على الساعة 10:30 بمقر الجمعية بولاية المسيلة.

أولاً: تحليل الجداول كمياً وكيفياً

الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

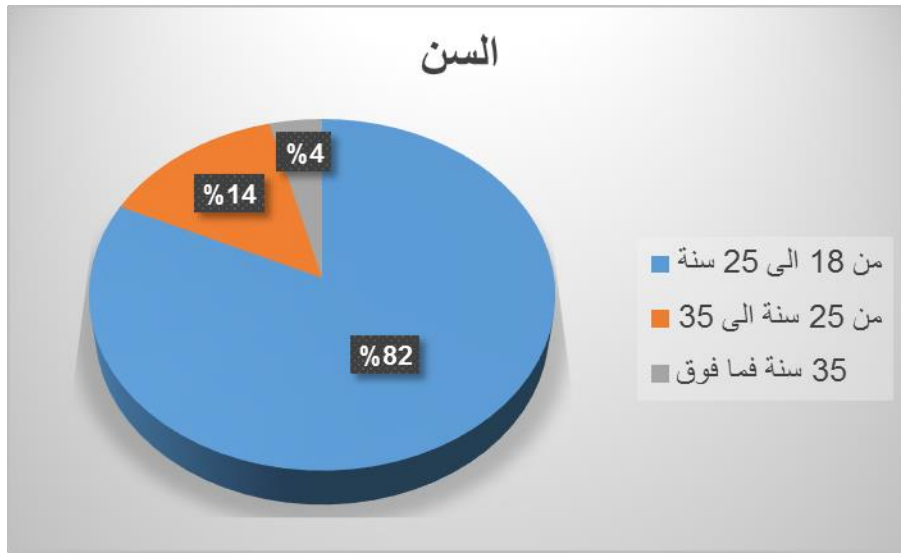
النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
50%	25	ذكر
50%	25	أنثى
100%	50	المجموع



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الذكور تعادل نسبة الإناث وهي مقدرة بنسبة 50% للذكور، و50% للإناث وهذا يمكن تفسيره بأن الحرية والديمقراطية داخل الدولة وأيضا أن الحق في الدراسة متساوي بين الذكور والإناث عكس ما كان سابقا حيث كان الإناث أقل حظا وحرية لخصوصيات اجتماعية قيمية تقف كحاجز في كثير من الأحيان لإكمال دراستهم.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
%82	41	من 18 إلى 25 سنة
%14	7	من 25 سنة إلى 35
%4	2	35 سنة فما فوق
%100	50	المجموع



يتضح من خلال الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن الفئة العمرية (18-25) قد تصدرت قائمة الفئات العمرية وذلك بنسبة 82%، في حين أن الفئة العمرية من (25-35) كانت نسبتها 14%، وأخيرا الفئة العمرية من 35 فما فوق بنسبة 4%.

وهذا يمكن تفسيره بأن أغلب الطلبة شباب وهذا منطقي لأنهم في طور إكمال دراستهم.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
%80	40	لسانس
%20	10	ماستر
%100	50	المجموع

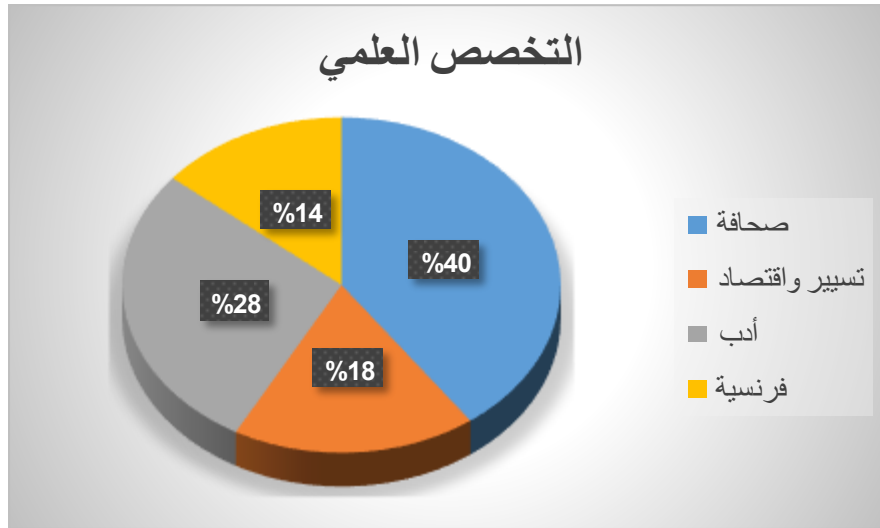


من خلال استقراءنا لمعطيات الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، يتبين أن المستوى لسانس هو الغالب على أفراد العينة وذلك بنسبة 80%، في حين أن مستوى الماستر بنسبة 20%.

وهذا منطقي لأن عينة الدراسة هي الطلبة وهي الفئة المثقفة التي تمثل صفوة المجتمع.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي

النسبة المئوية	التكرارات	التخصص العلمي
%40	20	صحافة
%18	9	تسيير واقتصاد
%28	14	أدب
%14	7	فرنسية
%100	50	المجموع



حسب بيانات الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي، أن تخصص الاعلام والاتصال في المرتبة الأولى بنسبة %40 ويليه تخصص الأدب العربي بنسبة %28 ويليه تخصص التسيير بنسبة %18 ثم أخيرا تخصص الفرنسية بنسبة %14.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الاجتماعية
%92	46	أعزب
%8	4	متزوج
%100	50	المجموع



يتضح من خلال الجدول والذي يوضح تمثيل أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية، أن فئة العزاب احتلت المرتبة الأولى بنسبة %92، في حين نسبة المتزوجين %08 وهي قليلة إذا ما قارناها بفئة العزاب وهذا يمكن تفسيره بأنه معظم فئة الطلاب من الشباب الذي هو في إطار مواصلة مسيرته العلمية وبالتالي انشغاله بالدراسة لا غير.

الجدول رقم 06: يمثل أفراد العينة التي تتراد الأنترنت

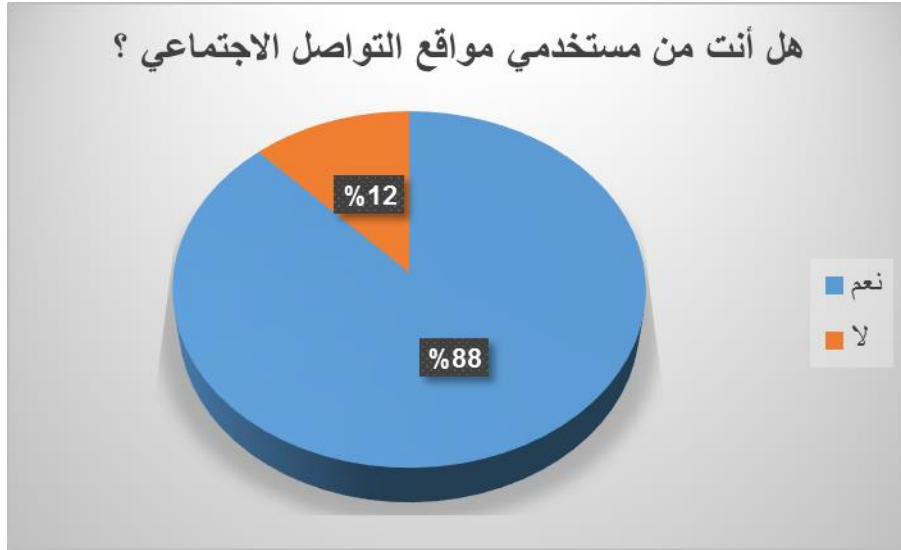
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
64%	32	دائما
30%	15	أحيانا
6%	3	نادرا
100%	50	المجموع



يتضح من خلال الجدول الذي يمثل أفراد العينة التي تتراد الأنترنت بشكل دائم بنسبة 64% وفي حين فئة قليلة تتراد الأنترنت أحيانا بنسبة 30%، فيما تتراده فئة نادر بنسبة 6% وهذا ممكن راجع إلى طبيعة الاهتمام والميل الشخصي.

الجدول رقم 07: يوضح العينة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
%88	44	نعم
%12	6	لا
%100	50	المجموع



من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة %88 الذين أجابوا بنعم وفتة قليلة من أفراد العينة أجابوا بـ لا وهم لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة %12.

الجدول رقم 08: يمثل العينة التي تملك حسابا في مواقع التواصل الاجتماعي

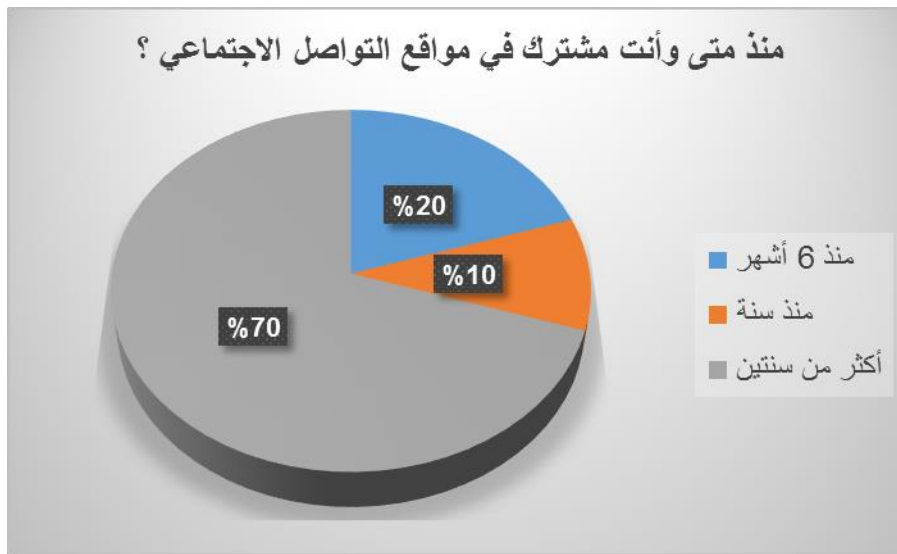
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
%86	43	نعم
%14	7	لا
%100	50	المجموع



من معطيات الجدول يتضح أن أفراد العينة تملك حسابا في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة %86، أما الفئة التي لا تملك حسابا في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة %14 وهي قليلة.

الجدول رقم 09: يوضح مدة اشتراك العينة في مواقع التواصل الاجتماعي

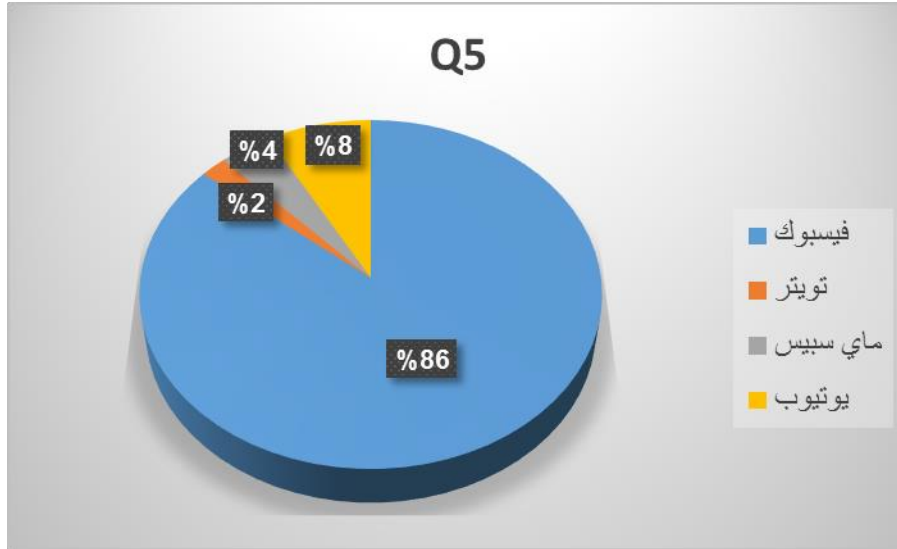
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
20%	10	منذ 6 أشهر
10%	5	منذ سنة
70%	35	أكثر من سنتين
100%	50	المجموع



تشير نتائج الجدول إلى أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من سنتين بنسبة 70% لتليها فئة تستخدمه منذ 6 أشهر بنسبة 20%، في حين يستخدمه 10% منذ سنة.

الجدول رقم 10: يبين افراد العينة حسب الموقع الذي تراتده

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
%86	43	فيسبوك
%2	1	تويتر
%4	2	ماي سبيس
%8	4	يوتيوب
%100	50	المجموع

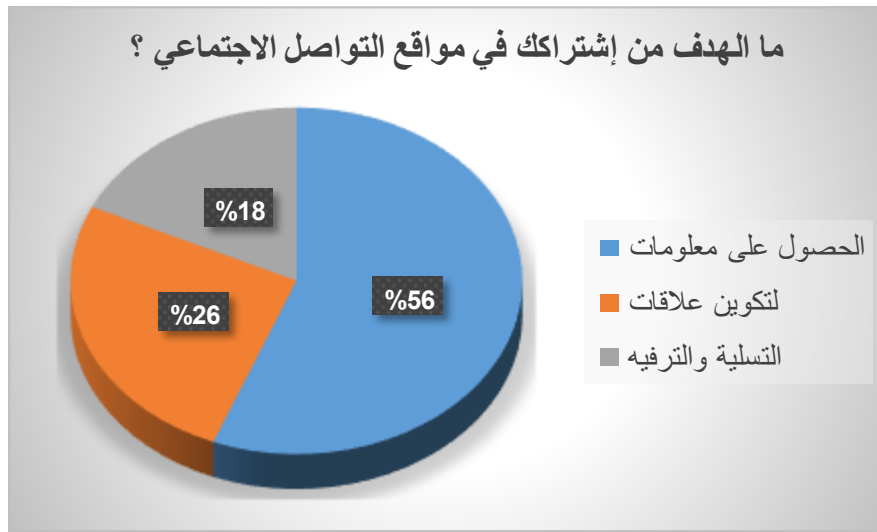


من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الموقع الذي احتل المرتبة الأولى هو الفيس بوك بنسبة %86 ثم يليه موقع يوتيوب بنسبة %08 ثم يليه موقع ماي سبيس بنسبة %04 ثم يليه تويتر بنسبة %01. حيث نجد أن الفيس بوك احتل النسبة الأكبر وهذا يمكن تفسيره لأنه الموقع الأكثر سهولة في الاستعمال ولأنه معظم الباحثين أشاروا بأنه موقع يقوم بدور مهم في إشباع العديد من الحاجات لدى المستخدمين.

الجدول رقم 11: يوضح العينة حسب هدفها من الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
56%	28	الحصول على معلومات
26%	13	لتكوين علاقات
18%	9	التسلية والترفيه
100%	50	المجموع

يبين الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الحصول على معلومات بنسبة

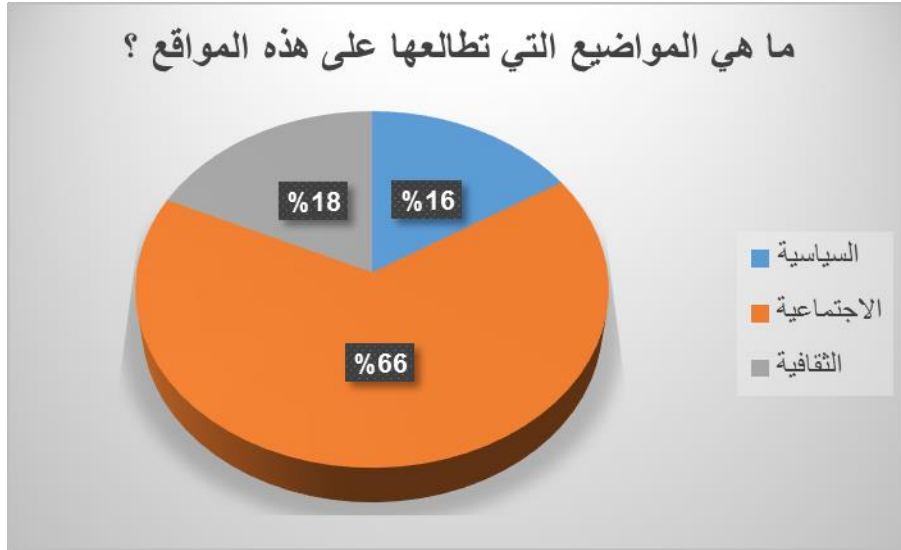


56% اما بهدف تكوين علاقات بنسبة 26%، وللتسلية والترفيه بنسبة 18%. ويمكن تفسير أن الأغلبية من العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الحصول على معلومات لأن أفراد العينة هم من الطلبة وهذا منطقي لأن طبيعة المستوى العلمي تفرض التعامل مع هذه التكنولوجيات للتواصل والبحث العلمي.

الجدول رقم 12: يمثل العينة حسب الموضوع الذي يهتمها في هذه المواقع

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
----------------	-----------	--------

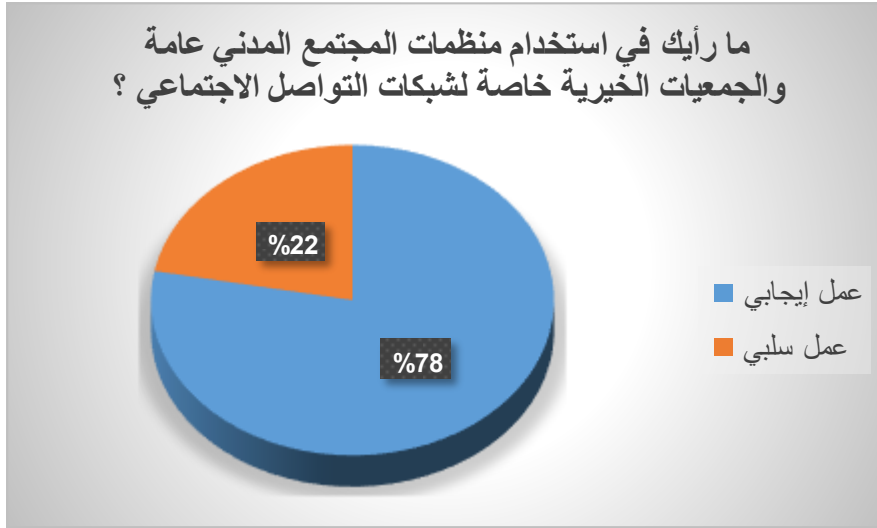
المواضيع السياسية	8	%16
المواضيع الاجتماعية	33	%66
المواضيع الثقافية	9	%18
المجموع	50	%100



من معطيات الجدول يظهر أن المواضيع الاجتماعية هي التي تصدرت المرتبة الاولى بنسبة 66%، أما المواضيع الثقافية بنسبة 18% وأخيرا المواضيع السياسية بنسبة 16%. وهذا يمكن تفسيره ممكن بأن الجانب الاجتماعي يمس الزوايا المجتمع ككل، أما المواضيع الثقافية لأن أفراد العينة من الطبقة الثقافية التي تهمها المواضيع الفكرية.

الجدول رقم 13: يوضح العينة حسب رأيها في استخدام منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
78%	39	عمل ايجابي
22%	11	عمل سلبي
100%	50	المجموع



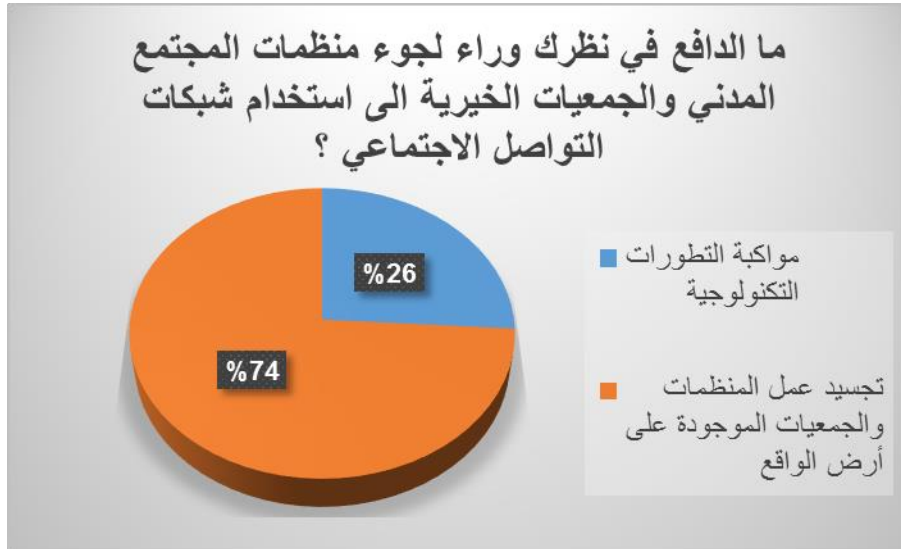
خلال
أغلبية
ترى

يظهر
من
الجدول أن
أفراد العينة

بأن استخدام منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية لمواقع التواصل الاجتماعي عملا ايجابيا بنسبة 78%، وفي حين ترى فئة قليلة أن استخدامها عملا سلبيًا بنسبة 22%.

الجدول رقم 14: يمثل العينة حسب الدافع الذي تراه من وراء لجوء منظمات المجتمع المدني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
26%	13	مواكبة التطورات التكنولوجية
74%	37	تجسيد عمل المنظمات والجمعيات الموجودة على أرض الواقع
100%	50	المجموع



من خلال الجدول يظهر أن أغلبية أفراد العينة أكدوا على أن الدافع من وراء استخدام منظمات المجتمع المدني لمواقع التواصل الاجتماعي هو تجسيد عمل الجمعيات والمنظمات الموجودة على أرض الواقع بنسبة 74% ، في حين أكدت فئة على أنه من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا بنسبة 26%.

الجدول رقم 15: يبين العينة حسب تقييمها لاستفادة منظمات المجتمع المدني من مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
90%	45	نعم
10%	5	لا
100%	50	المجموع



يتضح من الجدول أعلاه أن منظمات المجتمع المدني استفادت من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي حيث أكدت فئة كبيرة من أفراد العينة هذا بنسبة 90% في حين أجابت فئة بأنها لم تستفيد من هذه الخدمات بنسبة 10% وهذا ما يفسره بالشعبية الكبيرة للجمعيات من خلال ظهورها في مواقع التواصل الاجتماعي ووصول عدد كبير من المانحين والمحسنين.

الجدول رقم 16: يوضح العينة حسب رؤيتها مدى تلبية مواقع التواصل الاجتماعي لاحتياجات منظمات المجتمع المدني.

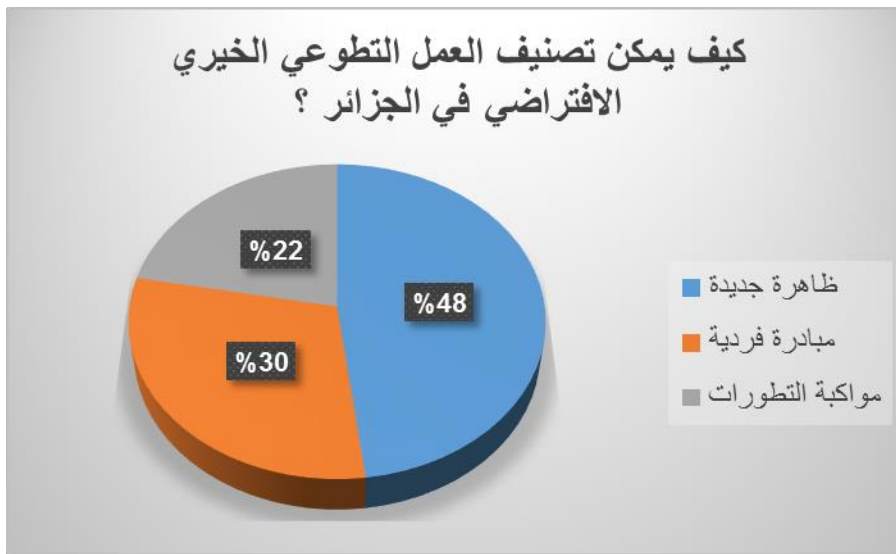
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
%82	41	نعم
%18	9	لا
%100	50	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة أجابوا بنعم أي أن مواقع التواصل الاجتماعي تلبية احتياجات منظمات المجتمع المدني بنسبة %82 وفتة قليلة أجابت بـ لا أي أنها لا تلبية احتياجات المجتمع المدني بنسبة %18 .

الجدول رقم 17: يمثل العينة حسب تصنيفها للعمل التطوعي الافتراضي في الجزائر

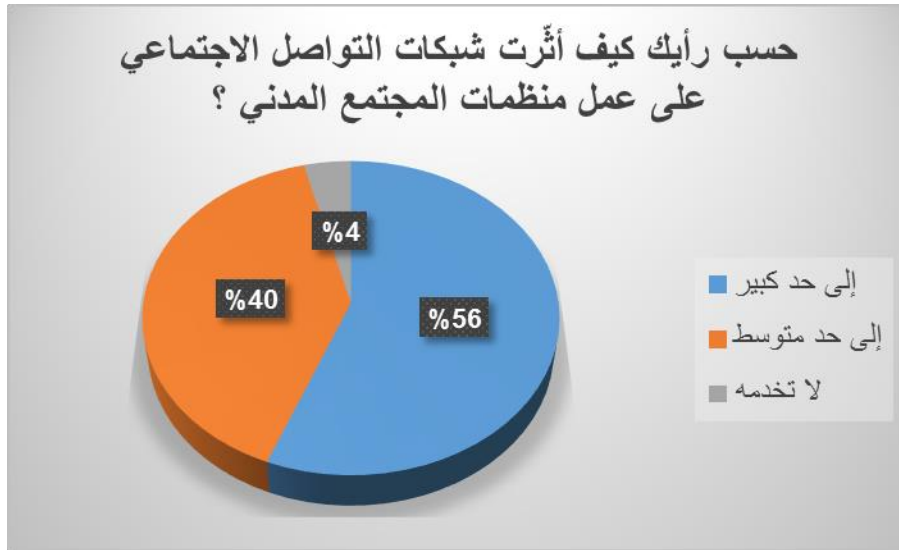
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
%48	24	ظاهرة جديدة
%30	15	مبادرة فردية
%22	11	مواكبة التطورات
%100	50	المجموع



من خلال نتائج الجدول يظهر أن نصف أفراد العينة ترى بأن العمل التطوعي الافتراضي في الجزائر ظاهرة جديدة على المجتمع بنسبة %48 وفئة أخرى أكدت أنها مبادرات فردية بنسبة %30 وفئة أخرى أكدت بأنها مواكبة للتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا بنسبة %22.

الجدول رقم 18: يوضح العينة حسب مدى رؤيتها لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على عمل منظمات المجتمع المدني

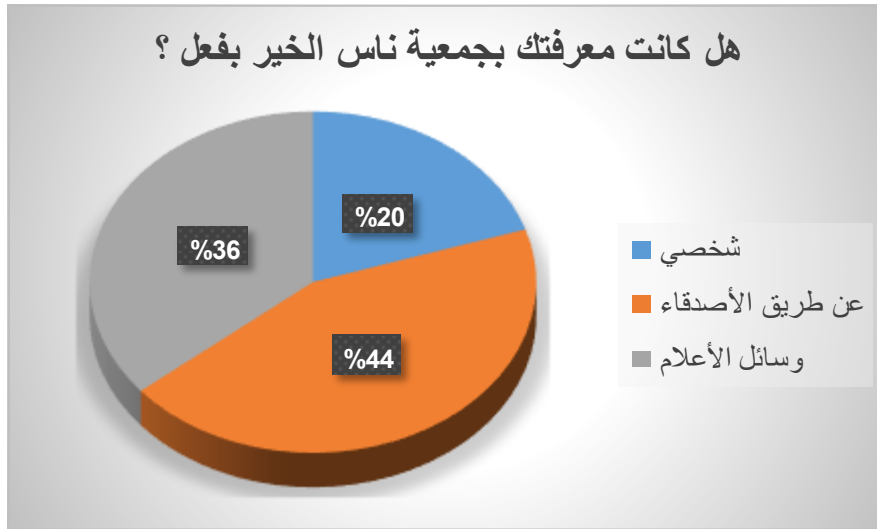
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
56%	28	إلى حد كبير
40%	20	إلى حد متوسط
4%	2	لا تخدمه
100%	50	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة قد أكدوا على أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي إلى حد كبير بنسبة 56% ، أما فئة أخرى أكدت أنها أثرت بشكل متوسط بنسبة 40% والفئة الأخيرة كان اختيارها أنها لا تخدمه بنسبة 4% وهذا يمكن تفسيره بأن الواقع يثبت أن الاستفادة من هذه المواقع تجسدت في تفعيلها لنشاط الجمعيات الخيرية .

الجدول رقم 19: يبين العينة حسب طريقة معرفتهم لجمعية ناس الخير

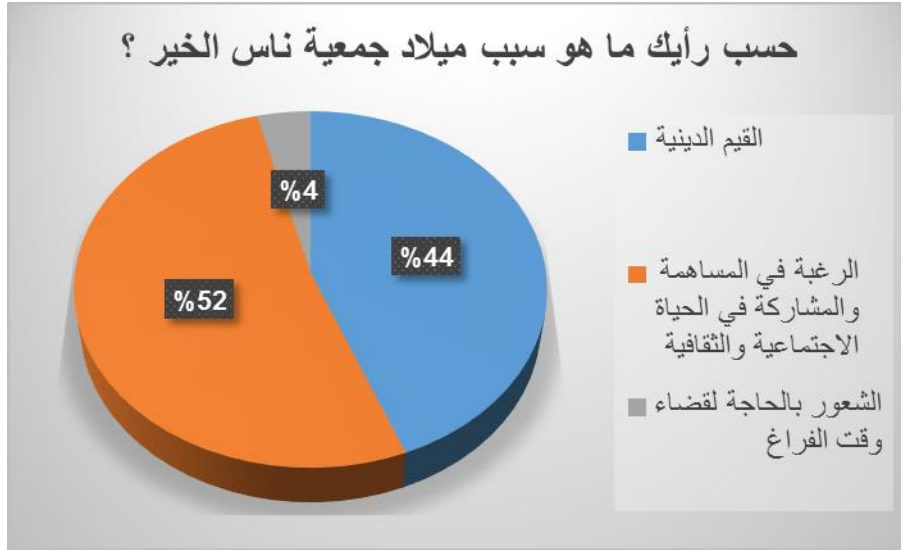
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
20%	10	شخصي
44%	22	عن طريق الأصدقاء
36%	18	وسائل الإعلام
100%	50	المجموع



من خلال الجدول يتبين أن أكثر أفراد العينة كانت معرفتهم بجمعية ناس الخير عن طريق الأصدقاء بنسبة 44% وفئة كانت معرفتهم بجمعية ناس الخير عن طريق وسائل الإعلام بنسبة 36% حينما فئة أخرى كانت معرفتها بالجمعية بفعل شخصي بنسبة 20% . وهذا ممكن تفسيره بأن الاتصال الشخصي ما بين الأصدقاء يلعب دورا فعالا في استمالة أوجه الرأي لدى الأصدقاء وجذب انتباههم.

الجدول رقم 20: يوضح العينة حسب رؤيتها لسبب ميلاد جمعية ناس الخير

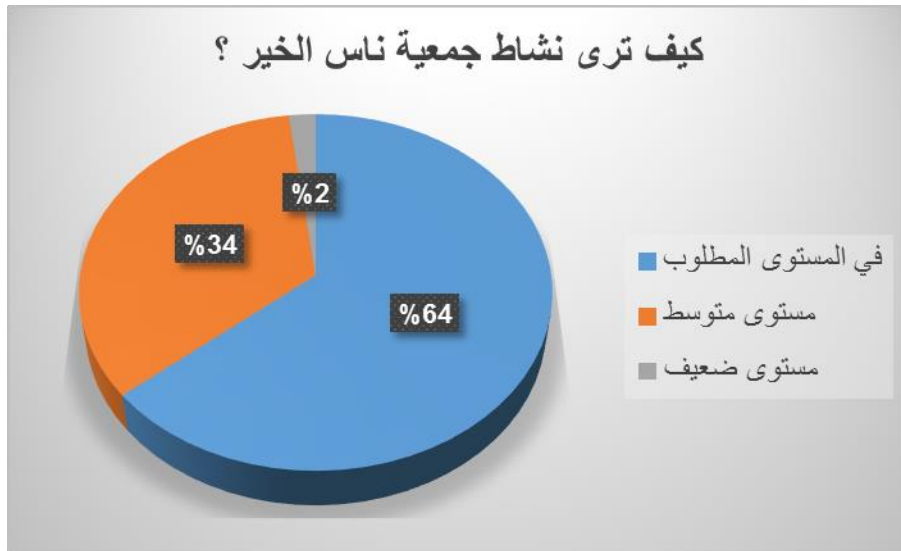
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
%44	22	القيم الدينية
%52	26	الرغبة في المساهمة والمشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية
%4	2	الشعور بالحاجة لقضاء وقت الفراغ
%100	50	المجموع



من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة بنسبة %52 أجابت أن سبب ميلاد جمعية ناس الخير هو الرغبة في المساهمة في الحياة الاجتماعية والثقافية، فيما أجابت فئة أخرى بنسبة %44 أن سبب ميلادها هو القيم الدينية، أما فئة أخرى وهي قليلة أجابت بنسبة %4 أن سبب ميلادها هو الشعور بالحاجة لقضاء وقت الفراغ.

الجدول رقم 21: يمثل العينة حسب تقييمها لنشاط جمعية ناس الخير

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
%64	32	في المستوى المطلوب
%34	17	مستوى متوسط
%2	1	مستوى ضعيف
%100	50	المجموع



من خلال استقراءنا لنتائج الجدول يتبين أن معظم أفراد العينة أجابت بنسبة %64 ترى بأن نشاط جمعية ناس الخير في المستوى المطلوب، في حين أجابت فئة أخرى بنسبة %34 ترى نشاطها في مستوى متوسط، أما الفئة الأخيرة أجابت بأن نشاطها ضعيف بنسبة %2. وهذا ممكن تفسيره بأن هذا ما أثبتته الواقع من خلال ما جسده نشاطات هذه الجمعية ومساهمتها في الحياة الاجتماعية والثقافية وفي المجال البيئي والانساني.

الجدول رقم 22: يبين العينة حسب رضاها عن أداء جمعية ناس الخير

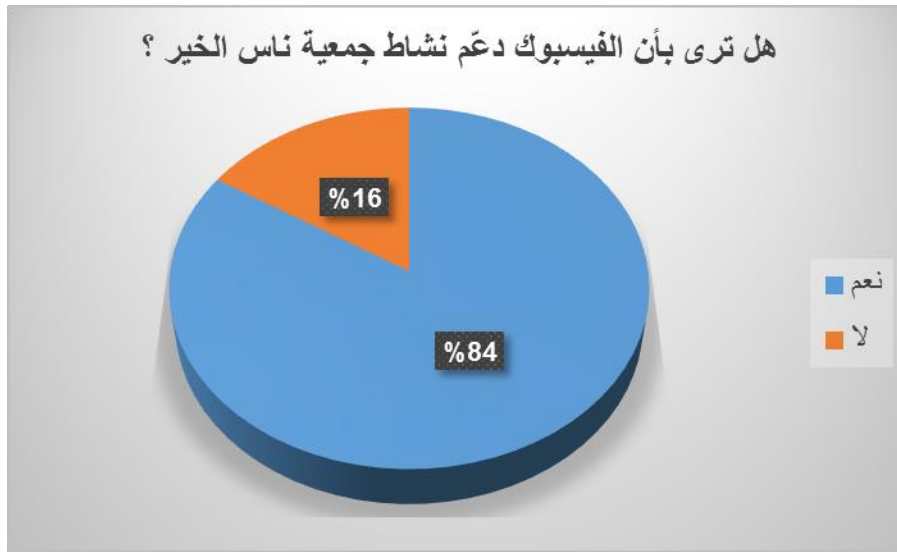
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
96%	48	نعم
4%	2	لا
100%	50	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة أكدوا رضاهم عن أداء جمعية ناس الخير بنسبة 96%، فيما أكدت فئة قليلة جدا إذا ما قارناها بالفئة الأولى عن عدم رضاها عن أداء الجمعية بنسبة 4% . ويمكن تفسير هذا الرضا عن أداء الجمعية هو ما حققته هذه الجمعية من إيجابيات ونتائج أقنعت الطلبة بفعاليتها ودورها.

الجدول رقم 23: يوضح العينة حسب رؤيتها لدور الفيس بوك في تدعيم نشاط جمعية ناس الخير

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
%84	42	نعم
%16	8	لا
%100	50	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة أكدوا تدعيم الفيس بوك لنشاط جمعية ناس الخير بنسبة %84، وفي حين فئة قليلة أكدت عدم دعمه بنسبة %16 وهي فئة قليلة. ويمكن تفسير هذه النتائج لدعم الفيس بوك لنشاط الجمعية هو أنه زاد من شعبيتها ربط الصلة بين الجمعية وأكبر عدد من الجمهور وأيضاً ساعد في زيادة المنخرطين والمشاركين وزيادة نسبة التبرعات والمتطوعين. بدليل أن الجمعية تضم حوالي 9 آلاف مشترك.

الجدول رقم 24: يمثل العينة من خلال وجهة نظرها في إمكانية أن تلغي الجمعيات الافتراضية وجود الجمعيات التقليدية

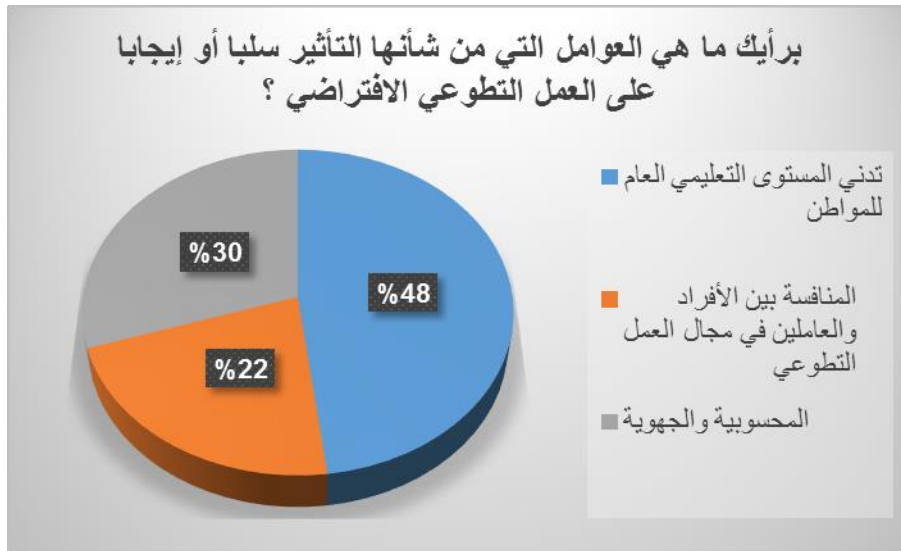
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
20%	10	نعم
80%	40	لا
100%	50	المجموع



من خلال الجدول يتبين أن غالبية أفراد العينة أكدت أن الجمعيات الافتراضية لا تلغي وجود الجمعيات التقليدية بنسبة 80% وفئة قليلة أكدت أن بإمكانها أن تلغي وجودها بنسبة 20%. والواقع يفسر هذه النتائج أنه بالعكس الجمعيات الافتراضية زادت من شعبية وظهور الجمعيات التقليدية وهي تعمل على تطويرها.

الجدول رقم 25: يوضح العينة حسب العوامل التي ترى أن من شأنها التأثير سلبا أو إيجابا على العمل التطوعي الافتراضي

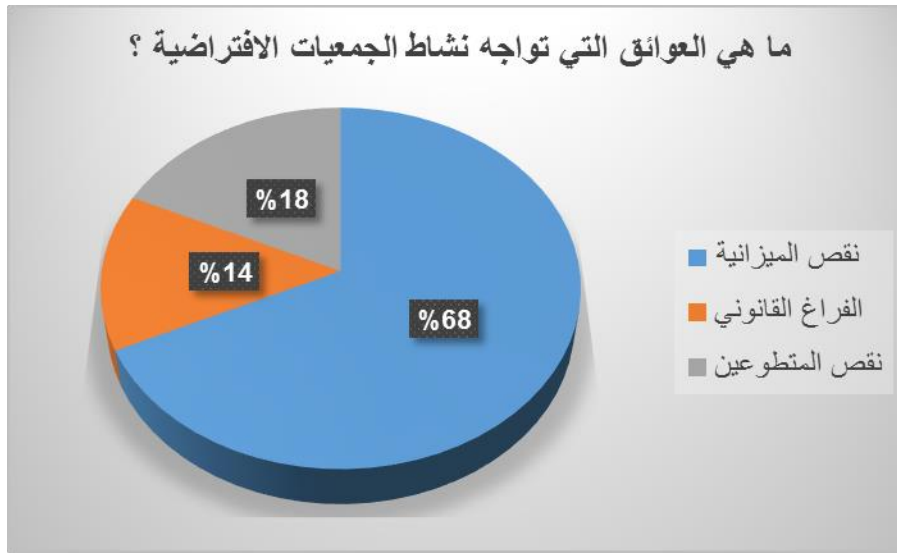
النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
%48	24	تدني المستوى التعليمي العام للمواطن
%22	11	المنافسة بين الأفراد والعاملين في مجال العمل التطوعي
%30	15	المحسوبية والجهوية
%100	50	المجموع



من معطيات الجدول يتجلى أن نسبة 48% أكدت على أن تدني المستوى التعليمي العام للمواطن هو من العوامل التي قد تؤثر سلبا أو إيجابا على العمل التطوعي الافتراضي، في حين أكدت فئة أن حب الظهور والجهوية بنسبة 30% أما فئة أخرى أرجعته إلى المنافسة بين الأفراد بنسبة 22%. وهذا يمكن تفسيره بأن هذه العوامل كلها واردة ويمكن أن ترجع إلى المستوى الثقافي والتعليمي والشخصية سواء للمواطنين أو الأعضاء.

الجدول رقم 26: يبين العينة حسب نوع العوائق التي من شأنها أن تواجه نشاط جمعية ناس الخير

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
68%	34	نقص الميزانية
14%	7	الفراغ القانوني
18%	9	نقص المتطوعين
100%	50	المجموع

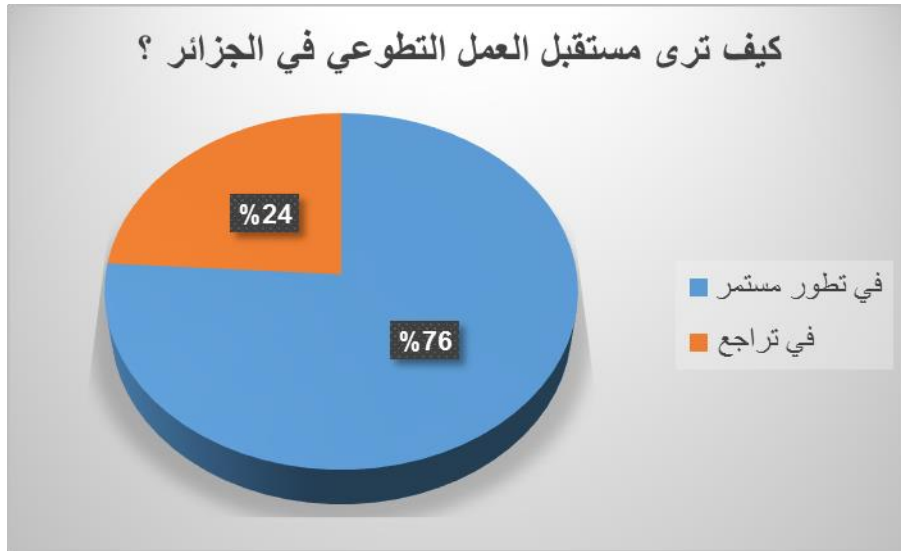


من استقراءنا للجدول نلاحظ أن معظم أفراد العينة أكدت على نقص الميزانية بنسبة 68% وفئة أخرى ترى بأن نقص المتطوعين في هذا المجال بنسبة 18% أما الفئة الأخيرة أرجعت العوائق الى الفراغ القانوني بنسبة 14%.

ويمكن تبرير ارتفاع النسبة التي أكدت على نقص الميزانية بأن الجمعيات فعلا تعاني من ضعف في مداخيلها وهي لا تعتمد على الدولة بشكل كبير ومضمون رسمي وتعاني من نقص التمويل وقلة الموارد المالية.

الجدول رقم 27: العينة حسب رؤيتها لمستقبل العمل التطوعي الافتراضي في الجزائر

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
%76	38	في تطور مستمر
%24	12	في تراجع
100	50	المجموع



يتضح من الجدول أن غالبية أفراد العينة أكدوا أنه في تطور ملحوظ وأنه ينمو يوما بعد يوم في ظل التطورات الراهنة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال بنسبة %76 فيما أكدت فئة قليلة بنسبة %24 أن العمل التطوعي الافتراضي في الجزائر ما زال متأخرا ولن يرقى الى ما وصلت إليه البلدان المتطورة.

نتائج الدراسة الميدانية:

- بعد القيام بتفريغ البيانات وجدولتها، ومحاولة تفسيرها توصلنا إلى هذه النتائج التي تؤكد صحة التساؤلات الفرعية، وبالتالي تعد إجابة للتساؤل الرئيسي ويمكن ذكر النتائج على النحو التالي:
- * نسبة الذكور تعادل نسبة الإناث حيث بلغت النسبة 50% .
 - * نسبة الفئة الشبانية أكبر إذا ما قورنت بالفئات الأخرى وتبلغ 82% .
 - * أغلبية أفراد العينة من تخصص الإعلام والاتصال بنسبة 40% .
 - * أغلبية أفراد العينة عزاب، حيث بلغت نسبتهم 92% .
 - * عدد كبير من أفراد العينة من رواد الأنترنت بنسبة 88% .
 - * نسبة 86% من أفراد العينة تملك حسابا في مواقع التواصل الاجتماعي.
 - * نسبة 70% من أفراد العينة تشترك في مواقع التواصل الاجتماعي منذ سنتين فما فوق ونسبة 20% منذ 6 أشهر في حين نسبة 10% منذ سنة.
 - * كان الهدف من الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات بنسبة 56% ولتكوين علاقات بنسبة 26% وللتسلية والترفيه بنسبة 18% .
 - * أغلبية أفراد العينة أكدوا على أن المواضيع التي تمهمهم في هذه المواقع هي المواضيع الاجتماعية بنسبة 66% أما السياسية 16% والثقافية بنسبة 18% .
 - * عدد كبير من أفراد العينة يرتادون موقع الفيس بوك بنسبة 86% أما المواقع الأخرى مثل تويتر بنسبة 2% ، ماي سبيس بنسبة 4% أما اليوتيوب بنسبة 8% .
 - * عدد كبير من أفراد العينة يرون أن استخدام منظمات المجتمع المدني لمواقع التواصل الاجتماعي عمل إيجابي بنسبة 78% قليلة تراه عمل سلبي بنسبة 22% .
 - * معظم أفراد العينة تؤكد على أنه الدافع من وراء لجوء منظمات المجتمع المدني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتجسيد عمل المنظمات والجمعيات الموجودة على أرض الواقع بنسبة 74% .
 - * أكد معظم أفراد العينة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تلبي احتياجات المجتمع المدني 82% .
 - * نسبة 90% من أفراد العينة ترى أنه منظمات المجتمع المدني استطاعت الاستفادة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي.

- * نسبة 48% من أفراد العينة تصف العمل التطوعي الافتراضي في الجزائر بأنه ظاهرة جديدة بما فيها فئة أخرى تراه بأنه مبادرات فردية بنسبة 30%.
- * أغلبية أفراد العينة ترى بأن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر إلى حد كبير عمل منظمات المجتمع المدني بنسبة 56% ، في حين أكدت فيه أخرى أنها تؤثر إلى حد متوسط بنسبة 40%.
- * نسبة كبيرة من أفراد العينة ترى بأن سبب ميلاد جمعية ناس الخير هو الرغبة في المساهمة في الحياة الاجتماعية والثقافية بنسبة 52%. وفئة أخرى بأن السبب هو القيم الدينية بنسبة 44%.
- * نسبة 96% من أفراد العينة أكدوا رضاهم عن أداء جمعية ناس الخير.
- * نسبة 84% من أفراد العينة ترى أن الفيس بوك دعم نشاط جمعية ناس الخير.
- * عدد كبير من أفراد العينة كانت وجهة نظرها أن الجمعيات الافتراضية لا تلغي وجود الجمعيات التقليدية بنسبة 80%.
- * نسبة 68% ترى بأن العوائق التي تواجه جمعية ناس الخير هي نقص الميزانية.
- * نسبة 24% من أفراد العينة ترى بأن مستقبل العمل الافتراضي التطوعي في الجزائر ثابت ولن تتطور مثل باقي الدول في حين فئة أخرى أكدت أنه في تطور مستمر وملحوظ بنسبة 76%.

النتائج العامة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة محمد بوضياف يمتلكون حسابا في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 86% وفي حين فئة لا تملك حسابا بنسبة 14% وان أغلبية المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 70% منذ سنتين فما فوق .
- أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل السلبية التي قد تؤثر على العمل التطوري الافتراضي في الجزائر هي تدني المستوى التعليمي للمواطن بنسبة 48% والمنافسة بين الأفراد العاملين في هذا المجال بنسبة 22%، وعامل آخر هو حب الظهور والجهوية بنسبة 30% .
- أظهرت النتائج أن العوائق التي تواجه جمعية ناس الخير في المرتبة الأولى هي نقص الميزانية في حين أكدت فئة أخرى أنه الفراغ القانوني بنسبة 14% وفي المرتبة الأخير نقص المتطوعين بنسبة 9%.
- أظهرت نتائج الدراسة تفوق الفيس بوك على باقي مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام بنسبة 86% .
- أكدت نتائج الدراسة أن معظم الباحثين من طلبة جامعة المسيلة أن الهدف من اشتراكهم في مواقع التواصل الاجتماعي للحول على معلومات بنسبة 56%.
- أكدت النتائج أن الدافع من لجوء منظمات المجتمع المدني إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو تجسيد عمل المنظمات على أرض الواقع بنسبة 74%.
- أكدت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تلي احتياجات المجتمع المدني بنسبة 82% .
- أكدت نتائج الدراسة أن المواضيع التي تهتم الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي هي الاجتماعية بنسبة 66%.
- أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة المسيلة يرون أن مستقبل العمل التطوعي الافتراضي في الجزائر في تطور ملحوظ ومستمر بنسبة 76%، وأنه يمكن أن يصل إلى أبعد الحدود خاصة مع الوقت المعاش الذي فرض التعامل مع هذه التكنولوجيات الجديدة والإقبال الكبير لفئات المجتمع على هذه المواقع.
- وبهذا نكون قد أجبنا عن تساؤلنا الرئيسي ما مدى مساهمة الفيس بوك في تفعيل نشاط جمعية ناس الخير وهذا من خلال النتائج السابقة التي أثبتت صحة التساؤلات وبالتالي تم الإجابة عنها.

خاتمة:

لقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى انتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، فأصبح يستغني عن اللقاءات المباشرة ووجهها لوجه ويستسلم لشاشة الكمبيوتر فيقضي وقتا طويلا في التفاعل الافتراضي من شأنه أن يختزل البعد الزمني والمكاني للواقع.

ومن بين هذه الوسائل الاتصالية الجديدة مواقع التواصل الاجتماعي التي فرضت الاهتمام الأكاديمي بقضاياها والمجتمع الافتراضي لأنها شكلت فضاء معلوماتيا نجح في تأسيس علاقات افتراضية، وعبر إلى الملايين فلقد أصبحت الشبكات الاجتماعية جزءا من الحياة اليومية للعديد من البشر، فمواقع التواصل الاجتماعي تجمع وتفرق في ان واحد، وتبني وتهدم فقد تفكك ما هو متلاحم وقد تجمع ما هو متناثر.

ويختلف التأثير من مجتمع إلى اخر وهذا راجع للأيدولوجية الثقافية والفكرية للأفراد والمستخدمون، وعلى حد قول "نصر الدين العياضي" فإن مواقع التواصل الاجتماعي تجمع وتفرق في ان واحد، والقيم المعيارية السلبية والإيجابية هي نسبية، لأن ما كان سلبيا أصبح إيجابيا مع الزمن وما نعتبره في هذا المجتمع سلبيا يعتبر إيجابيا بالنسبة لذاك المجتمع أو تلك الثقافة، بل ترجع درجة التأثير إلى العديد من المتغيرات الاجتماعية.

ولقد حاولنا في دراستنا هذه تسليط الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المجتمع المدني وكانت جمعية ناس الخير بالمسيلة أنموذجا، ومن خلال ما توصلنا اليه من نتائج وفيما قدمناه سابقا نستطيع القول ان الدراسة كشفت عن بعد اجتماعي من ابعاد الاتصال عن طريق الفيس بوك الذي كان له انعكاس على تفعيل أداء ونشاط الجمعيات (جمعية ناس الخير) وساهم في تطورها ولو بالقليل، وكذا إبرازها للمجتمع من خلال صفحتها على الفيس بوك التي تعمل على التعريف بالجمعية وبنشاطاتها، حيث زادت شهرتها وذاع صيتها واصبح للجمهور صلة بينه وبينها سواء من مانحين ومتبرعين أو منخرطين وأعضاء والدليل أن لها تسعة آلاف مشترك.

وتبقى دراستنا هذه في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف العلاقة والدور بين مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع المدني خاصة النشاط الجماعي، لا ندعي بأننا بلغنا لنتائج تعبر عن كل ما يتعلق بالشبكات، كما لا يمكننا القول أننا كشفنا عن كل أدوار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المجتمع المدني، لقد حاولنا فقد إستجلاء بعض جوانب التأثير، ممهدين السبيل لباحثين اخرين لإستكشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة .

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

شكر وعرهان

إهداء

فهرس الموضوعات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

ملخص الدراسة

أ، ب مقدمة

1- الإطار المنهجي:

04 الإشكالية

04 التساؤلات

05 أهمية الدراسة

05 أهداف الدراسة

05 أسباب إختيار الموضوع

06 منهج الدراسة وأدواتها

07 أدوات البحث

08 مجتمع البحث وعينة الدراسة

09 حدود الدراسة

09 تحديد المفاهيم والمصطلحات

13 الدراسات السابقة

18 صعوبات الدراسة

2- الإطار النظري

الفصل الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

21	تمهيد.....
22	المطلب الأول: النشأة والتطور.....
25	المطلب الثاني: الأنواع.....
27	المطلب الثالث: الخدمات والمميزات.....
29	المطلب الرابع: المجتمع الافتراضي.....

الفصل الثاني: واقع المجتمع المدني

34	تمهيد.....
35	المطلب الأول: نشأة المجتمع المدني.....
39	المطلب الثاني: خصائص ومميزات المجتمع المدني.....
45	المطلب الثالث: أسس المجتمع المدني.....
46	المطلب الرابع: المجتمع الافتراضي.....
50	المطلب الخامس: تطور المجتمع المدني في الجزائر.....

الإطار التطبيقي

الفصل التطبيقي: تحليل بيانات الدراسة الميدانية

55	تمهيد.....
56	بطاقة فنية عن جمعية ناس الخير بالمسيلة.....
60	تحليل بيانات الجداول.....
87	نتائج الدراسة.....
91	خاتمة.....

قائمة المصادر المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	60
02	الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	61
03	الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	62
04	الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي	63
05	الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	64
06	الجدول رقم 06: يمثل أفراد العينة التي تتراد الأنترنت	65
07	الجدول رقم 07: يوضح العينة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	66
08	الجدول رقم 08: يمثل العينة التي تملك حسابا في مواقع التواصل الاجتماعي	67
09	الجدول رقم 09: يوضح مدة اشتراك العينة في مواقع التواصل الاجتماعي	68
10	الجدول رقم 10: يبين افراد العينة حسب الموقع الذي تتراده	69
11	الجدول رقم 11: يوضح العينة حسب هدفها من الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي	70
12	الجدول رقم 12: يمثل العينة حسب الموضوع الذي يهمها في هذه المواقع	71
13	الجدول رقم 13: يوضح العينة حسب رأيها في استخدام منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية لمواقع التواصل الاجتماعي	72
14	الجدول رقم 14: يمثل العينة حسب الدافع الذي تراه من وراء لجوء منظمات المجتمع المدني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	73
15	الجدول رقم 15: يبين العينة حسب تقييمها لاستفادة منظمات المجتمع المدني من مواقع التواصل الاجتماعي	74
16	الجدول رقم 16: يوضح العينة حسب رؤيتها مدى تلبية مواقع التواصل الاجتماعي لاحتياجات منظمات المجتمع المدني.	75
17	الجدول رقم 17: يمثل العينة حسب تصنيفها للعمل التطوعي الافتراضي في الجزائر	76
18	الجدول رقم 18: يوضح العينة حسب مدى رؤيتها لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على عمل منظمات المجتمع المدني	77

78	الجدول رقم 19: يبين العينة حسب طريقة معرفتهم لجمعية ناس الخير	19
79	الجدول رقم 20: يوضح العينة حسب رؤيتها لسبب ميلاد جمعية ناس الخير	20
80	الجدول رقم 21: يمثل العينة حسب تقييمها لنشاط جمعية ناس الخير	21
81	الجدول رقم 22: يبين العينة حسب رضاها عن أداء جمعية ناس الخير	22
82	الجدول رقم 23: يوضح العينة حسب رؤيتها لدور الفيس بوك في تدعيم نشاط جمعية ناس الخير	23
83	الجدول رقم 24: يمثل العينة من خلال وجهة نظرها في إمكانية أن تلغي الجمعيات الافتراضية وجود الجمعيات التقليدية	24
84	الجدول رقم 25: يوضح العينة حسب العوامل التي ترى أن من شأنها التأثير سلبا أو إيجابا على العمل التطوعي الافتراضي	25
85	الجدول رقم 26: يبين العينة حسب نوع العوائق التي ترى أن من شأنها مواجهة نشاط جمعية ناس الخير	26
86	الجدول رقم 27: العينة حسب رؤيتها لمستقبل العمل التطوعي الافتراضي في الجزائر	27

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	الشكل رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	60
02	الشكل رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	61
03	الشكل رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	62
04	الشكل رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي	63
05	الشكل رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	64
06	الشكل رقم 06: يمثل أفراد العينة التي تتراد الأنترنت	65
07	الشكل رقم 07: يوضح العينة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	66
08	الشكل رقم 08: يمثل العينة التي تملك حسابا في مواقع التواصل الاجتماعي	67
09	الشكل رقم 09: يوضح مدة اشتراك العينة في مواقع التواصل الاجتماعي	68
10	الشكل رقم 10: يبين افراد العينة حسب الموقع الذي تتراده	69
11	الشكل رقم 11: يوضح العينة حسب هدفها من الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي	70
12	الشكل رقم 12: يمثل العينة حسب الموضوع الذي يهتمها في هذه المواقع	71
13	الشكل رقم 13: يوضح العينة حسب رأيها في استخدام منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية لمواقع التواصل الاجتماعي	72
14	الشكل رقم 14: يمثل العينة حسب الدافع الذي تراه من وراء لجوء منظمات المجتمع المدني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	73
15	الشكل رقم 15: يبين العينة حسب تقييمها لاستفادة منظمات المجتمع المدني من مواقع التواصل الاجتماعي	74
16	الشكل رقم 16: يوضح العينة حسب رؤيتها مدى تلبية مواقع التواصل الاجتماعي لاحتياجات منظمات المجتمع المدني.	75
17	الشكل رقم 17: يمثل العينة حسب تصنيفها للعمل التطوعي الافتراضي في الجزائر	76
18	الشكل رقم 18: يوضح العينة حسب مدى رؤيتها لتأثير مواقع التواصل	77

	الاجتماعي على عمل منظمات المجتمع المدني	
78	الشكل رقم 19: يبين العينة حسب طريقة معرفتهم لجمعية ناس الخير	19
79	الشكل رقم 20: يوضح العينة حسب رؤيتها لسبب ميلاد جمعية ناس الخير	20
80	الشكل رقم 21: يمثل العينة حسب تقييمها لنشاط جمعية ناس الخير	21
81	الشكل رقم 22: يبين العينة حسب رضاها عن أداء جمعية ناس الخير	22
82	الشكل رقم 23: يوضح العينة حسب رؤيتها لدور الفيس بوك في تدعيم نشاط جمعية ناس الخير	23
83	الشكل رقم 24: يمثل العينة من خلال وجهة نظرها في إمكانية أن تلغي الجمعيات الافتراضية وجود الجمعيات التقليدية	24
84	الشكل رقم 25: يوضح العينة حسب العوامل التي ترى أن من شأنها التأثير سلبا أو إيجابا على العمل التطوعي الافتراضي	25
85	الشكل رقم 26: يبين العينة حسب نوع العوائق التي ترى أن من شأنها مواجهة نشاط جمعية ناس الخير	26
86	الشكل رقم 27: العينة حسب رؤيتها لمستقبل العمل التطوعي الافتراضي في الجزائر	27

قائمة المصادر والمراجع:

1-المراجع العربية:

- 1- ابراهيم أبراش: علم الاجتماع السياسي، دار الأزرق للنشر والتوزيع، 1998.
- 2- ابراهيم أبو عرقوب: الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2009.
- 3- ابراهيم حسنين توفيق: النظم السياسية العربية، الاتجاهات الحديثة في دراستها، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.
- 4- أبو بلال عبد الله الحامد: ثلاثية المجتمع المدني عن سر نجاح الغرب واخفاقنا، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2004.
- 5- أبو زيد عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، دار الكتاب، بيروت، لبنان، 1967.
- 6- الاتصالات تقنيات حديثة: محمد الإله ذباح، الحمل، دار وائل للنشر، ط1، 2009.
- 7- أحمد الصبحي شكر: مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005.
- 8- أحمد شكر الصبحي: مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2000.
- 9- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.
- 10- برهان غليون وآخرون: حول الخيار الديمقراطي، دراسة نقدية، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1994.
- 11- بسيوني إبراهيم حمادة: حرية الاعلام الالكتروني والدولة وسيادة الدولة، كراسات التنمية القاهرة، مركز الدراسات وبحوث الدول النامية.
- 12- الحبيب الحنجاني وسيف الدين علي إسماعيل: المجتمع المدني وأبعاده الفكرية، دار الفكر، دمشق، 2003.
- 13- حسنين توفيق إبراهيم: بناء المجتمع المدني، المؤشرات الكمية والكيفية في المجتمع المدني العربي والتحدي الديمقراطي، بيروت، أفريل، 2004.
- 14- رشيد زرواطي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، 2008، ص212.
- 15- صلاح شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عنابة، 2003.
- 16- طلعة ابراهيم لطفى: أساليب وادوات البحث الاجتماعي، دار عريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995.

- 17- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشرق، 2008.
- 18- عبد الناصر الجندي: تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 19- عقيل حسن عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، 1999.
- 20- فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع، ط1، 2002.
- 21- فريال حسن خليفة: المجتمع المدني عند توماس هوبز وجون لوك، مكتبة مدبولي، بيروت، 2005.
- 22- قوت القلوب محمد فريد: تنظيم المجتمع في الخدمة الإجتماعية: مفاهيم، فلسفة، ومبادئ، (دون مكان نشر، دار نشر، سنة).
- 23- متروك الفالح: المجتمع والديمقراطية والدولة في البلدان العربية، دراسة مقارنة لإشكالية المجتمع المدني في ضوء تعريف المدن، ط1، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002).
- 24- محمد الغيلاني: المجتمع المدني حججه، مفارقاته ومصائر هل سيتم الاحتفاظ به؟ ط1، دار الها دي، بيروت، لبنان، 2004.
- 25- محمد بوضياف: الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، دار المجد للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، 2010.
- 26- محمد جابر الأنصاري: تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994.
- 27- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات العلمية، القاهرة، مصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، 2004.
- 28- محمد علي بوزيدي: المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الصومال، دار الأمين، القاهرة، 1995.
- 29- محمد محسن: المجتمع والدولة، ط1، مكتبة مدبولي، 2004.
- 30- مدحت أبو النصر: إدارة الجمعيات الأهلية (في مجال رعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة)، ط1، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004.
- 31- هند قتال ورفيق سكري: تاريخ المجتمع العربي الحديث، ط1، جروس برس، لبنان، 1988.
- 32- يامين بودهان: تحولات الاعلام المعاصر، دار اليازوري، عمان، 2012.

2- القواميس:

- 1- طارق سيد أحمد الخليلي: معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي عربي، دار المعرفة الجامعية، ط1 2008.
- 2- عاطف غيث: معجم علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.
- 3- محمد جمال الفار: المعجم الاعلامي: دار المشرق الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2006.
- 4- معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، 2006.

3- المجلات والدوريات:

- 1- برهان غليون: بناء مجتمع مدني في الوطن العربي، العوامل الداخلية والخارجية، مجلة النقد، الجزائر، العدد 7، 1994.
- 2- ثناء فؤاد عبد الله: آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004.
- 3- جون لوك: في الحكم المدني، ترجمة: ماجد فخري، اللجنة الدولية للترجمة، 1959.
- 4- زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
- 5- الشهري فايز بن عيد الله: الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، صحيفة الرياض، العدد 14776، أبريل، 2008.
- 6- الصادق رايح: الانترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 8، 2007.
- 7- صالح زياني: تشكل المجتمع المدني وآفاق الحركة الجموعية في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ديسمبر، 2007.
- 8- عبد الغفار سكر ومحمد مورو: المجتمع الأهلي وردوده في بناء الديمقراطية، مجلة حصاد الفكر، الجزائر، 147، 2004.
- 9- عزمي بشارة: المجتمع المدني، ط1، مجلة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1998.
- 10- علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، عدد 347، 2008.
- 11- عمر دارس: الحدث الجموعي في الجزائر: دراسة حالة وهران، انسانيات، عدد 08.
- 12- ليندة نصيب: المجتمع المدني: الواقع والتحديات مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ديسمبر 2006.
- 13- هند بنت سليمان الخليفة وسلطانة بنت مساعد الفهد: المدونات العربية الحاسوبية دراسة تحليلية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 14- وجيه كوثراني: المجتمع المدني العربي "شؤون الأوسط، العدد 104، 2001.

4- المقابلات والملتقيات:

- 1- كليب سعد كليب: دور المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية في البلدان العربية، ورقة مقدمة الى الملتقى الدولي الثامن حول: المجتمع المدني ودوره في تنمية الدولة، الجزائر، جامعة أدرار، أيام 20-22 نوفمبر 2005.
- 2- متروك الفالح: المجتمع والديمقراطية والدولة في البلدان العربية، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2002.
- 3- المجتمع المدني ودوره في دعم النزاهة والشفافية، بحوث وأوراق عمل، الملتقى الرابع لمنظمات المجتمع المدني ودوره في دعم النزاهة والشفافية في الوطن العربي، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ماي، 2007.

5- الرسائل الجامعية:

- 1- بوبكر جميلي: خصائص الحركة الجمعوية في الجزائر من خلال النصوص التشريعية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع والتنمية، جامعة منتوري، قسنيطرة، 2001.
- 2- بوجيب مليكة: ظاهرة المجتمع المدني في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 1997.
- 3- بوصبع سلاف: تأثير التكنولوجيات الاتصالية الجديدة على العمل الصحفي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004.
- 4- عابد زهير: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الأقصى، غزة، فلسطين، 2012.
- 5- حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع القطري. مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد 24. العدد الأول والثاني. 2008.
- 6- عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال جامعة الشرق الاوسط، الاردن.
- 7- علي محمد بن فتح محمد: مواقع التواصل الاجتماعي، آثارها الأخلاقية والقيمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الجامعة الإسلامية.
- 8- علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، عدد 347، 2008.
- 9- ماجد رجب العبد سكر: التواصل الاجتماعي أنواعه، ضوابطه، آثاره ومقوماته دراسة قرآنية موضوعية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

6- كتب أجنبية:

- 1- Anna chmiel andal , 2011 collective .Emtions.Online and Their Influence on life, Plob.O n E. v 016(7).
- 2- Antia L . blouchard definition . Antecedents,and outcomes of successful . virtual comunities, U SA university of mourth carolina.
- 3- Cachia ,R (2008) , Social Computing :study on the . Use and Impact Of Social . Net Worving IPTS Exploratory Research on the Sacio_ economics of Social . Available.
- 4- Catherine neveu : "espacepublicet engagént politique : enjeux et logiques de lacitoyennete lacale " harmattan, paris, 1999 .
- 5- Haddouche halim les grandes Es familles constantinoioses.these de magister en sociologie du developpement in stitut de sociologie .universite mentouri constantin .1999.
- 6- Naaman . M and . Swaine . (2011) " Network properties and . Social sharing of emotionsin.
- 7- Maddon , M and . Fox . S . (2006) "Riding the waves of . " web 2.0 " more . than a buzzword , but –still not easy to define "pew . Internet project . Available .
- 8- Mayfield , A (2010) . " What is Socialmedia " , e . book Crossing . com . United Kingdom , Available : [http : // . w . w . w . com / K . 75620 . html](http://www.w.w.w.com/K.75620.html).
- 9- Noam chousky , robert;t;w ,chesney" :propag ande , medias et de mocratie traduit de l'anglais par : liria arcal , ed elhikma , alger ,sept ,2000,p :23 Philippe cabinet et j. f dortier:"sociolojje: histoire etidees" scieces .humaines ed puf.2000.
- 10- Ali . H . A . (2012) "Internetrle in Egypt's Protests " BBC (On _ Line) Available .
- 11-
¹Boyd 2006 "Friend , Friendsters and . Top 8 : Writing community into _ being . on Social net work . Sites " . First Monday . (on line)

7- المواقع الالكترونية

- 1- ابراهيم اسماعيل عبده: العلاقات الإجتماعية عبر الانترنت دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المستترة، مركز أسبار للبحوث والدراسات والإعلام تم استرجاعها بتاريخ 2014/04/20 من <http://dijital.ahram.org.eg/articles.aspx?serial=9635oseid897>

2- عبد الغفار شكر: الإرادة السليمة للصراع جوهر مفهوم المجتمع المدني. www.alwatan

http // pag=diaw1.htm com/data/20056/lnindexasp?

3- وليد رشاد زكي: المجتمع الافتراضي. نحو مقارنة للمفهوم يتم استرجاعها بتاريخ 2014/04/19 من

Htlp //degital , ahrau ,arg ,eg /articles.spex 2serial : 96350 & eid = 897

897

- وبمقتضى القانون رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالإعلام،

- وبمقتضى الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى الأمر رقم 75-59 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون التجاري، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى الأمر رقم 77-03 المؤرخ في أول ربيع الأول عام 1397 الموافق 19 فبراير سنة 1977 والمتعلق بجمع التبرعات،

- وبمقتضى القانون رقم 79-07 المؤرخ في 26 شعبان عام 1399 الموافق 24 يوليو سنة 1979 والمتضمن قانون الجمارك، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 90-09 المؤرخ في 14 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية، المتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 90-31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالجمعيات،

- وبمقتضى الأمر رقم 95-07 المؤرخ في 23 شعبان عام 1415 الموافق 25 يناير سنة 1995 والمتعلق بالتأمينات، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 99-11 المؤرخ في 15 رمضان عام 1420 الموافق 23 ديسمبر سنة 1999 والمتضمن قانون المالية لسنة 2000، لا سيما المادة 101 منه،

- وبمقتضى القانون رقم 04-10 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضة،

- وبمقتضى القانون رقم 08-11 المؤرخ في 21 جمادى الثانية عام 1429 الموافق 25 يونيو سنة 2008 والمتعلق بشروط دخول الأجانب إلى الجزائر وإقامتهم بها وتنقلهم فيها،



قانون رقم 12 - 06 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، يتعلق بالجمعيات.

إنّ رئيس الجمهورية،

- بناء على الدستور، لا سيما المواد 41 و 43 و 119 و 122 و 126 منه،

- وبمقتضى القانون العضوي رقم 98-01 المؤرخ في 4 صفر عام 1419 الموافق 30 مايو سنة 1998 والمتعلق باختصاصات مجلس الدولة وتنظيمه وسيره، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون العضوي رقم 12-04 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالأحزاب السياسية،

الباب الثاني**تأسيس الجمعيات وحقوقها وواجباتها****الفصل الأول****تأسيس الجمعيات**

المادة 4 : يجب على الأشخاص الطبيعيين الذين بإمكانهم تأسيس جمعية وإدارتها وتسييرها أن يكونوا :

- بالغين سن 18 فما فوق،
- من جنسية جزائرية،
- متمتعين بحقوقهم المدنية والسياسية،
- غير محكوم عليهم بجناية و/أو جنحة تتنافى مع مجال نشاط الجمعية، ولم يرد اعتبارهم بالنسبة للأعضاء المسيرين.

المادة 5 : يجب على الأشخاص المعنويين الخاضعين للقانون الخاص أن يكونوا:

- مؤسسين طبقا للقانون الجزائري،
- ناشطين عند تأسيس الجمعية،
- غير ممنوعين من ممارسة نشاطهم.

من أجل تأسيس جمعية، تمثل الشخصية المعنوية من طرف شخص طبيعي مفوض خصيصا لهذا الغرض.

المادة 6 : تؤسس الجمعية بحرية من قبل أعضائها المؤسسين. ويجتمع هؤلاء في جمعية عامة تأسيسية تثبت بموجب محضر اجتماع يحرره محضر قضائي.

تصادق الجمعية العامة التأسيسية على القانون الأساسي للجمعية وتعين مسؤولي هيئاتها التنفيذية.

يكون عدد الأعضاء المؤسسين كالاتي :

- عشرة (10) أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية،
- خمسة عشر (15) عضوا بالنسبة للجمعيات الولائية، منبثقين عن بلديتين (2) على الأقل،
- واحد وعشرون (21) عضوا بالنسبة للجمعيات ما بين الولايات، منبثقين عن ثلاث (3) ولايات على الأقل،

- وبمقتضى القانون رقم 10-01 المؤرخ في 16 رجب عام 1431 الموافق 29 يونيو سنة 2010 والمتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد،

- وبمقتضى القانون رقم 11-10 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 والمتعلق بالبلدية،

- وبعد رأي مجلس الدولة،

- وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصه :

الباب الأول**أحكام عامة****الموضوع والهدف ومجال التطبيق**

المادة الأولى : يهدف هذا القانون إلى تحديد شروط وكيفيات تأسيس الجمعيات وتنظيمها وسيرها ومجال تطبيقها.

المادة 2 : تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون، تجمع أشخاص طبيعيين و/أو معنويين على أساس تعاقدية لمدة محددة أو غير محددة.

ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مريح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها، لا سيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني.

يجب أن يحدد موضوع الجمعية بدقة ويجب أن تعبر تسميتها عن العلاقة بهذا الموضوع.

غير أنه، يجب أن يندرج موضوع نشاطاتها وأهدافها ضمن الصالح العام وأن لا يكون مخالفا للثوابت والقيم الوطنية والنظام العام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها.

المادة 3 : تعتبر الاتحادات والاتحاديات أو اتحاد الجمعيات المنشأة سابقا، جمعيات بمفهوم هذا القانون .

كما تحوز صفة الجمعية بمفهوم هذا القانون، الجمعيات ذات الطابع الخاص المنصوص عليها في المادة 48 من هذا القانون.

المادة 10 : يجب أن يكون قرار رفض تسليم وصل التسجيل معللا بعدم احترام أحكام هذا القانون وتوفر الجمعية على أجل ثلاثة (3) أشهر لرفع دعوى الإلغاء أمام المحكمة الإدارية المختصة إقليميا.

إذا صدر قرار لصالح الجمعية، يمنح لها وجوبا وصل تسجيل.

وفي هذه الحالة، يمنح للإدارة أجل أقصاه ثلاثة (3) أشهر ابتداء من تاريخ انقضاء الأجل الممنوح لها لرفع دعوى أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة لإلغاء تأسيس الجمعية. ويكون هذا الطعن غير موقوف للتنفيذ.

المادة 11 : عند انقضاء الأجل المنصوص عليها في المادة 8 أعلاه، يعد عدم رد الإدارة بمثابة اعتماد للجمعية المعنية.

وفي هذه الحالة، يجب على الإدارة تسليم وصل تسجيل للجمعية.

المادة 12 : يرفق التصريح التأسيسي المذكور في المادة 7 من هذا القانون بملف يتكون مما يأتي :

- طلب تسجيل الجمعية موقع من طرف رئيس الجمعية أو ممثله المؤهل قانونا،
- قائمة بأسماء الأعضاء المؤسسين والهيئات التنفيذية وحالتهم المدنية ووظائفهم وعناوين إقامتهم وتوقيعاتهم،
- المستخرج رقم 3 من صحيفة السوابق القضائية لكل عضو من الأعضاء المؤسسين،
- نسختان (2) مطابقتان للأصل من القانون الأساسي،
- محضر الجمعية العامة التأسيسية محرر من قبل محضر قضائي،
- الوثائق الثبوتية لعنوان المقر.

الفصل الثاني

حقوق الجمعيات وواجباتها

المادة 13 : تتميز الجمعيات بهدفها وتسميتها وعملها عن الأحزاب السياسية ولا يمكنها أن تكون لها أية علاقة بها سواء أكانت تنظيمية أم هيكلية، كما لا يمكنها أن تتلقى منها إعانات أو هبات أو وصايا مهما يكن شكلها ولا يجوز لها أيضا أن تساهم في تمويلها.

- خمسة وعشرون (25) عضوا بالنسبة للجمعيات الوطنية، منبثقين عن اثنتي عشرة (12) ولاية على الأقل.

المادة 7 : يخضع تأسيس الجمعية إلى تصريح تأسيسي وإلى تسليم وصل تسجيل.

يودع التصريح التأسيسي لدى:

- المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية،

- الولاية بالنسبة للجمعيات الولائية،

- الوزارة المكلفة بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات.

المادة 8 : يودع التصريح مرفقا بكل الوثائق التأسيسية من طرف الهيئة التنفيذية للجمعية ممثلة في شخص رئيس الجمعية أو ممثله المؤهل قانونا مقابل وصل إيداع تسلمه وجوبا الإدارة المعنية مباشرة بعد تدقيق حضوري لوثائق الملف.

يمنح للإدارة ابتداء من تاريخ إيداع التصريح، أجل أقصى لإجراء دراسة مطابقة لأحكام هذا القانون يكون كما يأتي:

- ثلاثون (30) يوما بالنسبة للمجلس الشعبي البلدي، فيما يخص الجمعيات البلدية،
- أربعون (40) يوما بالنسبة للولاية، فيما يخص الجمعيات الولائية،
- خمسة وأربعون (45) يوما للوزارة المكلفة بالداخلية، فيما يخص الجمعيات ما بين الولايات،
- ستون (60) يوما للوزارة المكلفة بالداخلية، فيما يخص الجمعيات الوطنية.

يتعين على الإدارة خلال هذا الأجل أو عند انقضائه على أقصى تقدير، إما تسليم الجمعية وصل تسجيل ذي قيمة اعتماد أو اتخاذ قرار بالرفض.

المادة 9 : يسلم وصل تسجيل من قبل :

- رئيس المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية،
- الوالي بالنسبة للجمعيات الولائية،
- الوزير المكلف بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات.

تقديم نسخ من محاضر اجتماعاتها وتقاريرها الأدبية والمالية السنوية إلى السلطة العمومية المختصة إثر انعقاد جمعية عامة عادية أو استثنائية، خلال الثلاثين (30) يوما الموالية للمصادقة عليها.

المادة 20 : يعاقب على رفض تسليم الوثائق المذكورة في المادتين 18 و19 أعلاه بغرامة تتراوح بين ألفي دينار (2.000 دج) وخمسة آلاف دينار (5.000 دج).

المادة 21 : يجب على الجمعية أن تكتتب تأميننا لضمان الأخطار المالية المرتبطة بمسؤوليتها المدنية .

المادة 22 : يمكن الجمعيات المعتمدة أن تنخرط في جمعيات أجنبية تنشُد الأهداف نفسها أو أهداف مماثلة في ظل احترام القيم والثوابت الوطنية والأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها.

يتم إعلام الوزير المكلف بالداخلية مسبقا بهذا الانخراط الذي يطلب رأي الوزير المكلف بالشؤون الخارجية.

لوزير المكلف بالداخلية أجل ستين (60) يوما لإعلان قراره المعلل.

وفي حالة الرفض، يكون قراره قابلا للطعن أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة التي يجب أن تفصل في مشروع الانخراط في أجل ثلاثين (30) يوما.

المادة 23 : يمكن الجمعيات أن تتعاون في إطار الشراكة مع جمعيات أجنبية ومنظمات دولية غير حكومية تنشُد نفس الأهداف في ظل احترام القيم والثوابت الوطنية والأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها.

يخضع هذا التعاون بين الأطراف المعنية إلى الموافقة المسبقة للسلطات المختصة.

المادة 24 : يمكن الجمعية في إطار التشريع المعمول به القيام بما يأتي:

- تنظيم أيام دراسية وملتقيات وندوات وكل اللقاءات المرتبطة بنشاطها،

- إصدار ونشر نشرات ومجلات ووثائق إعلامية ومطويات لها علاقة بهدفها في ظل احترام الدستور والقيم والثوابت الوطنية والقوانين المعمول بها.

المادة 14 : يحق لأي عضو في إحدى الجمعيات أن يشارك في هيئاتها التنفيذية في إطار قانونها الأساسي وأحكام هذا القانون.

المادة 15 : تنتخب الهيئة التنفيذية للجمعية وتجدد حسب المبادئ الديمقراطية ووفق الآجال المحددة في قانونها الأساسي.

المادة 16 : يمنع أي شخص معنوي أو طبيعي، أجنبي عن الجمعية، من التدخل في سيرها.

المادة 17 : تكتسب الجمعية المعتمدة الشخصية المعنوية والأهلية المدنية بمجرد تأسيسها ويمكنها حينئذ القيام بما يأتي :

- التصرف لدى الغير ولدى الإدارات العمومية،
- التقاضي والقيام بكل الإجراءات أمام الجهات القضائية المختصة، بسبب وقائع لها علاقة بهدف الجمعية ألحقت ضررا بمصالح الجمعية أو المصالح الفردية أو الجماعية لأعضائها،
- إبرام العقود أو الاتفاقيات أو الاتفاقات التي لها علاقة مع هدفها،
- القيام بكل نشاط شراكة مع السلطات العمومية له علاقة مع هدفها،
- اقتناء الأملاك المنقولة أو العقارية مجانا أو بمقابل لممارسة أنشطتها كما ينص عليه قانونها الأساسي،
- الحصول على الهبات والوصايا طبقا للتشريع المعمول به.

المادة 18 : يجب على الجمعيات أن تبلغ السلطات العمومية المختصة عند عقد جمعياتها العامة، بالتعديلات التي تدخل على قانونها الأساسي والتغييرات التي تطرأ على هيئاتها التنفيذية خلال الثلاثين (30) يوما الموالية للمصادقة على القرارات المتخذة.

لا يعتد لدى الغير بهذه التعديلات والتغييرات إلا ابتداء من تاريخ نشرها في يومية إعلامية واحدة على الأقل ذات توزيع وطني.

المادة 19 : دون الإخلال بالالتزامات الأخرى المنصوص عليها في هذا القانون، يجب على الجمعيات

المادة 28 : يجب أن لا تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات بنوداً أو إجراءات تمييزية تمس بالحريات الأساسية لأعضائها.

الفصل الثاني

موارد الجمعيات وأملكها

المادة 29 : تتكون موارد الجمعيات مما يأتي :

- اشتراكات أعضائها،
- المداخل المرتبطة بنشاطاتها الجمعوية وأملكها،
- الهبات النقدية والعينية والوصايا،
- مداخل جمع التبرعات،
- الإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.

المادة 30 : مع مراعاة أحكام المادة 23 أعلاه، يمنع على أية جمعية الحصول على أموال ترد إليها من تنظيمات أجنبية ومنظمات غير حكومية أجنبية، ماعدا تلك الناتجة عن علاقات التعاون المؤسسة قانوناً. ويخضع هذا التمويل إلى الموافقة المسبقة للسلطة المختصة.

المادة 31 : يجب ألا تستخدم الموارد الناجمة عن نشاطات الجمعية إلا لتحقيق الأهداف المحددة في قانونها الأساسي والتشريع المعمول به.

يعتبر استعمال موارد الجمعية وأملكها لأغراض شخصية أو أخرى غير تلك المنصوص عليها في قانونها الأساسي، تعسفاً في استغلال الأملك الجماعية ويعاقب عليه، بهذه الصفة، طبقاً للتشريع المعمول به.

المادة 32 : لا تقبل الهبات والوصايا المقيدة بأعباء وشروط إلا إذا كانت مطابقة مع الهدف المسطر في القانون الأساسي للجمعية وأحكام هذا القانون.

المادة 33 : يمكن الجمعيات أن تستفيد من مداخل ناجمة عن المساعدات المنصوص عليها في المادة 34 من هذا القانون والتبرعات العمومية المرخص بها وفق الشروط والأشكال المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما.

يجب أن تسجل جميع الموارد والمداخل وجوبا في حساب إيرادات ميزانية الجمعية.

الباب الثالث

تنظيم الجمعيات وسيرها

الفصل الأول

القانون الأساسي للجمعيات

المادة 25 : تتوفر الجمعية على جمعية عامة وهي الهيئة العليا، وعلى هيئة تنفيذية تقوم بإدارة الجمعية وتسييرها.

المادة 26 : تتشكل الجمعية العامة من جميع أعضائها الذين تتوفر فيهم شروط التصويت المحددة في القانون الأساسي للجمعية.

المادة 27 : يجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات ما يأتي :

- هدف الجمعية وتسميتها ومقرها،
- نمط التنظيم ومجال الاختصاص الإقليمي،
- حقوق وواجبات الأعضاء،
- شروط وكيفية انخراط الأعضاء وانسحابهم وشطبهم وإقصائهم،
- الشروط المرتبطة بحق تصويت الأعضاء،
- قواعد وكيفية تعيين مندوبين في الجمعيات العامة،
- دور الجمعية العامة والهيئات التنفيذية ونمط سيرها،
- طريقة انتخاب وتجديد الهيئات التنفيذية وكذا مدة عهدهم،
- قواعد النصاب والأغلبية المطلوبة في اتخاذ قرارات الجمعية العامة والهيئات التنفيذية،
- قواعد وإجراءات دراسة تقارير النشاط والمصادقة عليها وكذا رقابة حسابات الجمعية والمصادقة عليها،
- القواعد والإجراءات المتعلقة بتعديل القوانين الأساسية،
- قواعد وإجراءات أيلولة الأملك في حالة حل الجمعية،
- جرد أملك الجمعية من قبل محضر قضائي في حالة نزاع قضائي.

المادة 40 : يؤدي خرق الجمعية للمواد 15 و 18 و 19 و 28 و 30 و 55 و 60 و 63 من هذا القانون، إلى تعليق نشاطها لمدة لا تتجاوز ستة (6) أشهر.

المادة 41 : يسبق قرار التعليق لنشاط الجمعية، إعدار بوجوب مطابقة أحكام القانون في أجل محدد.

عند انقضاء أجل ثلاثة (3) أشهر من تبليغ الإعدار، وإذا بقي الإعدار بدون جدوى، تتخذ السلطة العمومية المختصة قرارا إداريا بتعليق نشاط الجمعية ويبلغ هذا القرار إلى الجمعية، ويصبح التعليق ساري المفعول ابتداء من تاريخ تبليغ القرار.

للجمعية حق الطعن بالإلغاء في قرار التعليق أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة.

المادة 42 : يمكن أن يكون حل الجمعية إراديا أو معلنا عن طريق القضاء ويبلغ للسلطة التي منحت لها الاعتماد.

يعلن الحل الإرادي من طرف أعضاء الجمعية طبقا لقانونها الأساسي.

إذا كانت الجمعية المعنية تمارس نشاطا معترفا به كنشاط ذي صالح عام و/أو ذي منفعة عمومية، تتخذ السلطة العمومية المختصة التي أخطرت مسبقا، التدابير الملائمة أو تكلف من يتخذها قصد ضمان استمرارية نشاطها.

المادة 43 : دون الإخلال بالقضايا المرفوعة من أعضاء الجمعية، يمكن طلب حل الجمعية أيضا من قبل :

- السلطة العمومية المختصة أمام المحكمة الإدارية المختصة إقليميا عندما تمارس هذه الجمعية نشاطا أو عدة أنشطة أخرى غير تلك التي نص عليها قانونها الأساسي أو حصلت على أموال ترد إليها من تنظيمات أجنبية خرقت أحكام المادة 30 من هذا القانون أو عند إثبات توقفها عن ممارسة نشاطها بشكل واضح،

- الغير في حالة نزاع حول المصلحة مع الجمعية أمام الجهة القضائية المختصة.

المادة 44 : يترتب عن الحل الإرادي للجمعية أيلولة الأملاك المنقولة والعقارية طبقا للقانون الأساسي.

في حالة الحل المعلن عن الجهة القضائية المختصة، تتم أيلولة الأملاك طبقا للقانون الأساسي ما لم يقض قرار العدالة بخلاف ذلك.

المادة 34 : يمكن جمعية معنية تعترف لها السلطة العمومية أن نشاطها ذو صالح عام و/أو منفعة عمومية أن تستفيد من إعانات ومساعدات مادية من الدولة أو الولاية أو البلدية وكل مساهمة أخرى سواء كانت مقيدة أو غير مقيدة بشروط.

وإذا كانت الإعانات والمساعدات والمساهمات الممنوحة مقيدة بشروط، فإن منحها يتوقف على التزام الجمعية المستفيدة بدفتر شروط يحدد برامج النشاط وكيفيات مراقبته طبقا للتشريع المعمول به.

تحدد شروط وكيفيات الاعتراف بالصالح العام أو المنفعة العمومية عن طريق التنظيم.

المادة 35 : يخضع منح الإعانات العمومية لكل جمعية إلى إبرام عقد برنامج يتلاءم مع الأهداف المسطرة من طرف الجمعية ومطابق لقواعد الصالح العام.

ولا تمنح إعانات الدولة والجماعات المحلية إلا بعد تقديم حالة صرف الإعانات الممنوحة سابقا، ويجب أن تعكس مطابقة المصاريف التي منحت من أجلها ذات الإعانات.

المادة 36 : دون الإخلال بأحكام المادة 16 من هذا القانون، تخضع الإعانات والمساعدات العمومية التي تمنحها الدولة والجماعات المحلية لقواعد المراقبة طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

المادة 37 : يؤدي استخدام الجمعية للإعانات والمساعدات والمساهمات لأغراض أخرى غير تلك المنصوص عليها في المادتين 34 و 35 من هذا القانون، إلى تعليقها أو سحبها نهائيا، ما لم ترخص بذلك السلطة العمومية في حالة عدم تسديدها.

المادة 38 : يجب على الجمعية أن تتوفر على محاسبة مزدوجة معتمدة من قبل محافظ حسابات. ويجب أن تتوفر على حساب وحيد مفتوح لدى البنك أو لدى مؤسسة مالية عمومية.

الفصل الثالث

تعليق الجمعيات وحلها

المادة 39 : يعلق نشاط كل جمعية أو تحل في حالة التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد أو المساس بالسيادة الوطنية.

المادة 51 : تعتبر المؤسسة جمعية في مفهوم هذا القانون، إذا قام الأشخاص المكلفون بتسييرها بالتصريح بها لدى السلطة العمومية المختصة. وفي خلاف ذلك، فإنها تسيير بموجب قواعد القانون العام وتستننى من مجال تطبيق هذا القانون.

المادة 52 : إذا تقدمت الهيئات المكلفة بتسيير المؤسسة بطلب التسجيل، فإن هذه الأخيرة تخضع لقواعد التصريح المنصوص عليها في هذا القانون. وتكتسب المؤسسة بعد هذه الشكليات الشخصية المعنوية بصفة جمعية.

تخضع المؤسسة في مجال ممارستها لنشاطاتها وفي علاقاتها مع السلطة العمومية المختصة إلى نفس الواجبات وتستفيد من نفس الحقوق المنصوص عليها بالنسبة للجمعيات.

المادة 53 : يمكن أن توصف "بالمؤسسات" الجمعيات المنشأة من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين من أجل هدف محدد مؤسس على صلة قائمة أو معترف بها مع شخص أو عائلة قصد ممارسة نشاطات لها علاقة بهؤلاء.

غير أن هذه المؤسسات لا يمكنها استعمال تسميات هؤلاء الأشخاص أو العائلة إلا بموجب ترخيص من أصحاب هذا الحق مكرس بعقد رسمي.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 54 : تخضع الجمعيات المنشأة من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين سواء أكانت تحت تسمية "مؤسسة" أم لا والتي تهدف إلى تخليد ذكرى حدث أو مكان مرتبط بتاريخ البلاد، أو استعمال رمز أو ثابت من ثوابت الأمة، إلى التسليم المسبق لترخيص خاص بالموضوع من طرف الإدارة المؤهلة.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 55 : تخضع "المؤسسات" المنشأة تطبيقاً لأحكام المادتين 51 و52 من هذا القانون لقواعد التصريح والتسجيل.

تخضع المؤسسات في مجال ممارسة نشاطاتها وعلاقاتها مع السلطة العمومية المؤهلة إلى نفس الواجبات وتستفيد من نفس الحقوق المقررة للجمعيات.

المادة 45 : تخضع النزاعات بين أعضاء الجمعية، مهما كانت طبيعتها، لتطبيق القانون الأساسي، وعند الاقتضاء، للجهات القضائية الخاضعة للقانون العام.

المادة 46 : يتعرض كل عضو أو عضو مسير في جمعية لم يتم تسجيلها أو اعتمادها، معلقة أو محلة ويستمر في النشاط باسمها، إلى عقوبة الحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى ستة (6) أشهر وغرامة من مائة ألف دينار (100.000 دج) إلى ثلاثمائة ألف دينار (300.000 دج).

الباب الرابع

الجمعيات الدينية والجمعيات ذات الطابع الخاص

الفصل الأول

الجمعيات الدينية

المادة 47 : مع مراعاة أحكام هذا القانون، يخضع تأسيس الجمعيات ذات الطابع الديني إلى نظام خاص.

الفصل الثاني

الجمعيات ذات الطابع الخاص

المادة 48 : تعدد جمعيات ذات طابع خاص، المؤسسات والوداديات والجمعيات الطلابية والرياضية.

القسم الأول

المؤسسات

المادة 49 : المؤسسة هيئة ذات طابع خاص تنشأ بمبادرة من شخص أو عدة أشخاص طبيعيين أو معنويين عن طريق أيلولة أموال أو أملاك أو حقوق موجهة لترقية عمل أو نشاطات محددة بصفة خاصة. ويمكنها أيضاً استلام هبات ووصايا حسب الشروط المنصوص عليها في التشريع المعمول به.

المادة 50 : يحرر العقد المنشئ للمؤسسة بموجب عقد موثق بطلب من المؤسس، تذكر فيه التسمية والموضوع والوسائل والأهداف المنشودة من هذه المؤسسة ويعين الشخص أو الأشخاص المكلفين بوضعها حيز التنفيذ.

لا يمكن أن يكون الموضوع مخالفاً للنظام العام أو يمس بالقيم والثوابت الوطنية.

تكتسب المؤسسة الشخصية المعنوية بعد اكتمال شكليات الإشهار المطلوبة قانوناً ولا سيما نشر مستخرج من العقد الموثق في يوميتين (2) إعلاميتين على الأقل ذات توزيع وطني.

المادة 60 : يجب أن يكون الأشخاص الطبيعيون الأجانب المؤسسون لجمعية أجنبية أو أعضاء فيها في وضعية قانونية تجاه التشريع المعمول به.

المادة 61 : يخضع طلب إنشاء جمعية أجنبية إلى الاعتماد المسبق من الوزير المكلف بالداخلية الذي يتوفر بعد استطلاع رأي وزير الشؤون الخارجية ووزير القطاع المعني على أجل تسعين (90) يوما لمنح الاعتماد أو رفضه.

المادة 62 : يتكون ملف إنشاء الجمعية الأجنبية من الوثائق الآتية :

- طلب اعتماد موجه إلى الوزير المكلف بالداخلية، موقع قانونا من جميع الأعضاء المؤسسين،
- نسخ من شهادات الإقامة ذات صلاحية للأعضاء المؤسسين من جنسيات أجنبية،
- نسختان (2) أصليتان من مشروع القانون الأساسي مصادق عليه من الجمعية العامة، إحداهما محررة باللغة العربية،
- محضر اجتماع الجمعية العامة التأسيسية معد من قبل محضر قضائي،
- وثائق إثبات وجود المقر.

المادة 63 : بغض النظر عن أحكام المواد من 59 إلى 62 من هذا القانون، يجب أن يكون موضوع طلب اعتماد جمعية أجنبية تنفيذ أحكام يتضمنها اتفاق بين الحكومة وحكومة البلد الأصلي للجمعية الأجنبية لترقية علاقات الصداقة والأخوة بين الشعب الجزائري والشعب المنتمية إليه الجمعية الأجنبية.

المادة 64 : يبلغ القرار الصريح للوزير المكلف بالداخلية برفض الاعتماد إلى المرحلين. ويكون هذا القرار قابلا للطعن أمام مجلس الدولة.

المادة 65 : دون الإخلال بتطبيق الأحكام الأخرى للتشريع والتنظيم المعمول بهما، يعلق أو يسحب الاعتماد الممنوح لجمعية أجنبية بمقرر من الوزير المكلف بالداخلية عندما تقوم هذه الجمعية بممارسة

يجب على "المؤسسات" التي تم إنشاؤها سابقا من أجل الأهداف المنصوص عليها في المادة 53 أعلاه، أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل سنة ابتداء من تاريخ صدوره.

القسم الثاني

الوداديات

المادة 56 : تنشأ الجمعيات المدعوة "الوداديات" من قبل أشخاص طبيعيين وتهدف إلى:

- تجديد علاقات الصداقة والأخوة والتضامن المقامة خلال مراحل من العيش المشترك وتتميز بارتباطها بقيم متبادلة خلال أحداث خاصة،
- تخليد هذه الروابط والقيم والاحتفال بها في إطار الذاكرة الجماعية.

تخضع هذه الجمعيات إلى نظام التصريح دون سواه.

المادة 57 : يجب على الوداديات التي تم إنشاؤها سابقا أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل سنة ابتداء من تاريخ صدوره.

القسم الثالث

الجمعيات الطلابية والرياضية

المادة 58 : تخضع الجمعيات الطلابية والرياضية وكذا الاتحاديات الرياضية والرابطات الرياضية والنوادي الرياضية الهاوية لأحكام هذا القانون وللأحكام الخاصة المطبقة عليها.

الباب الخامس

الجمعيات الأجنبية

المادة 59 : تعد جمعية أجنبية في مفهوم هذا القانون، كل جمعية مهما كان شكلها أو موضوعها ولها:

- مقر بالخارج وتم اعتمادها به والاعتراف بها وتم الترخيص لها بالإقامة على التراب الوطني،
- مقر على التراب الوطني وتسيير كليا أو جزئيا من طرف أجنبي.

الباب السادس

أحكام انتقالية وختامية

الفصل الأول

أحكام انتقالية

المادة 70 : يتعين على الجمعيات المؤسسة بصفة قانونية في ظل القانون رقم 90-31 المؤرخ في 4 ديسمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل أقصاه سنتان (2) بإيداع قوانين أساسية جديدة مطابقة لهذا القانون. وفي حالة تجاوز هذا الأجل تقرر السلطة المختصة حل الجمعيات المعنية.

المادة 71 : تخضع لنفس الشروط، التجمعات المنشأة في شكل اتحادات أو اتحاديات أو اتحادات الجمعيات والهيكل المرتبطة بها تطبيقاً لأحكام هذا القانون والأحكام التشريعية والتنظيمية الأخرى الخاصة.

الفصل الثاني

أحكام ختامية

المادة 72 : يتعين على المؤسسات التي ليست لها صفة الجمعية في مفهوم أحكام المادتين 51 و54 أعلاه، أن تتطابق وأحكام هذا القانون في أجل سنتين (2) ابتداء من تاريخ صدوره.

المادة 73 : يلغى القانون رقم 90-31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالجمعيات.

المادة 74 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012.

مبد العزيز بوتفليقة

نشاطات أخرى غير تلك التي تضمنها قانونها الأساسي أو تتدخل بصفة صريحة في الشؤون الداخلية للبلد المضيف أو تقوم بنشاط من شأنه أن يخل:

- بالسيادة الوطنية،
- بالنظام التأسيسي القائم،
- بالوحدة الوطنية أو سلامة التراب الوطني،
- بالنظام العام والآداب العامة،
- بالقيم الحضارية للشعب الجزائري.

المادة 66 : يجب أن يبلغ الوزير المكلف بالداخلية بكل تعديل في هدف الجمعية الأجنبية وقانونها الأساسي ومكان إقامتها وأي تغيير في هيئات إدارتها أو قيادتها وكذا كل الوثائق المذكورة في المادة 18 من هذا القانون.

ويتعين على الجمعية أن تعلم الوزير المكلف بالداخلية بكل توقف عن ممارسة نشاطاتها عندما يتجاوز هذا التوقف ستة (6) أشهر.

المادة 67 : يجب أن تتوفر الجمعية الأجنبية على حساب مفتوح لدى بنك محلي.

يخضع التمويل الذي تستلمه الجمعية الأجنبية من الخارج لتغطية نشاطاتها والذي يمكن أن يحدد سقفه عن طريق التنظيم، إلى التشريع الخاص بالصرف.

المادة 68 : لا يمكن أن يتجاوز توقيف نشاط الجمعية الأجنبية مدة سنة واحدة. ويتبع هذا التوقيف بإجراءات تحفظية.

يؤدي سحب الاعتماد إلى حل الجمعية الأجنبية وأيلولة أملاكها طبقاً لقانونها الأساسي.

المادة 69 : تتوفر الجمعية في حالة تعليق الاعتماد أو سحبه كما هو منصوص عليه في المادة 65 أعلاه، على أجل أربعة (4) أشهر لرفع طعن بإلغاء القرار الإداري أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل نشاط المجتمع المدني، وفي دراستنا هذه جمعية ناس الخير بالمسيلة نموذجاً وهذا من خلال دراسة عينة من طلبة جامعة المسيلة من لهم معرفة سابقة بجمعية ناس الخير.

ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الإستمارة إلى ثلاثة محاور، الأول للبيانات الشخصية والمحور الثاني حول أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أما الثالث حول جمعية ناس الخير الافتراضية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: نسبة كبيرة من أفراد العينة ترى أن نشاط جمعية ناس الخير في المستوى المطلوب بنسبة 64% وأن الفيس بوك دعم نشاط جمعية ناس الخير بنسبة 84%، وأكدت النتائج أن 76% من أفراد العينة ترى بأن مستقبل العمل التطوعي الافتراضي في الجزائر في تطور ملحوظ ومستمر، وأكدت النتائج أن معظم أفراد العينة تتردد مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 88% وفئة كبيرة من أفراد العينة تتردد الفيس بوك بنسبة 86%.

Résumé de l'étude

Cette étude vise à révéler le rôle des sites de réseaux sociaux dans l'activation de l'activité de la société civile, et dans notre étude cette association Nas el kheir un modèle de bonnes personnes et cette étude d'un échantillon d'étudiants de l' Université de M'sila de sa connaissance préalable de l'Association des gens de bien .J'ai été en s'appuyant sur le questionnaire de l'outil pour recueillir des informations et les données des répondants, ont été divisés forme à trois axes, le premier des données personnelles et le deuxième axe sur les modes d'utilisation des sites de réseautage social et la troisième sur les gens de l'association de la bonne virtuel L'étude a révélé une série de résultats , y compris:

Une grande proportion de répondants croit que les gens de l'Association Activité bonnes au niveau requis par 64 % et de soutien Facebook Association activité des personnes de bonne par 84% , et les résultats ont confirmé que les 76% membres de l'échantillon estime que l' avenir du bénévolat défaut en Algérie dans le développement de persistante et significative , et les résultats ont confirmé que la plupart dès l'échantillon Faring atteindre des sites sociaux par 88 % et une grande classe des répondants s'en sortent FB 86% .